لقاء قريب بين وزيرى خارجية مصر واسرائيل فى تل أبيب

كتب – عبدالنبي–عبدالستار :

مصادر دبلوماسية بالقاهرة ان الدكتور عصمت عبدالمجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية ، بزيارة اسرائيل قريبا ، لاجراء مباحثات مع ديفيد ليفي وزير الخارجية الاسرائيلي ، من المنتظر ، تحديد موعد الزيارة عبر القنوات الدبلوماسية بين القاهرة وتل ابيب ، وعقب لقاء " ليفي " مع جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكي في واشنطون يوم ٩ " اغسطس " القادم . اوضحت المصادر ، ان " ليفي " جدد الدعوة التى وجهها موشى ارينز وزير الخارجية الاسرائيلي السابق الى الدكتور عصمت عبدالمجيد ، لزيارة تل ابيب ردا على زيارة " ارينز " للقاهرة . اكدت المصادر ان لقاء عبدالمجيد – ليفي المشترك ، يتناول البحث عن صيغ جديدة ، لانهاء الجمود الراهن فى عملية السلام بالشرق الاوسط ، وانقاذ العلاقات المتدهورة بين مصر واسرائيل . واوضحت المصادر ، ان اسرائيل اعربت لمصر خلال الاسبوع الماضى ، عن املها فى اقناع سوريا بالدخول فى مفاوضات ثنائية مباشرة مع الحكومة الاسرائيلية ، لانهاء النزاع القائم بين دمشق وتل ابيب ، وتوقيع معاهدة سلام على غرار اتفاقيات كامب ديفيد . كما تلقت مصر تأكيدات اسرائيلية بعدم اقامة مستوطنات جديدة فى مدينة نابلس ، او وجود خطط اسرائيلية لاقامة مستوطنات فى الضفة الغربية وقطاع غزة ، او تدعيم المستوطنات القائمة .



عصمت عبدالمجيد — موشيه ارينز

نادى شيفن يونيتد الانجليزى يعرض احتراف هانى رمزى

كتب – حسن الخميس :

عرض نادى شيفن يونيتد الانجليزى ، احتراف هانى رمزى نجم النادى الأهلى ومنتخب مصر لكرة القدم فى صفوفه ، ابتداء من الموسم القادم . طلب رئيس النادى الانجليزى ، تحديد موعد لاجراء المفاوضات ، وبحث شروط الأهلى لاحتراف هانى رمزى . تجرى حاليا مفاوضات ، بين احمد زكى عبدالهادى رئيس النادى الأهلى بالانابة وحسن حمدى ومحمود الخطيب عضوى مجلس إدارة الأهلى مع رئيس نادى نيوشاتل السويسرى لاحتراف هانى رمزى بين صفوفه .

تجاوب الفلسطينيين [illegible] العراقية والكويتية

اكد الدكتور اسامة الباز [illegible] وزارة الخارجية ، تجاوب الفلسطينيين العراقية والكويتية للمساعى الحميدة التى يبذلها الرئيس حسنى مبارك . كما اكد الدكتور الباز ، ان الرئيس لمس رغبة فى احتواء الموقف ، وتهيئة المناخ لتسوية النقاط المختلف عليها بالطرق الودية ، وبعيدة عن التصعيد . كما اكد الدكتور الباز ، ترحيب الملك فهد بن عبدالعزيز عاهل السعودية ، بمساعى الرئيس مبارك . ووصفها بانها تحرك مبارك للرئيس مبارك .

إضراب عام

القدس المحتلة – وكالات الانباء : نظم الفلسطينيون فى الاراضى المحتلة امس ، إضرابا عاما فى ذكرى تدمير بغداد ، على ايدى المغول فى عام ١٢٥٨ . دعا بيان فلسطينى إلى إحياء ذكرى هجوم الصليبيين على مصر .

أسلحة رسمية !

بون – وكالات الانباء : كشف امس التليفزيون الألماني ، عن فضيحة إسرائيلية جديدة . اكد التليفزيون ، قيام اسرائيل ببيع شبكة قاذفات امريكية مضادة للطائرات إلى المانيا الغربية ، بوصفها تكنولوجيا اسرائيلية !!

الحكومة تتراجع عن إصدار سندات الخزانة

كتب – محمود عبدالعظيم :

اكدت مصادر اقتصادية مطلعة ، تراجع الحكومة مؤقتا عن إصدار سندات الخزانة العامة ، لسد عجز ميزان المدفوعات . كشفت المصادر عن انعدام الثقة فيما تطرحه الحكومة من سندات ، خاصة بعد رفض البنوك إقراض اصحاب السندات بضمانها . كما ادى انخفاض اسعار الفائدة على السندات ، إلى تراجع صغار المودعين فى تحويل اموالهم إلى سندات لدى الحكومة .

محمد الرزاز

تهيئة الأجواء لعقد لقاء …

… الدكتور اسامة … رسالة إلى … سفير … بالقاهرة . تتعلق الرسالة بتهيئة الأجواء لعقد لقاء بين الرئيسين حسنى مبارك وياسر عرفات .

فيتنام العربية !

… – وكالات الانباء : حذرت مصادر … امس ، الولايات المتحدة الامريكية من السقوط فى فيتنام عربية . كما حذرت الصحف …

اليهود يؤيدون

إيران تتهم

١٥٠ شركة قطاع عام تلاعبت فى الميزانيات لتحقيق أرباح وهمية

صافى نشاط القطاع العام «تحت الصفر» .. والدولة تواصل الدعم !

كتب – جمال شوقى :

كشفت عمليات تحليل ميزانيات شركات وهيئات القطاع العام عن مفاجآت مذهلة . تبين قيام نحو ١٥٠ شركة بالتلاعب فى الارقام والاسس المحاسبية والاقتصادية السليمة لتحقيق ارباح وهمية . وكان وزراء القطاع العام قد اعترفوا بوجود خسائر فى ٥٥ شركة فقط بخلاف الشركات المتلاعبة !! . تبين من عمليات التحليل للحسابات الختامية والميزانيات ، ان معظم الشركات حققت أرباحا من اعمال غير اعمالها الاصلية ، وفشلت فى تحقيق ارباح عن نشاطها الاساسى . كما كشف احدث تقرير اعده جهاز رقابى هام ، ان صافى انشطة القطاع العام تحت الصفر !! . واكد التقرير ، ان الارباح الوهمية للشركات جاءت من عمليات المتاجرة ، وبيع الأصول الرأسمالية ، وليس من النشاط الجارى الحقيقى !! . وتبين ان خزانة الدولة قدمت استثمارات خلال العام الماضى ، قدرها ٣,٥ مليار جنيه لشركات (البقية ص٤)

تجربة بيع القطاع العام فى بريطانيا .... (ص–٥)

الوفد

العدد الأسبوعي

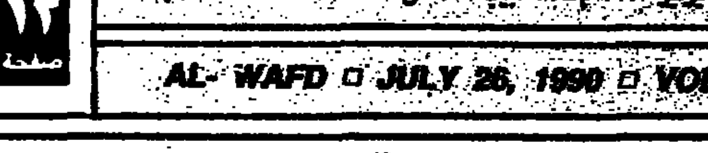
رئيس مجلس الادارة
فؤاد سراج الدين

رئيس التحرير
جمال بدوى

مدير التحرير
عباس الطرابيلى

مساعد رئيس التحرير
سعيد عبد الخالق

☐ صدرت عام ١٩٨٤ برئاسة تحرير مصطفى شردى ☐



● الخميس ٤ محرم ١٤١١ هـ – ٢٦ يوليو ١٩٩٠ م – ١٩ ابيب ١٧٠٦ ق – العدد ٣٣٤ – السنة السابعة ●

١٢ صفحة — ٢٠ قرشا

AL- WAFD ☐ JULY 26, 1990 ☐ VOL. 7, NO. 334

الحرب الساخنة .. تحت مياه الخليج الهادئة

بقلم : جمال بدوى

إلى اين تمضى هذه الحرب الكلامية ، التى هبت فجأة على الخليج العربى ، وازاحت قشرة الصمت التى خيمت عليه طوال العامين الماضيين ، بعد اقرار الهدنة العراقية فى «يوليو» ١٩٨٨ .

الحرب فى الخليج .. لا تزال كلامية حتى الآن ، وفى اطار التهديدات الساخنة بالرغم من انباء الحشود العسكرية على الحدود ، ودخول الاسطول الامريكى بالخليج طرفا فى المعادلة ، واعلانه حالة التاهب القصوى تحسبا لأى انفجار . والعواصم العربية الثلاث التى زرناها امس الأول مع الرئيس حسنى مبارك لم تخرج عن حدود الكلام كل بطريقته الخاصة .. فالعراق تتكلم إلى حد الصراخ .. والكويت تتكلم إلى حد الهمس .. والسعودية تتكلم إلى حد الصمت (!!)

● والبداية من العراق ، فماذا يريد العراق ؟!

دعونا من الدعاوى الصاخبة التى تتهم الكويت باغتصاب ارض مملوكة للعراق .. وان الكويت تتعمد إغراق الاسواق العالمية بالنفط الكويتى ، مما ادى إلى هبوط الاسعار .. إلخ . ان مثل هذه الدعاوى ، تنطوى تحت ستار الحرب الكلامية ، التى تختفى الحقيقة من ورائها .. والحقيقة ان العراق فى ازمة ، فقد خرج من الحرب مع إيران مثقلا بالديون (اكثر من مائة مليار دولار) . ولا ينكر ان الدول الخليجية قامت بالتزاماتها المالية طوال سنى الحرب الثمانى . كما يرى ان ذيول الحرب ، تحتاج إلى اعباء مالية ، ولا تقل اهمية عما كانت عليه اثناء الحرب ، وان عملية التعمير وإعادة بناء المدن المخربة تحتاج إلى اموال كثيرة ، ويطالب العراق دول الخليج ، بالقيام بواجبها ..

هذا هو جوهر الأزمة ، التى تفجرت اخيرا بين العراق وجيرانه العرب .. والجيران العرب لا ينكرون دور العراق فى حماية البوابة الشرقية العربية من الاطماع الايرانية .. ولكن ماذا يفعلون ؟ ان العين بصيرة ، واليد قصيرة .. والتزامات الحرب لم تترك لديهم فوائض مالية يقدمونها للعراق . فالكويت لديها عجز ، ومدينة بخمسة مليارات دولار . كما انها لا تطالب بديونها من العراق ، التى تبلغ ثلاثة عشر مليار دولار . ولم يقتنع العراق بهذه الحجج ووقع الانفجار ، الذى ازاح قشرة الصمت الوهمية على مياه الخليج ..

ورات مصر ان تتحرك لرأب الصدع ، ووقف التدهور حتى لا تتحول الحرب الكلامية إلى حرب فعلية ، وخاصة بعد تواتر انباء الحشود العسكرية على الحدود بين العراق والكويت ، وقيام الأسطول الامريكى بمناورات مشتركة مع البحرية التابعة للامارات العربية ، وارتفاع نبرة التهديد فى الكونجرس الامريكى ، وتحريض الادارة الامريكية على اتخاذ موقف حاسم من العراق ، وتلقينه درسا على تصريحاته المتشددة ضد اسرائيل .

وقبل ان يغادر الرئيس حسنى مبارك مطار القاهرة فى ساعة مبكرة من صباح امس الاول «الثلاثاء» ، التقى فى الاسكندرية مع الملك حسين عاهل الاردن ، وحضر اللقاء طارق عزيز وزير الخارجية العراقى . ومن المفترض ان هناك اتفاقا ، بين الدول الثلاث الاعضاء فى مجلس التعاون العربى ، على الخطوط العامة لتهدئة التوتر ، ومعالجة الأزمة فى إطار المصلحة المشتركة للدول العربية ، والتى اصبحت تواجه الآن تهديدا صريحا بالتدخل من جانب الولايات المتحدة ، وتحرك الرئيس مبارك ، وعقد لقاءات ثنائية مغلقة مع الرئيس صدام حسين ، والشيخ جابر الاحمد ، والملك فهد بن عبدالعزيز ، واستمعنا خارج الغرف المغلقة إلى الهواجس ، التى تعبر عن حالة القلق السائدة فى المنطقة كلها ، وبعد دخول اطراف غير عربية فى محاور الصراع ، كما شعرنا خارج الغرف المغلقة بالخوف من انفجار الموقف بصورة لم تكن فى حسبان الذين اثاروا الازمة ..

وهنا يثور سؤال هام وخطير :

● هل تخشى الكويت من عدوان عراقى حقيقى ؟

ربما .. يوجد الهاجس وله حساباته .. ولكن الخوف الاكبر فى الكويت ، يأتى من قيام إسرائيل بتحريض من الولايات المتحدة ، بعدة ضربات فجائية على المواقع الاستراتيجية فى العراق لتأديبه ، وتتطور بعدها الأمور تطورا مغايرا ، يقلب موازين القوى فى منطقة الخليج .. وينقل العراق من دولة حامية لجيرانها إلى دولة فى حاجة إلى الحماية .. ولكــن ..

● ماذا عن الاتهامات العراقية للكويت ؟

الكويت لا يأخذ مأخذ الجد ، اتهامات العراق له بانه تسبب فى ازمته المالية ، عن طريق زيادة الحصص البترولية ، ولوائح منظمة «الأوبك» تعطى الدول الأعضاء الحق فى تغيير حصصها من الانتاج كل ستة شهور . فالكويت لم ترتكب إثما تستحق عليه العقاب ، وفضلا عن ذلك ، فإن وزراء «الأوبك» سوف يجتمعون اليوم فى جنيف .. ومن الممكن حسم قضايا الانتاج داخل المؤتمر .. إذن المسالة من وجهة نظر الكويت ليست فى انتاج النفط ، ولا حتى فى مشكلة الحدود .. لأن الكويت – منذ ازمة عبدالكريم قاسم – تطلب من العراق رسم الحدود المشتركة بين البلدين ، والعراق يؤجل القضية .. اما من ناحية المساعدات المالية ، فإن اقصى ما تستطيع الكويت دفعه لا يزيد على ٥٠٠ مليون دولار على سنتين .. ويبدو ان هذا العرض ليس كافيا لترضية العراق ، فقد فوجئنا اثناء عبور طائرة الرئيس حسنى مبارك ، الأجواء العراقية فى طريقها إلى الكويت ، بوكالات الانباء تنبع تصريحا للسيد طارق عزيز وزير خارجية العراق ، يعلن فيه أن خلافا على الحدود تحسمه الدول المعنية نفسها ، وليس اى طرف آخر .. كما اعلن انه بعث إلى الجامعة العربية بمذكرة يتهم فيها الكويت بالتهرب من حسم مشكلة الحدود فى البر والبحر .. وجاء تعبير – البر والبحر – ليستوقف نظر المحللين ، إن البر يعنى بعض حقول البترول الكويتية التى تدعى العراق انها تدخل ضمن أراضيها .. اما تعبير – البحر – فيعنى جزيرتى وربة وروبيان الواقعتين عند راس الخليج ، وضمن الأراضى الكويتية ..

ويبدو ان القضية سوف تتحول إلى دراما ساخنة ، وان فترة الهدوء التى سادت مياه الخليج طوال سنتين ، لم تكن سوى قشرة زائفة تخفى تحتها نارا موقدة !!

«الوفد» تنفرد بنشر مشروع قضاة مصر لتعديل قانون الانتخابات

إنشاء هيئة عليا من مستشارى النقض للاشراف .. وتحذير من تقسيم الدوائر

كتب – مجدى حلمى :

طالب مشروع قانون انتخابات مجلس الشعب الجديد ، والذى اعده نادى القضاة ، بإنشاء هيئة عليا من قضاة محكمة النقض ، للاشراف على جميع مراحل الانتخابات . كما طالب مشروع القانون ، الذى تسلمه الرئيس حسنى مبارك يوم «الأحد» الماضى ، بنقل تبعية إدارة الانتخابات من وزارة الداخلية إلى وزارة العدل . اكد مشروع القانون ، ان الدستور يحتم رئاسة القضاة للجان الفرعية ، وطالب المشروع ، باعتبار تزوير الانتخابات جريمة لا تسقط بالتقادم . وحذر القضاة من المخاطر ، التى سيواجهها النظام ، بسبب إعادة تقسيم الدوائر الانتخابية . واكد القضاة عدم دستورية هذا الاجراء ووصفوا إشرافهم السابق على الانتخابات ، بانه إشراف صورى . كما طالب مشروع القانون ، بإنشاء مراكز للاقتراع ، بدلا من اللجان الفرعية . واكد المشروع ، وجود مغالاة فى عدد اللجان الفرعية ، بهدف حجب إشراف القضاة الكامل على العملية الانتخابية . وتناول مشروع القانون ، تشكيل اللجان العامة تحت رئاسة مستشار بمحاكم الاستئناف .

واكد ان اى انحراف فى تقسيم الدوائر سيؤدى إلى حل مجلس الشعب القادم .

☐ تفاصيل مشروع القانون «ص٣»

مصادر مسئولة تطالب بمقاطعة الانتخابات فى حالة رفض توفير ضمانات عدم التزوير

كتب – حمدى شفيق :

طالبت امس مصادر مسئولة ، جميع الاحزاب والقوى السياسية بمقاطعة الانتخابات القادمة لمجلس الشعب فى حالة عدم الاستجابة لمطالب الشعب بتوفير ضمانات نزاهة الانتخابات . اكدت المصادر ان تصريحات الرئيس حسنى مبارك التى ادلى بها لرؤساء تحرير الصحف امس الأول ، تكشف بوضوح عن اتجاه النظام لرفض مطالب القضاة واحزاب المعارضة فى توفير الضمانات المطلوبة لمنع تزوير الانتخابات ، الذى تكرر طوال الثلاثين عاما الماضية . …

(البقية ص ٤)

الاسكندرية – هالة المالكى :

● أعرب قضاة الاسكندرية عن رفضهم التام ، لمساومات الحكومة المتكررة ، بهدف تخليهم عن موقفهم من انتخابات مجلس الشعب القادمة .

لرسل مستشارو الاستئناف مذكرة إلى الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء ، واعربوا فيها عن استيائهم من مساومات الحكومة معهم . اكد المستشارون ، ان نزاهة القضاء المصرى فوق الشبهات . كما اكدوا عدم تخليهم عن موقفهم من مقاطعة الانتخابات

عدم السماح بقيد الطلاب الجدد بالجامعات قبل اثبات موقفهم من التجنيد

كتب – زكى السعدنى :

حذرت وزارة التعليم العالى ، الطلاب المرشحين للقبول بالجامعات هذا العام ، من عدم اثبات موقفهم التجنيدى . قررت الوزارة ، عدم السماح لأى طالب بلغ سن التاسعة عشرة ولا يحمل بطاقة الخدمة العسكرية ، بالقيد فى اى كلية او معهد . كما قررت الوزارة ، عدم قيد الطلاب المستجدين ، الذين تجاوزوا سن ٢٢ عاما فى اول «سبتمبر» القادم ، فى حالة عدم تقديمهم إحدى الشهادات المنصوص عليها فى قانون التجنيد . اكدت الوزارة ، ضرورة قيام الطالب بإخطار الكلية او المعهد بشهادة من وحدته العسكرية تفيد تجنيده ، لحفظ مكانه فى الكلية او المعهد المرشح له .

الطقس .. معتدل

يتوقع خبراء الأرصاد الجوية ، طقسا معتدلا على الساحل الشمالى ، وصيفيا عاديا رطبا على الوجه البحرى والقاهرة ، وحارا على مصر الوسطى ، شديد الحرارة جنوبا .

القاهرة	٣٥	الإسكندرية	٣٠
بورسعيد	٣١	اسوان	٤١

مفاجأة مثيرة اليوم فى قضية الريان

كتب – احمد راضى :

تستأنف محكمة جنايات الجيزة اليوم ، نظر قضية الريان فى قاعة المحاكمات الكبرى بأرض المعارض بمدينة نصر . تواصل المحكمة ، سماع شهادة الدكتور حسن فج النور رئيس هيئة سوق المال والشاهد الاول فى القضية . من

(البقية ص ٤)

اكتشاف قمر جديد يدور حول زحل

كاليفورنيا – رويتر : اكتشف العلماء الأمريكيون امس ، قمرا آخر يدور حول كوكب زحل . يبلغ قطر القمر ٢٠ كيلومترا . وصل عدد الاقمار التى تدور حول زحل إلى ١٨ قمرا .

خلاف بين المحافظين ووزير المالية بسبب فوائد المنح الامريكية

تدرس الحكومة ، إعادة العمل مرة اخرى بنظام إدارات التفتيش المالى والادارى بالوحدات المحلية فى المحافظات ، بدلا من النظام الحالى ، الذى يقوم على مديريات مالية تابعة لوزارة المالية . وكانت قد نشبت خلافات بين وزارة المالية والمحافظات حول تقارير المديريات المالية ، ورقابتها لأوجه انفاق اعتمادات الميزانية . وارتفعت حدة الخلافات بعد اتجاه بعض المحافظات للاستفادة من اموال المنح الامريكية ، وإيداعها فى بنوك تجارية ، والحصول على عائدها لصالح دعم مشروعات الخدمات بها . طلبت وزارة المالية ، الحصول على فوائد إيداع المنح لصالح خزينة الدولة ، وإعادة توزيعها بمعرفتها فى ضوء تقييم اوجه صرف اعتمادات المحافظات .



عاطف صدقى

جهاز المحاسبات يقترح إحالة الراقص إلى المعاش فى سن ٤٥ !

اقترح الجهاز المركزى للمحاسبات ادخال تعديلات على لائحة الفنانين التى تسرى على البيوت الفنية للمسرح والموسيقى والفنون الشعبية التابعة للدولة . تضمنت اقتراحات الجهاز ، إحالة الراقص إلى المعاش فور بلوغه سن ٤٥ عاما ، بدلا من ٦٠ عاما . اكد الجهاز ، ان الراقص فى سن ٤٠ او ٤٥ عاما ، ينتهى عمره الفنى ، ولا تسمح لهم السن بعد ذلك بمزاولة النشاط الفنى ، رغم احتفاظهم بدرجتهم وتقاضيهم مرتباتهم حتى سن الستين . كما اكد الجهاز فى تقرير له ، ان عدد الراقصين يشكل عبئا كبيرا على البيت الفنى ، ووجود اعداد كبيرة من الراقصين ، الذين لا يشتركون فى العروض الفعلية

سهرتك الليلة

● القناة الأولى . تعرض فى الساعة الواحدة إلا ربعا مساء فيلم «امير الانتقام» ، بطولة انور وجدى وسامية جمال ومديحة يسرى ، وإخراج بركات .

● القناة الثانية . تعرض فى الساعة الثالثة عصرا فيلم «ليل فى الظلام» بطولة ليلى مراد وحسين صدقى . ويعرض برنامج «اوسكار» فى الحادية عشرة وخمس دقائق مساء فيلم «الخطر» بطولة مايكل يورك والكى سومر .

اضحك مع أعاجيب التكية

● تكية سوق المال لصاحبها ورئيسها الدكتور محمد حسن فج النور .. ما زالت تطالعنا بالاعاجيب الادارية التي لم تحدث من قبل في تاريخ الادارات الحكومية وغير الحكومية . وكان صاحب التكية قد حظر تداول القرارات الادارية بين الموظفين خشية تسربها الى «العصفورة» . ابتكر صاحب التكية نظاما جديدا ، لمنح العلاوات التشجيعية بغرض زيادة مرتبات الموظفين الجدد المحظوظين ، ومساواتها مع مرتبات الموظفين القدامى المغضوب عليهم ، وبصرف النظر عن الخبرة والكفاءة والاداء المتميز . وغيرها من الاعتبارات التافهة في نظر صاحب التكية . يتم منح المكافأة باسلوب «حادى بادى سيدى محمد البغدادي ، شالوا وحطوا كله على دى» !!. يستفيد من النظام العجيب الذي اعده عم السيد البهنساوي ، حاشية «عم السيد» ، ومنهم شقيقة زوجته وبعض اقاربه . وقائمة المتمتعين بالرضا السامي لصاحب التكية .


محمد حسن فج النور

● مسئول كبير في شارع مجلس الوزراء .. اتصل برئيس شركة قطاع عام للتوصية على مساعد في الحرس . انتهز رئيس الشركة الفرصة . وشن هجوما شرسا على وزيره ، وانجازاته ، واعماله . طمعا في اختياره وزيرا في الحكومة القادمة . وكان الوزير حصنا ودرعا لرئيس الشركة . الذي فشل في الحصول على درجة الدكتوراه من لندن بعد سبع سنوات دراسة . وبالمناسبة ايضا . يدك رئيس شركة اخرى ، اسافين مسلحة في نفس الوزير . مستغلا جلوسه على الكرسي امام العمارة الجديدة . كما دخل في اللعبة «اوملم بيه» . رئيس شركة ثالثة . والذي استغل عمليات البدروم . للهمز واللمز واخيرا . تؤكد «العصفورة» وصول جميع الاخبار الى الوزير . الذي يضرب كفا على كف من تصرفات مرؤوسيه .

بيت العائلة .. !

● عميد كلية اقليمية .. عين ابن زميله عميد كلية التربية ، على وظيفة وهمية يطلق عليها " مدرس لغة " . والتي تعتمدها الجامعة الاقليمية دون غيرها من الجامعات . عشان خاطر عيون المجاملات والمعارف !! . وكان ابن عميد التربية قد تخرج من قسم انجليزي بكلية الآداب . وتم تعيينه مدرس لغة بدون اعلان ! . ومن المتوقع ان يقوم " بابا " بنقله الى بيت العائلة . اسفة اقصد كلية التربية ، التي تضم ايضا ابنة العميد . وتعمل معيدة !! .

حذر فزر .. يطلع من ؟!

● اسرة مسئول مخلوع .. تمتلك ٥٥ فدانا بجمعية ابو ماضي لاستصلاح الاراضي . كما حصل " المخلوع " على ٤٠ فدانا من جمعية فوة لاستصلاح الاراضي . وخصص له " الناظر " ٦٠ فدانا من اراضي الجمعية الزراعية التابعة لهيئة خاصة بالاسماعيلية . وحاول شراء وتخصيص مائة فدان بارض البنجر التي تقع على بعد ٥٠ كيلو مترا من الاسكندرية . ورفض الدكتور يوسف والي وزير الزراعة هذا التخصيص ، بعد ان تبين انها ارض ميان . ودفع المهندس فتح الله كبرة رئيس الهيئة العامة لاستصلاح الاراضي ثمن الرخصة . بسقوطه في انتخابات مجلس الشعب الأخيرة ! وباع " المخلوع " قطعة الأرض التي خصصت له بمحافظة الاسماعيلية . ومسابقة هذا العدد عن اسم موقع الارض الأخيرة . ويتبرع بقيمة الجوائز العميد شرطة نبيل لوقا بباوي ! .

إيه الحكاية ؟!

● بسم الله ماشاء الله . مازال وكيل وزارة هامة في لاظوغلي . يمارس مهام منصبه رغم بلوغه ٦٨ عاما . وكان الوزير المخلوع قد شن حملة شعواء ضد الوكيل المدني . واصبحا بعد " الكمال " مثل " السمن على العسل " ! .

و .. قريبا وزير لشئون « الأمانة الداخلية » !

د. عاطف صدقي

● «العصفورة» .. اكتشفت اسباب تعيين المستشار احمد رضوان ، ليلة وقفة عيد الاضحى ، وزيرا بمجلس الوزراء لشئون الامانة العامة . وكان المستشار احمد رضوان امينا عاما لمجلس الوزراء ، وبلغ سن الاحالة إلى المعاش . وطلب الدكتور عاطف صدقي رئيس الحكومة . تعيينه وزيرا لشئون الامانة العامة . بزعم عدم وجود «كفاءة» في البلد كلها . تصلح لشغل منصب الامين العام لمجلس الوزراء !!!. وتتوقع «العصفورة» تعيين ابراهيم نورالدين الامين العام المساعد للشئون الداخلية . وزيرا لشئون «الامانة الداخلية» للحكومة . فور بلوغه سن الاحالة الى المعاش في «يناير» القادم . وبالمناسبة ، يوجد بمجلس الوزراء موظفان من حملة الماجستير . احدهما يعمل كاتبا للصادر بالمحفوظات ، والاخر يشرف على استراحة للوزراء بالمعادى !!. بالذمة . «مش تستاهل» الحكاية تعيين وزير لـ «الامانة الداخلية» !. وبالمناسبة . «العصفورة» واخدة على خاطرها . لعدم حصولها مثل موظفي مكتب رئيس الوزراء . على «عيدية» العيد إياها !!.

«العصفورة» تحذر من التكرار

● المهندس حسب الله الكفراوى وزير الإسكان والتعمير .. قرر حرمان الادارة العليا في هيئة مواد البناء ومكتب بيع الاسمنت وشركات الاسمنت الأربع . من الحوافز والمكافآت وبدلات التمثيل ، لعدم نجاحهم في تحقيق اهداف الوزارة .

وكانت الوزارة قد حددت خطة لانتاج الاسمنت ، تبلغ ١٧ مليونا و٥٠٠ الف طن . وبالمناسبة . اقصى ما انتجته مصر لا يزيد على ١٣ مليون طن اسمنت سنويا !. وعلمت «العصفورة» عن تكليف احد الاجهزة الرقابية بدراسة اسباب التقصير والقصور !. وبالمناسبة . تؤكد «العصفورة» ضعف الانتاج في بعض المصانع خلال هذه الشهور . بسبب العمرات والصيانة . وتخشى «العصفورة» تكرار ازمة عام ١٩٨٦ . كما تتوقع «العصفورة» حدوث حركة تنقلات كبيرة بين قيادات الوزارة . والشركات والهيئات التابعة لها . تلقى المهندس الكفراوى ، مذكرات بوظائف ومدد خدمة بعض القيادات الحالية . تتوقع «العصفورة» . ان تشمل الحركة ، رئيس هيئة ، ورئيس هيئة قومية ، ورؤساء بعض الشركات !.

● " العصفورة " .. تستفسر عن اعداد وكلاء اول الوزارة في الجهاز المركزي للمحاسبات . كما تستفسر ايضا عن اعداد وكلاء الوزارة بالجهاز !! وماهي المهام المسندة الى المستشارين الخمسة ، والملحقين بدرجة وكيل اول وزارة بمكتب رئيس الجهاز ! . ويلقى ما اخبار السيدة احسان زكي الوكيل الأول بالجهاز ، والتي تستحق درجة نائب رئيس جهاز ؟!

● " العصفورة " .. تناشد رئيس مدينة بلبيس بمحافظة الشرقية . التواجد في مقر عمله . او الاستراحة ، او حتى المدينة . اضطر بعض اللصوص مؤخرا الى السطو على استراحة رئيس المدينة المهجورة . لاجباره على التواجد في بلبيس . وبالمناسبة . مدخل مدينة بلبيس لايسر عدو ولا حبيب .

العصفورة

● " العصفورة " .. تحذر " صعيدى " بورفؤاد من الجلوس في مطعم الكفتة والكباب الشهير المطل على البحر ببورسعيد .. وكان " الصعيدى " قد بدأ التدريب مبكرا ، استعدادا لممارسة هوايته المفضلة في انتخابات مجلس الشعب الجديد . وتنوى " العصفورة " تسريب المعلومات الى شيخ العرب في لاظوغلي . وصباح فل

● تصوروا .. غرق الصندل النهرى رقم ٣٣٤ ، وضاعت حمولته التي بلغت ٢٨٠ طن قمح . كما تسربت المياه الى حمولة القمح بالصندل النهرى ٢٤ بسبب وجود خلل . وادى هذا الاهمال الى تلف الحمولة وعدم صلاحيتها . واضطرت الشركة الى " تنشير " الحمولة للتجفيف صباح يوم اول " يوليو " الحالي . والأطرف من ذلك ، ضبط ٣ اطنان قمح ، سرقها " لولاد ايه " من حمولة الصندلين جيزة ، ودمنهور ١ . بالمناسبة . الصنادل تابعة لشركة النيل العامة للنقل النهرى . وسلم لي على القطاع العام ! . حدثت هذه الطرائف خلال شهرى " يونيو " و" يوليو " فقط اثناء نقل القمح الذي ندفع فيه دم قلبنا . من صومعة الاسكندرية الى صومعة امبابة التابعة للشركة العامة للصوامع والتخزين !

نبضات

اتقوا الله في مصر يا بعض رجال القانون . فانتم تتحملون وزر الكثير مما اصاب هذا البلد من نكبات . لقدرتكم على عقلكم تبرير وتيسير انفراد الحاكم بالسلطة . وتطوعتم باعداد النصوص والفتاوى للتحايل والالتفاف حول المبادىء والنصوص التي تحمي حقوق الشعب وتصون مقدسات المواطن . كما انكم تباريتم في صناعة النصوص الرديئة التي تكرس وتؤكد الشكليات والروتين الذي يعاني منه الانسان المصري والمجتمع باسره . وعلى وجه الخصوص الانتاج والتنمية والتقدم الاقتصادي .

الامثلة كثيرة واكتفي ببعضها . من ذلك نذكر الافتاء في بداية الثورة سنة ١٩٥٢ بتعطيل دستور ١٩٢٣ وعدم دعوة مجلس النواب الذي انتخب انتخابا حرا سنة ١٩٥٠ . وكان الافتاء من رجال كبار يشار إليهم بالبنان . وحتى هذا التاريخ كان حرص الضباط الاحرار واضحا على احترام الشرعية . وكانت ثورتهم ضد الملك واعوانه لانه لم يكن يحترم الدستور ولم يكن يصدع لإرادة الشعب . وكان ترحيب الشعب بالثورة لانها ستحقق له احترام الدستور وتأكيد سيادة الأمة .

كانت الفتاوى تعبيرا عن هوى وعن كراهية للوفد لكي لا يعود مجلس النواب المنتخب سنة ١٩٥٠ باغلبيته الوفدية . وكانت الفتاوى ، وكانت مقالات الفقه الثوري من اجل التقرب إلى الحكام الجدد ، واعتقادا بإمكانية احتواء الحكام الشبان قليلي الخبرة .

وللأسف ان اصحاب الفتاوى لم ينجحوا في تحقيق اهدافهم ، ولم يستحوذوا على الحكام الجدد . بل كان اصحاب الفتاوى هم اوائل ضحايا الفقه الثوري وضحايا تعطيل الدستور والالتفاف حول مبادىء الديمقراطية . ومن هذا التاريخ والضباط الاحرار وخلفاؤهم ، قد اعتادوا استباحة حقوق الامة وحقوق الانسان ، والتلاعب بالنصوص وتسخيرها لتأكيد حكم الفرد المطلق .

نذكر مثالا اخر وقع سنة ١٩٦٩ حين ضاق عبدالناصر ببعض رجال القضاء الذين يصرون على الحكم بما يرضي الله والوطن والضمير . واستقر الحاكم على ضرورة استبعاد هذه العناصر . ونقلها خارج القضاء او فصلها . ولم تقف الحصانة القضائية عائقا امام نزوة الحاكم . وتم استبعاد المرغوب التخلص منهم . وكان ذلك بحل الهيئة القضائية باكملها . ثم اعيد تعيين كل الهيئة مرة ثانية ، مع استبعاد المغضوب عليهم . وكان هذا التحايل الاجرامي من صنع ومن ابتكار بعض رجال القانون ، بل وبعض رجال القضاء .

واستطاع بعض رجال القانون الاشرار معاونة السادات في اساءة تطبيق المادة ٧٤ من الدستور لكي يصدر تشريعات مخالفة للدستور ومحققة لتدعيم حكم الفرد .

وشهدت المجالس النيابية منذ سنة ١٩٥٢ حتى الآن العديد من الممارسات السيئة التي دبرها واعدها بعض رجال القانون فصدرت القرارات المخجلة برفع الحصانة وفصل الاعضاء المعارضين . وفي الجانب الاخر تسترت هذه المجالس على الافاقين واللصوص ، ورفضت رفع الحصانة عنهم لحمايتهم من سيف القانون ومن المثول امام المحاكم .

وهل ننسى موقف بعض رجال القانون وبعض اساتذة القانون من قرارات السادات سنة ١٩٨١ بالاعتقال وفصل الاساتذة والصحفيين . لم يتورع البعض من الكتابة في الصحف لتبرير وتأصيل قرارات السادات . بل وصل التبجح إلى حد القول بعدم جواز الطعن في هذه القرارات امام مجلس الدولة .

المصيبة الكبرى ان هذا البعض يتلون كالحرباء . فهو حمل وديع ومطيع لما يامر به الحاكم ، فيطوع له القانون تشريعا وصياغة وتفسيرا وتطبيقا . اما في مواجهة غير الحاكم فهو متشدد ومتشنج ومتحذلق ومستميت في احترام الشكل ولو على حساب المضمون .

د. نعمان جمعة

مطلوب اعادة المبلغ

● الدكتور فؤاد اسكندر وزير الهجرة والمصريين بالخارج .. استصدر قرارا من الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء ، بفتح اعتماد قدره ٢٠ الف جنيه ، لزوم الشاي والقهوة و" الساقع " ، للاخوة المصريين المغتربين . وكان فؤاد اسكندر قد قرر تنظيم ٣١ لقاء معهم ، منها ١٩ لقاء في نادي الزهور و١٢ في المحافظات . اضطر بعض المحافظين الذين حضروا هذه اللقاءات الى توريد الشاي والقهوة و" الساقع " للوزير وضيوفه على نفقة العلاقات العامة بالمحافظات ! كما قاموا بحشد الموظفين خلال خطب الوزير ، باعتبارهم من المصريين المغتربين ، ولزوم التصوير والتصفيق . وتحدث الوزير عن " البيت الكبير " ، ونظرية الجذور والفروع . وبالمناسبة ، حضر اللقاء الأول ، اثنان من المغتربين ، وارتفع العدد الى ثلاثة في اللقاء الثاني . واضطر الوزير الى الجلوس في مكتبه ، وارسل مندوبه اللواء عبدالرحيم هريدي مدير مكتب عمنا زكي بدر وزير الداخلية المخلوع ، الى نادي الزهور لاستطلاع اعداد المغتربين الحاضرين . وبس خلاص !!

فؤاد اسكندر

الفرج .. قريب جداً

● الجهاز المركزي للمحاسبات .. قرر بناء على طلب نيابة الاموال العامة . تشكيل لجنة لفحص المخالفات المنسوبة الى محافظ الدقهلية وبعض العاملين بالمحافظة . تضم اللجنة جمال عبدالمنعم ابراهيم رئيس شعبة الجهاز بالدقهلية وفيصل مصطفى موسى مراجع اول بشعبة الدقهلية ومحمد ابراهيم محمد ابراهيم النجار مراجع مساعد بالشعبة . الوقائع مقيدة برقم ١٥٤ لسنة ١٩٩٠ اموال عامة استئناف المنصورة برقم ٢ لسنة ١٩٩٠ حصر تحقيق . يحمل مستند تشكيل اللجنة توقيع المحاسبة محمد عبدالحميد وكيل الجهاز ، ويوجد طرف " العصفورة " لمن يهمه الأمر ! .

حقيقة المشروع القومي لـ .. ابن الأكابر

د. رفعت المحجوب

فين عرض قصر العيني يا «ابن الأكابر»

● «العصفورة» اثناء طيرانها في اروقة جامعة القاهرة .. عثرت على خطاب ارسلته احدى لجان مشروع مستشفى قصر العيني في ١٢ يوليو الحالي .. الى الجانب الفرنسي المنفذ للمشروع .. بصراحة ، اصيبت «العصفورة» بحالة قرف اثناء اطلاعها على الخطاب . يؤكد الخطاب ، ان جميع لجان المشروع لم تعثر حتى الآن على العرض الفرنسي الأصلي للمشروع . وكان «ابن الاكابر» قد قام بتقييم الجانب الفرنسي على اساس العرض الأصلي ، وإرساء المشروع عليه ، وإصدار قرار البت . ولم تتخيل «العصفورة» إطلاقا لجوء لجان المشروع إلى الجانب الفرنسي نفسه ، وتطلب منه العرض الأصلي للمشروع . كما لم تتخيل «العصفورة» ، ان لجان المشروع المصرية وجامعة القاهرة ووزارة التعمير ، تعمل بدون العرض الفرنسي ، الذي قدمه الفرنسيون في ١٩ سبتمبر عام ١٩٨١ الى وزارة التعمير ، ومنها الى «ابن الاكابر» بجامعة القاهرة . كما تبين ايضا ، عدم وجود العرض الذي اشار اليه «ابن الاكابر» في العقد المؤرخ يوم ٨ فبراير ١٩٨٣ . المهم ، استغل الجانب الفرنسي المنفذ للمستشفى ، عدم وجود العرض الاصل مع الجامعة . وبدأ يلعب معها لعبة «فين السنيورة» . وارسل الجانب الفرنسي الى الجامعة اوراقا بدون اختام او توقيعات وغير مفهومة . وزعم انها العروض . واكتشفت لجان المشروع ، اثناء مقارنة هذه الاوراق ، بوجود تناقضات غريبة جدا .

وتناشد «العصفورة» الدكتور رفعت المحجوب عميد عائلات «اولاد الاكابر» في بر مصر ، واعضاء لجنة البت ، والدكتور حسن حمدي رئيس جامعة القاهرة الاسبق ، والدكتور هاشم فؤاد عميد طب القاهرة الاسبق . إرسال نسخة من العروض الاصلية الى الجامعة ، لتحديد احقية الجانب الفرنسي في المبالغ الاضافية الهائلة التي يطلبها .

● لعنة محاولة شراء فندق خالد الذكر «سان استيفانو» .. بدأت تلاحق ال فايد في الإسكندرية فقط . وكان احد الاخوة فايد قد حصل على ترخيص بإقامة سور ارتفاعه ٦ امتار حول فيلته في منطقة العجمي . وفوجىء بان جاره تجاوز الحد المسموح في الارتفاع . كما فوجىء بان العمارات المقامة تنتهك حرمة داره وحرمة اولاده . وتحجر على حريتهم بسبب عيون المستاجرين الغرباء . وشكا إلى الحي ، الذي طلب من صاحب الفيلا ، إقامة سور مماثل بنفس الارتفاع . وتحركت فجأة ، حملة مكثفة بالبلدوزرات ، وحاصروا فيلا اخوة ال فايد . وتم هدم السور . كما صدر قرار بإزالة السور .

نائب على رأسه ريشة !!

● واحد من بتوع الـ ٥٠٪ فلاحين وعمال في مركز طلخا بمحافظة الدقهلية .. صرف ٢٧٠٠ كيلو تقاوى بطاطس صيفي مستورد موسم ١٩٨٩ . تم الصرف بناء على الطلب الذي تقدم به صاحب الحصانة الى لجنة البطاطس بالمحافظة . وموافقة محضر مجلس ادارة الجمعية الزراعية بناحية كفر يهوت رقم ٦ لسنة ١٩٨٩ . تبين ان كمية تقاوى البطاطس المدعمة التي حصل عليها صاحب الحصانة . تكفي لزراعة مساحة ٦ افدنة . والطريف . ان صاحب الحصانة لا يملك سوى فدانين و١٢ قيراطا !!. وتحرر لصاحب الحصانة المحضر رقم ١٦٢٢٠ في ٧ اغسطس الماضي . بناء على القرار رقم ٣٢ لسنة ٧١ الخاص بتنظيم زراعة البطاطس .

واحيل المحضر الى الشرطة بخطاب من الادارة الزراعية بطلخا . ويحمل رقم ٦٤٣٤ في ١٢ اغسطس الماضي . كما تم تحرير محضر صرف مستلزمات انتاج بدون وجه حق لصاحب الحصانة . ويحمل رقم ١٦٢٢١ في ٧ اغسطس الماضي . وارسل المهندس اسماعيل محمود اسماعيل مدير مديرية الزراعة بالدقهلية . خطابا بهذه الوقائع الى سكرتير عام المحافظة . ويحمل رقم ٥٧٥٥ في ٢٨ مارس الماضي . وطبعا لا حياة لمن تنادي . لان «السعيد ماحدش يقدر يكلمه» باعتباره من سلالة «اولاد الاكابر» !.

تفيش وتاخد غيرها !

● واحد صاحبنا في شارع مجلس الوزراء .. واخد على خاطره ، بعد خطاب استمعنا إليه مؤخرا . وكان صاحبنا قد اعد تقريرا من خمس عشرة صفحة عن انجازاته منذ توليه منصبه . تضمن التقرير ، صفحتين وثلث فقط عن انجازات الزراعة والنقل والمواصلات . فوجىء صاحبنا اثناء الخطاب ، بالتركيز على انجازات الزراعة والنقل والمواصلات . واسرع يهمس في اذن صديقه المسئول عن شارع مجلس الشعب قائلا : «هو مافيش في الوزارة غير يوسف والي وزير الزراعة وسليمان متولي وزير المواصلات» !!.

الزفة الكبرى « لحمادة بيه » !

● " حمادة بيه " عضو مجلس الشعب عن الحزب الوطني .. اصيب بحالة احباط في الاسبوع الماضي . فور علمه ببدء التحقيقات . في الواقعة الثالثة التي سجلها تقرير هيئة الرقابة الادارية عن تاريخه المشرف . تتناول الواقعة اسناد صالات خدمات محطة روكسي التابعة لشركة مصر للبترول . بالامر المباشر ! . وتنوي " العصفورة " بعد انتهاء التحقيقات اقامة زفة ضخمة " لحمادة بيه " مع " شلة الانس " في سيارة " جولف " تبدأ الزفة من مبنى نيابة الأموال العامة بمصر الجديدة . الى محطة بترول شبرا المركزية . ومحطة سفنكس التي اسندها الى ولي امره المرحوم فتحي الريان " عشان الشيء ولزوم الشيء " . ومحطة احمد سعيد . ومحطة الدراسة . واخيرا محطة بترول النصر ببورسعيد . كما تشمل الزفة الكبرى . شركة المقاولات الخاصة بزوجته واولاده القصر . والتي يبلغ راسمالها ٦٠٠ جنيه . بالمناسبة . حصلت " الفاميليا " على عمليات قيمتها مليون ونصف مليون جنيه !! . وبالمناسبة . بدأت نيابة شمال القاهرة التحقيق في وقائع اخرى . تضمنها تقرير جديد للرقابة الادارية عن بعض تصرفات شركة مصر للبترول . ولا علاقة بيننا وبين " حمادة بيه " !! .

«الوفد» تنفرد بنشر :

مشروع تعديل قانون الانتخابات الذى أعده نادى القضاة



الرئيس مبارك

هيئة عليا من قضاة محكمة النقض للاشراف على الانتخابات

نقل ادارة الانتخابات من وزارة الداخلية الى امانة الهيئة العليا

تنفرد «الوفد» اليوم بنشر النص الكامل لتعديل قانون الانتخابات الذى اعده نادى القضاة والذى تسلمه الرئيس مبارك يوم الاثنين الماضى قدمت هيئة مكتب نادى القضاة برئاسة المستشار يحيى الرفاعى رئيس مجلس ادارة النادى ونائب رئيس محكمة النقض باعداد مشروع القانون . طالب المشروع بانشاء هيئة عليا من قضاة محكمة النقض للاشراف على الانتخابات بجميع مراحلها . ونقل تبعية ادارة الانتخابات من وزارة الداخلية الى وزارة العدل واكد مشروع القانون ان الدستور يحتم رئاسة القضاة للجان الفرعية واعتبر القانون التزوير جناية لا تسقط بالتقادم وحذر القضاة من المخاطر التى يواجهها النظام نتيجة لاعادة تقسيم الدوائر الانتخابية واكدوا ان هذا الامر سيحكم بعدم الدستورية واجمع القضاة على ان اشرافهم على الانتخابات اشراف صورى ... مشروع القانون بانشاء مراكز للاقتراع بدلا من اللجان الفرعية على ان يراسها احد ... بدرجة وكيل نيابة واكد المشروع ان عدد اللجان الفرعية مغالى فيه بهدف حجب ... القضاة على العملية الانتخابية وتناول مشروع القانون كيفية تشكيل اللجنة ... الانتخابات تحت رئاسة مستشار بمحاكم الاستئناف .

الانتخابات هى السبيل الوحيد للتعبير عن ارادة الامة . ولكى تكون نزيهة لابد ان تكون تحت اشراف القضاء

حرية الانتخابات توجب إلغاء حالة الطوارىء والقوانين الاستثنائية

حق المواطنين فى تحريك الدعوى الجنائية ضد من يعبث بنزاهة الانتخابات

القضاة يحذرون من مخاطر تقسيم الدوائر والانحراف بها سيؤدى الى حل المجلس القادم

فاروق سيف النصر — يحيى الرفاعى — احمد مكى — عبدالحليم موسى

اكد المشروع ان عدد رجال القضاء يكفى لتحقيق الاشراف الدستورى الكامل على الانتخابات وعلى جميع مراحلها وتناول المشروع طريقة التصويت التى يجب ان تتم باثبات شخصية الناخب عن طريق بطاقته الشخصية . وان توقيع القاضى على بطاقة التصويت شرط لصحتها . واعتبر المشروع سجلات السجل المدنى بمثابة جداول الانتخابات واكد ان الفصل فى المنازعات الانتخابية هو عمل من صميم اختصاص السلطة القضائية والوحيدة . التى لها الحق بالفصل فى صحة الترشيح . والمنازعات الخاصة بالدعاية الانتخابية وطالب مشروع القانون بضرورة وضع قواعد موضوعية لتقسيم الدوائر مؤكدا ان اى انحراف فى تقسيم الدوائر سيؤدى الى حل مجلس الشعب القادم كما نص على حق المواطن فى الطعن على تقسيم الدوائر واكد ان حرية الانتخابات تستوجب الغاء حالة الطوارىء وجميع القوانين الاستثنائية كما اكد على حق المواطنين فى تحريك الدعوى الجنائية ضد المزورين .

وكانت الندوة الاولى لبحث التعديلات الواجب ادخالها فى قانون الانتخابات قد كلفت هيئة مكتب نادى القضاة بوضع مشروع جديد لقانون الانتخابات يتضمن المطالب والقواعد التى يطالب بها القضاة .

وقد تم اعداد المشروع ثم عرض على مجلس ادارة النادى يوم السبت الماضى فوافق عليه بالاجماع . وتم رفعه للرئيس مبارك فى اليوم التالى . وفيما يلى نص المشروع .

١ ـ اوجب الدستور القائم فى المادة ٨٨ منه ان يتم الاقتراع تحت اشراف اعضاء هيئة قضائية .

٢ ـ وقد استقر القضاء فى تحديد معنى الاشراف على انه يعنى توافر الرقابة بالقدر الذى يستقيم به مراد الشارع من ضمان صحة الاجراء وسلامة نتيجته وهو ما يستوجب حتما ان تتم عملية الاقتراع تحت اشراف حقيقى ورقابة فعلية وجادة من جانب رجال الهيئات القضائية .

٣ ـ ومع ذلك ، فان قانون تنظيم مباشرة الحقوق السياسية ـ الذى صدر عام ١٩٥٦ فى ظروف سياسية واجتماعية مغايرة ، مرددا نصوصا مضى على صدورها عشرات السنين . وملتفتا عن نصوص اخرى كانت تكفل اشرافا قضائيا حقيقيا على كل اجراءات الانتخاب ـ لم يزل يسند الاشراف على عملية الاقتراع الى اللجان الفرعية التى يراسها موظفون بالحكومة والقطاع العام ! ولم يتقيد بعد بما يوجبه الدستور القائم فى البلاد منذ عام ١٩٧١ من ضرورة اسناد رياسة تلك اللجان الى اعضاء الهيئات القضائية . وبذلك فانه يكون على التحقيق مخالفا للدستور .

الاشراف الصورى

٤ ـ ولا يغير من ذلك ان القانون المذكور اسند الى اللجان العامة ما اسماه الاشراف على عملية الاقتراع ذلك ان الاقتراع لا يتم امام هذه اللجنة . ويستحيل على رئيسها ان يباشر اية رقابة فعلية جادة على اللجان الفرعية التابعة له ـ والتى قد يجاوز عددها مائة لجنة يجرى امامها الاقتراع فى وقت واحد .. وفى اماكن متفرقة ومترامية بمقدار مساحة الدائرة الانتخابية باسرها . وهو امر اضطر معه رجال القضاء دوما ـ من خلال جمعياتهم العمومية ـ الى دمغ هذا الاشراف بالصورية والالحاح على اجتنابه . لما ينسب لكل انتخابات من عبث يمس الثقة العامة فيهم وفى القضاء .

٥ ـ كما لا يغير من صورية الاشراف القضائى على عملية الاقتراع ان يسمى القانون اشراف اللجان الفرعية على تلك العملية بانه مباشرة لها ذلك ان الناخب نفسه هو الذى يباشر عملية الاقتراع . اما اللجنة الفرعية الخالية من العناصر القضائية فهى التى تشرف عليها . ومن ثم وجب ان تكون رياستها لاحد رجال القضاء احتراما لحكم الدستور وتحقيقا لمراده .

وفيما يلى نعرض النصوص الاساسية التى تحقق الاشراف القضائى ومقتضياته

مراكز للاقتراع بدلا من اللجان

٦ ـ مراكز للاقتراع تتعدد فيها السواتر بدلا من اللجان الفرعية :

وبناء على ذلك ، يلزم ان يتضمن مشروع تعديل القانون المقترح نصا يقضى بانشاء مراكز الاقتراع ـ بدلا من اللجان الفرعية . وتنظيم هذه المراكز على نحو ما يلى :

تقسم كل دائرة انتخابية الى مناطق ينشا فى كل منها مركز للاقتراع برأسه .

احد رجال القضاء بدرجة وكيل نيابة على الاقل ـ او ما يعادلها من الهيئات القضائية ـ ويجوز ان يعاونه واحد او اكثر منهم .

ويكون لكل مركز عدد كاف من الامناء من بين العاملين بوزارة العدل وسائر جهات الدولة ووحدات القطاع العام .

ويتم اعداد كل مركز للاقتراع على نحو يحقق لرئيسه مكنة الاشراف الفعلى على جريان عمليات الاقتراع بين عدة فواصل فرعية تقع امامه وعلى مرمى بصره بما يؤمن حرية الناخبين وسرية التصويت عند اللجان الفرعية مغالى فيه لحجب اشراف القضاة .

٧ ـ وهكذا ، يحقق هذا النص الاشراف القضائى الحقيقى على عمليات الاقتراع كما اوجبه الدستور ، كما ان تنظيمه على هذا النحو البسيط يحقق فى الوقت نفسه اختصارا عمليا فى عدد اللجان الفرعية التى حلت محلها مراكز الاقتراع لتصير بقدر الحاجة الفعلية فحسب . وفى مقار قريبة من محل اقامة الناخبين على نحو معتاد لهم ومقبول منهم . لان العمل كان يجرى فعلا على تعدد اللجان فى المقر الواحد مع شمول اختصاصها لعدة قرى دون ايجاد لجنة فى كل قرية من الاربعة الاف قرية التى تتكون منها قرى مصر . فضلا عن ان المقار المشار اليها هى مقار فعلية لمختلف الخدمات التعليمية والصحية والتجارية والاجتماعية والادارية التى لا تتوافر فى كل قرية من تلك القرى ويتردد المواطنون عليها يوميا دون اية مشقة .

ومن ناحية اخرى فان فى تعدد الامناء وتعدد السواتر فى كل مركز اقتراع تحت الاشراف القضائى سالف الذكر ما يسمح بتيسير الاقتراع لعدد كبير من الناخبين حيث يتولى كل امين فى ضوء ذلك الاشراف ما كانت تقوم به اللجنة الفرعية من اجراءات التحقق من شخصية الناخب ومن وجود اسمه فى كشف الناخبين واثبات حضوره ... الخ ...

تشكيل اللجنة العامة :

وغنى عن البيان ان مؤدى ما تقدم ان تشكل اللجنة العامة من رؤساء مراكز الاقتراع ويجدر ان تكون برئاسة مستشار بمحاكم الاستئناف او من فى درجته على الاقل . وان يلحق بها عدد من الاعضاء الاحتياطيين يكفى ان يعادل ثلث عدد اعضائها الاصليين .

كفاية عدد رجال القضاء لتحقيق هذا الاشراف الدستورى :

وهذه الحلول مجتمعة تعنى ان عدد رجال القضاء الحاليين يكفى تماما لتنفيذ هذا الاشراف الحقيقى وزيادة .

شروط التصويت

٨ ـ واذ كانت سلامة اجراءات الاقتراع تستوجب التحقق من شخصية كل ناخب ووجود اسمه فى كشف الناخبين واثبات حضوره ـ على ما سلف البيان ـ بما يؤمن الثقة العامة فى تلك الاجراءات ويضمن عدم العبث ببطاقات التصويت ويحول دون التظلم او التشكيك فى النتائج . فقد يكون من المناسب ان يتضمن التعديل المقترح النص الآتى :

يجب التحقق من كل ناخب من واقع بطاقة تحقيق شخصيته . او جواز سفره او رخصة سلاحه او رخصة قيادته . واثبات رقم البطاقة او الجواز او الرخصة فى الكشف المعد لذلك . وان يوقع بامضائه او ببصمة ابهامه الايمن قرين اسمه فى هذا الكشف ويتسلم بطاقة ابداء الراى مفتوحة موقعا عليها من رئيس مركز الاقتراع ومؤرخة ومختومة بخاتم المركز . وينتحى بين فاصلين من السواتر المخصصة للاقتراع ليثبت رايه ثم يعيد البطاقة مطوية الى رئيس المركز الذى يضعها امامه فى الصندوق المعد لذلك .

٩ ـ ولما كان ضبط عملية الاقتراع وسلامة اجراءاتها يتوقف على وجود جداول ناخبين دقيقة ومنتظمة تتضمن قيد اسمائهم وتعريفا كافيا ببياناتهم الشخصية على نحو يسمح بالتثبت منهم عند الاقتراع بما يحول دون اى تلاعب او استغلال لتشابه فى الاسماء . فقد يكون من المناسب ان ينص التعديل المقترح على ما يلى : تختص مكاتب السجل المدنى بانشاء جداول الانتخاب وقيد اسماء وبيانات الناخبين فيها من واقع السجلات المعدة فى كل مكتب مع ما طرا او يطرا عليها من اضافات او تعديلات او موانع تحول دون مباشرة الحقوق السياسية وذلك وفقا للقواعد والاجراءات المبينة بهذا القانون ولائحته التنفيذية .

لجان قضائية تفحص بالفصل فى الطعون الانتخابية .

١٠ ـ على ان سلامة عملية الاقتراع وكفالة الاشراف عليها ليست مقصورة على ما يجرى داخل مراكز الاقتراع فحسب بل هى ترتبط ارتباطا وثيقا باجراءات سابقة عليها واخرى لاحقة لها . مثل قبول وترتيب المرشحين والتثبت من صفاتهم واجراءات الاقتراع والفرز وما تثيره من منازعات هى من صميم اختصاص السلطة القضائية . واذ كان القانون القائم قد عهد بالفصل فيها الى اللجان الرئيسية المنصوص عليها فى المادتين ٢٤ ، ٣٥ والتى يراسها احد رجال الهيئات القضائية والى اللجنة المنصوص عليها فى المادة ٩ من كل من قانونى مجلس الشعب ومجلس الشورى . وكانت قرارات هذه اللجان ـ بحسب تشكيلها الراهن ـ قرارات ادارية لا يجوز النص على تحصينها لما ينطوى عليه ذلك من مخالفة ظاهره للدستور . ثم هى لا تسلب مجلس الدولة ولايته القضائية برقابتها . وهو ما قد يثير منازعات بين سلطات الدولة كما حدث مؤخرا . فقد يكون من الانسب النص على ان يكون الفصل فى هذه المسائل جميعها باحكام باتة ومنوطا بلجان قضائية بحتة يقتصر تشكيلها على مستشارى مجلس الدولة والمحاكم دون غيرهم ـ وهم اصحاب الولاية الدستورية الاصلية فى الفصل فى كافة المنازعات ـ وذلك على النحو التالى .

تشكل بدائرة كل محكمة ابتدائية ـ فور صدور قرار دعوة الناخبين للانتخاب او الاستفتاء لجنة رئيسية او اكثر تتكون كل منها من ثلاثة من مستشارى مجلس الدولة والمحاكم بمختلف درجاتهم ، وتكون رياسة اللجنة لاقدم اعضائها درجة ، كما تكون مداولاتها سرية .

وتختص هذه اللجنة بالفصل فورا فى جميع الاعتراضات والمنازعات والمسائل المتعلقة باجراءات الترشيح والدعاية والانتخاب او الاستفتاء وفرز الاصوات بما يكفل استمرار هذه الاجراءات دون اى تعطيل او انقطاع ويتم النطق باحكامها علنا . ولا تقبل هذه الاحكام الطعن باى طريق .

ويتولى امانة اللجنة واحد او اكثر من العاملين بالامانة الفرعية او المحاكم والنيابات .

ويجوز للجنة ان تكلف من تراه من رؤساء اللجان العامة واعضائها وغيرهم باتخاذ اى اجراء لازم للفصل فيما يعرض عليها من منازعات . وتبين اللائحة التنفيذية قواعد سير العمل فى هذه اللجان والاجراءات التى تتبع امامها . وتسرى احكام قانون المرافعات المدنية والتجارية فيما لا يرد بشانه نص فى اللائحة .

هيئة عليا

١١ ـ واذا كانت النصوص المقترحة السابقة قد كفلت تحقيق الاشراف القضائى على الاقتراع ـ باعتباره شانا من شئون العدالة ـ وفقا لما نص عليه الدستور . ونظمت الاختصاص الاصيل للقضاة بالفصل فيما تثيره الانتخابات من منازعات على نحو يجنب البلاد مزالق التنازع بين السلطات وما قد يترتب عليها من حرج . فقد بات من الضرورى التزاما بمقتضيات استقلال القضاء ـ وما نص عليه الدستور من حظر تدخل اية سلطة فى شئون العدالة ـ ان تنقل اختصاصات وزير الداخلية المنصوص عليها فى القوانين الثلاثة الى وزير العدل لمباشرتها وفقا لما يجرى عليه فى سائر شئون القضاء . وذلك بعد موافقة لجنة او هيئة قضائية عليا تختص بالاشراف على الانتخابات .

١٢ ـ ونتنوه فى هذا المقام بان السيد وزير الداخلية الحالى قدر هذه الضرورة فرحب بان يكون اشراف القضاة على الانتخابات اشرافا حقيقيا وبان تنقل تبعية الادارة العامة للانتخابات من وزارة الداخلية الى وزارة العدل

ومن هنا فقد يكون من المناسب ان يتضمن مشروع القانون المقترح النص الآتى :

تشكيل هيئة عليا للاشراف على الانتخابات والاستفتاءات برياسة اقدم ثلاثة من وكلاء مجلس الدولة . وعند غياب احدهم او وجود مانع لديه يحل محله من يليه فى الاقدمية من جهته .

وتعقد الهيئة اجتماعاتها بدعوة من رئيسها وتكون مداولتها سرية وتصدر قراراتها بالاغلبية .

وتكون للهيئة امانة فنية يتولاها احد مستشارى محكمة النقض ويعاونه فيها عدد كاف من رجال القضاء ومجلس الدولة ـ بدرجة رئيس محكمة او ما يعادلها على الاقل ـ ينتدبون لمدة ستة على الاكثر قابلة لتجديد . وذلك بقرار من وزير العدل بعد موافقة الهيئة .

ويكون للامانة فروع بمقر كل محكمة ابتدائية يؤول اليها الاختصاص بتلقى طلبات الترشيح وترتيب كشوف المرشحين وغير ذلك مما تنص عليه اللائحة التنفيذية .

وتنقل تبعية الادارة العامة للانتخابات من وزارة الداخلية الى وزارة العدل ويلحق موظفوها بالامانة العامة المشار اليها .

وتؤول الى وزير العدل اختصاصات وزير الداخلية المنصوص عليها فى قانون مباشرة الحقوق السياسية وقانونى مجلسى الشعب والشورى على ان تصدر قراراته فيها بعد موافقة هذه الهيئة .

وهكذا تتعاون السلطتان التنفيذية والقضائية فى ضمان اجراءات الانتخاب والاستفتاء وسلامة تكوين السلطة الثالثة ، وفى تحقيق التوازن بين السلطات الثلاث دون ان تبغى احداها على الاخرى .

الدوائر الانتخابية

١٣ ـ ولما كان الدستور قد نص المادة ٨٧ منه على ان يحدد القانون الدوائر الانتخابية التى تقسم اليها الدولة وخلت القوانين القائمة من وضع اية ضوابط تتبع فى هذا التقسيم او بيان مراحل لاستصدار هذا القانون ـ الامر الذى يكون معه سبيل المنازعة الوحيد فى تحديد الدوائر هو الطعن بعدم دستورية القرار الجمهورى بالقانون المزمع اصداره بهذا التقسيم . مما قد يعرض البلاد ـ فيما لو اصاب هذا الطعن كما حدث اخيرا ـ لهزات لا مبرر لها . لان مؤدى الحكم بعدم دستورية ذلك القانون هو الآخر ان تحكم المحكمة الدستورية العليا من جديد حتما ببطلان تشكيل المجلس الذى سينتخب على اساسه وما يترتب على ذلك من اثار يحسن تجنبها والتحسب لها . فقد يكون من الملاءمات الدستورية الحميدة ان يتضمن التعديل المقترح قواعد موضوعية لتحديد الدوائر يراعى فيها التقارب بين عدد السكان ـ او عدد الناخبين ـ واحترام التقسيمات الادارية القائمة ، واتصال الحدود الجغرافية لكل دائرة وعدم تجزئة الشياخات والقرى . وظروف محافظات الحدود . وان يعهد الى احدى الجهات ـ كالجهاز المركزى للتعبئة والاحصاء ، او امانة الحكم المحلى او وزارة الداخلية ، او لجنة تشكل منها مجتمعة او من بعضها ، بوضع مشروع ابتدائى بتحديد الدوائر يلتزم تلك القواعد . ثم يعلن عن هذا المشروع وتقبل الاعتراضات التى تقدم بشانه من المواطنين . ويعد المشروع النهائى فى ضوء ما يتبين من فحصها بمعرفة لجنة مجردة . ثم يصدر به القرار بالقانون المرتقب فى صورة نقية مزالق الطعن بعدم الدستورية وتؤمن الاستقرار القانونى فى البلاد .

ويرى القضاة ان يقتصروا على عرض ابعاد هذه المسالة القانونية وتلك السبل المختلفة لحلها . ويسالون الله عز وجل ان يلهم المسئولين الصواب فى الاختيار من بينها .

الغاء الطوارىء والقوانين الاستثنائية

١٤ ـ كذلك . فان سلامة عملية الاقتراع وصحة تكوين ارادة الناخبين تقتضى ضمان حريتهم والمساواة بين المرشحين فى قيامهم بالدعاية وفى اختيارهم الوكلاء والمندوبين عنهم وتامين حضورهم عملية الاقتراع والفرز . وهى حقوق كفلها الدستور ونظمتها القوانين القائمة الا انه قد يعطلها خضوع احدهم او بعضهم لاجراءات تبيحها التشريعات الاستثنائية .

ولما كان الحرص على سلامة العملية الانتخابية واطمئنان الجميع اليها وتثبيت الثقة العامة فى الدولة يقتضى تغليب نصوص الدستور وتامين حرية الناخبين والمساواة بين المرشحين بضمان الاحتكام الى قاضيهم الطبيعى . فقد يكون من المناسب تامينا للروح القومية وحماية لمبدا المشروعية ـ اذا لم يكن بد من استمرار قيام التشريعات والاجراءات الاستثنائية ان يتضمن التعديل النص الاتى .

لا يجوز ان تمس حريات المواطنين وحقوقهم خلال الفترة من دعوة الناخبين الى الانتخاب او الاستفتاء حتى اليوم التالى لاعلان النتيجة الا طبقا للقانون العام وحده . وبحكم من القضاء العام وحده . وبالاجراءات المتبعة امامه وحدها .

(البقية ص ٤)

رأى حر

لحساب من ..؟!

بقلم : أحمد أبوالفتح

●● لحساب من .. ؟!

●● نعم لحساب من ارتكبت الحكومة كل هذه الامور الخطيرة ؟!!

●● نشرت جريدة الاخبار فى عدد اول يوليو ما سجلته الاستاذة خديجة عليفى الصحفية بالمؤسسة الحكومية ما يلى :

●١ اكتشفت لجان معاينة ممتلكات الريان وجود ٦٢٠٠ فدان صالحة للزراعة ولم يتم زراعتها حتى الآن رغم توافر المياه واجهزة الرى .

●٢ كما عاينت اللجان مزرعة اخرى مساحتها ٦٤٥ فدانا ، تبين ان ٣٠٠ فدان عبارة عن صوب و٨٠ فدانا مزروعة طماطم وتروى بطريقة التنقيط . و١٥٠ فدانا فاكهة . اما باقى المساحة فلم تزرع رغم توافر المياه وصلاحية الارض .

●٣ حصرت اللجان الاراضى والمبانى فى طريق اسكندرية الصحراوى . وهى ٥ الاف متر امام فندق رمادا ، و٤ الاف متر على ترعة المريوطية ، و٣ افدنة مقسمة الى اربع قطع بشارع الهرم . قطعة منها عليها مشروع مبانى كان الريان انشىء بالخرسانات والمبانى لم يتم تشطيبها وسينما على ترعة المريوطية مساحتها ٢٤٠٠ متر وكذلك عمارة بمحطة اسباتس خمسة ادوار جاهزة للسكن مساحتها ٢٥٠ مترا .

●٤ وتستكمل اللجان اعمالها بعد العيد مباشرة فى شارع الهرم والجيزة والباقى حيث يوجد : عمارات سكنية وفيلات والمحلات التجارية بشوارع مكور وفاطمة رشدى واستديو مصر .

●● هذا ما نشرته جريدة الاخبار .

●● والسؤال هو : لماذا إهدار استثمار كل هذه الثروة الضخمة طوال اكثر من سنتين اى منذ تدخلت الحكومة بقانونها الاسود وبدكتورها فج النور ؟!

● ● ●

نعـم لمـاذا ؟!

●● ٦٢٠٠ فدان صالحة للزراعة ولا يعوزها الماء .. هل من المصلحة الوطنية ان تظل دون استغلال طوال هذه المدة التى زادت على سنتين ؟

●● غير معقول ان تتهم الحكومة الريان بانه هو الذى اهمل استغلال هذه الاراضى فالامر المؤكد انه اشتراها ليزرعها ولكن صدر قانون الحكومة الاسود واشرف الدكتور فج النور واجهزته على ممتلكات شركات الريان وظلت الارض دون استغلال .

●● الدليل القاطع بان الريان كان ينوى استغلال هذه المساحة الضخمة التى يزيد ثمنها على ستين مليون جنيه انه استغل المساحة الاخرى التى كان قد اشتراها ، فالثابت فى تقرير اللجنة الحكومية انه اقام صوبا على ٣٠٠ فدان وانه زرع ٨٠ فدانا طماطم و١٥٠ فدانا فواكه .. هذا الاستغلال لهذه المساحة يؤكد ان الريان كان قد اشترى هذه المساحة الضخمة «٦٢٠٠ فدان» ليستغلها .

●● هل من المصلحة الوطنية ان يتعطل استغلال كل هذه الاراضى ومصر تستورد ٧٠٪ من غذائها ..؟!

●● هل الذى يقيم صوبا على ٣٠٠ فدان ويزرع ٨٠ فدانا طماطم و١٥٠ فدانا فواكه يساهم فى الانتاج الزراعى ؟ ام الحكومة إذ وضعت يدها بقوة قانونها الاسود وبركة جهاز الدكتور فج النور وعطلت استثمار وزراعة هذه المساحة الكبيرة قد افادت مصر ؟

●● وهل استفاد المودعون من تعطيل استثمار هذه المساحات الشاسعة ، كما تدعى الحكومة بانها تدخلت لتحمى حقوق المودعين .

●● وهذه الارض المخصصة للبناء وهى تقع فى مناطق معروفة بارتفاع اسعارها لانها كلها مناطق سياحية .

●● هل لو لم تتدخل الحكومة كان سيتركها الريان دون استغلال ام انها كانت ستعمرها بالمبانى التى تساهم فى تخفيف ازمة السكن ؟!

● ● ●

ثم : صح النـوم

●● نعم صح النوم يا لجان الحكومة .. هل بعد اكثر من سنتين تكتشفون ان للريان ممتلكات ؟!

●● لقد قام جهاز الدكتور فج النور منذ اكثر من سنتين وحتى يومنا هذا . لم يحصر الجهاز ممتلكات الريان مع ان هذا الحصر كان يجب ان ينتهى خلال الشهر الاول بعد قيام الجهاز .

●● اكثر من سنتين والجهاز لا يزال يباشر عملية حصر ممتلكات الريان مع ان الممتلكات التى ذكرتها الزميلة الصحفية بجريدة الاخبار فى منطقة الجيزة وهى ليست فى (بلاد برة) ولا فى اسوان .

●● والواضح مما نشرته الجريدة انها املاك كثيرة (محال تجارية وعمارات سكنية وفيلات بشوارع مدكور وفاطمة رشدى واستديو مصر ..) .

●● كيف يمكن لجهاز الدكتور فج النور ان يقوم مراكز شركات الريان المالية إذا كان حصر ممتلكات هذه الشركات لم يتم حتى الآن ؟!

● ● ●

والجريمة الكبـرى

●● بل الجرائم الكبرى هى تلك التى حاقت باصحاب هذه الممتلكات وهم المودعون للاموال .

●● هؤلاء الذين يزيد عددهم على مئات الآلاف الذين تسببت الحكومة بقانونها الاسود فى إنزال افظع الوان العذاب بهم وباطفالهم واسرهم .. من الذى سيعوضهم عن هذا العذاب وعن المرض بل والوفاة حسرة وحرمانا ، نعم من الذى سيعوضهم عن هذه الفظائع القاتلة ؟!

●● ولماذا تسببت الحكومة فى تعطيل زراعة الاراضى وبناء ارض البناء ؟ بل هناك عمارة سكنية جاهزة للسكن ظلت منذ تدخلت الحكومة . خاوية تنعى من بناها .. كم من العمارات التى لم يكشف الجهاز بعد عن وجودها تم اهدارها ..

●● هل الذى يقيم على ٣٠٠ فدان صوبا يعبث ام يعمل ، كم تتكلف ، وكم تنتج ؟! وماذا تم فى محاصيلها ؟!

●● انا لا ادافع عن الريان فليس لدى عنده مليم واحد ، ولكنى كمصرى احزن إذ تتعطل عمليات استغلال واسعة كان ممكنا ان تعود بالخير على مصر ويزداد حزنى إذ ارى ملايين المصريين يقاسون الاهوال ليس لان جيشا اجنبيا احتل مصر وجردهم من املاكهم ولكن هذا الخراب المدمر جاء على يد الحكومة (!!)

●● جاء على يد الحكومة ، التى تقبض المرتبات والمخصصات من اموال الشعب لتكون فى خدمة هذا الشعب لا لتتسبب فى خرابه وتدمير حياة الملايين (!!)

● ● ●

وإيراد هذه الشركات ؟!

●● شركات الريان كانت تنتج وتبنى وتزرع وتصنع وتمتلك محال تجارية وعمارات سكنية وكانت تدر كل وحدة من الوحدات المملوكة لشركات الريان إيرادا .

●● اين ذهب هذا الايراد ؟!

●● هل يتم حصره وإيداعه فى حساب مغلق لصالح المودعين ام ان اجهزة الدكتور فج النور تتقاضى المكافآت منها ؟!

●● ام ان هذه الايرادات ضائعة تحت بند (لم يتم حصرها) كما لم يتم حصر باقى الممتلكات من عمارات سكنية ومحال تجارية وفيلات رغم وجودها فى القاهرة ، اى على بعد خطوات من جهاز الدكتور فج النور ؟!

●● ومن الذى يشرف على سلامة تحصيل الايرادات .. هل يخضع التحصيل لاشراف الرقابة الادارية ام النيابة المالية ، ام المخابرات العامة ، ام المباحث المالية ، ام المباحث العامة ، ام .. ام .. لجهاز من عشرات اجهزة الرقابة التى ابتدعتها الحكومة .. ام انه مال بعيد عن ايدى اصحابه .. فهو مال مباح ؟!

● ● ●

لماذا لا تتكشف الحقائق ؟

●● نعم لماذا لا يعرف المصريون بكشوف البركة ؟!

●● لماذا لا تدلى الحكومة ببيان يكشف عن المبررات الحقيقية للقانون الاسود الذى اذل ملايين المصريين ؟!

●● لماذا لا تعلن الحكومة عن مهام جهاز الدكتور فج النور وعن اسباب عدم اكماله حصر ممتلكات الريان ، رغم مرور اكثر من سنتين على نكبة مصر بجهازه ؟!

●● لماذا لا تعلن الحكومة عن مقدار الاموال التى حصلتها الصحف الحكومية وإذاعات الحكومة من شركات الريان وهل لهذه الشركات اموال لدى تلك الصحف والاذاعات .. ام انه ايضا مال سايب لا يستحق ان تقدم هذه المؤسسات عنه حسابا ؟!

●● ولماذا لا تعلن الحكومة عن الايرادات التى تم تحصيلها وعن مصير هذه الايرادات ؟!

●● ولماذا لا تعلن الحكومة عن مسئوليتها الكاملة عن الخراب والدمار الذى لحق بملايين المصريين بسبب قانونها وجهازها ؟!

● ● ●

زهو المراكـز !!

●● بعض الناس إذا تولوا مراكز كبرى او اثروا ثراء فاحشا تعاظموا على البشر ورفضوا الاجابة على اسئلتهم المشروعة .

●● هذا الزهو بمظاهر الحياة قد تجلى فى موقف المسئولين من ملايين ضحايا قانون شركات تلقى الاموال .. فقد ناشدهم الكتاب واستعطفاهم وطالبناهم بالرحمة والخوف من الله الذى يرفض ظلم العباد فلم تتحرك عندهم اية مشاعر بالمسئولية .

●● فلذا الى يوم موعود .. هل من متعظ .. الله اسال الرحمة بالعباد والمظلومين فقد طال العذاب والحرمان وتزاحمت على الناس الازمات .



لكل المصريين

مصر والهدف القومي :

لتكن سيناء .. هى الهدف

بقلم : عباس الطرابيلى

الذين يكتفون بالغضب لان اسرائيل تخطط وتنفذ « برنامجا قوميا » لتوطين مليوني يهودي سوفييتي في الاراضي العربية المحتلة ، سيكتفون الى الابد بالتعبير عن الغضب ، دون أن يفعلوا شيئا .. مصريين كانوا ام عربا . ولأننا - من الخليج الثائر إلى المحيط الهادر - نكتفي بالكلام ، فاننا نترك « لهم » ، وحدهم فرصة العمل ، لنفاجأ كل حقبة من الزمن بغزو جديد ، واحتلال جديد .. وارض عربية اخرى تضيع . ونكتفي نحن بالجلوس على الأطلال ، والبكاء على الذي ضاع .. دون أن نحاول حتى إحياء ما بقى . او على الأقل المحافظة عليه ..

ونحن والعدو الصهيوني نسير في خطين متعاكسين . فهم ينتهجون سياسة التوطين وزرع الأرض بالبشر حتى ولو كانت صحراوية رملية .. ونحن ننفذ سياسة ترك الارض ، ولو كانت خصبة - وهي كذلك - سواء تحت دعاوى العنف الاسرائيلي وبقر بطون الحوامل كما حدث في الموجة الاولى بين عامي ١٩٤٥ و ١٩٥٠ وموقف الاخوة الفلسطينيين واضح من تركهم للارض والهجرة واللجوء لاراضي الاشقاء حتى ولو عاشوا في اكواخ من الصفيح . ثم تكرر نفس الموقف في الموجه الثانية بين عامي ١٩٦٧ و ١٩٧٠ ..

ونحن ايضا في مصر اتبعنا نفس السياسة ، ولكن باسلوب آخر هو الابقاء على الارض خالية بحجة حماية المصريين من خطر الاجتياح الاسرائيلي . وبهذا المنطق العجيب ابقى ، ابوالقومية العربية الحديث ، سيناء كلها خالية بينما هي تمثل ٦/١ مساحة مصر .. وهكذا استغل العدو اكذوبة طرحوها هم « ارض بلا شعب .. وشعب بلا ارض » ..

واغرت سياسة تفريغ الارض - وسياسة ترك الارض فراغا صفصفا - هذا العدو الذي نجح بسياسة القضمة قضمة في التهام اراض جديدة بل وتعمير ارض ما كان احد يتصور ان يعيش عليها بشر بهذه الكثافة .

وبدأت الآن الموجة الثالثة . موجة استقبال مليوني يهودي سوفييتي ، وهؤلاء مهما استصرخنا ضمير العالم وامضينا الليل والنهار في اروقة الامم المتحدة ودهاليز مجلس الأمن سوف يتجهون ليعيشوا في الارض المحتلة في فلسطين .. وسوف تكون عيونهم على سيناء ، وخططهم ايضا المدعمة باموال امريكا .. وللذين لايعلمون هناك وزارة للهجرة في اسرائيل ، وهي غير وزارة الهجرة المصرية . فالاولى تستقبل وتوطن وتعمر .. والثانية تطرد ولا تعمر ولا تعرف كيف تستغل خبرات وخيرات المصريين خارج الحدود .. وللاولى وزير مسئول هو اسحق بيريز ، وهو من اشهر شخصيات اسرائيل . وقال امس الأول انه يتوقع ان تستقبل اسرائيل ٢٠ الف يهودي شهريا ، اى انها سوف تستقبل وتوطن حوالى ربع مليون مهاجر جديد خلال عام واحد . ولهذا السبب . تخطيطا وتنفيذا اصبح عدد سكان اسرائيل ٤ ملايين . بعد ان كنا نهزأ بها ونقول انهم اقل من عدد سكان شبرا !! وجاءت شبرا الاخرى لتحتل الضفة والقطاع والجولان .. وكل سيناء : شبراً .. شبراً .

★★★

وحتى لايتوه منا الخيط اقول ان الذين تحدثوا عن الهدف القومي . او المشروع القومي لم يستطيعوا ان يغوصوا في اعماق « الجيوبولتيكا » المصرية او العربية . وبالتالى لم يستطيعوا ان يقنعوا .. وكان الرد درسا قاسيا بعد ايام قليلة مما قدموه !! ويبدو اننا لم نفهم حقيقة الهدف القومي المطلوب . فالهدف القومي ليس مجرد ترعة . وكم في مصر من ترع لعل اعظمها ملحفره محمد علي وحفيده اسماعيل . وكم عندنا من محطات كهرباء واراض استصلحناها .. رغم ان محمد علي في ٢٠ عاما ضاعف ارض مصر الزراعية . المشروع القومي ، او الهدف القومي يلسلدة اكبر من كل هذا . هو برنامج جديد او خطة جديدة يلتف حولها كل المصريين يروونها بدمائهم - حقيقة لها مجازاً - ويحمونها بضلوعهم ، وينفذونها بعصير قلوبهم .

من هنا اقول ان سيناء هي الهدف القومي الذى لن يختلف عليه مصرى واحد . مسلماً معتدلاً كمعظم المصريين ، او متطرفاً له رؤيته الاخرى .. او مسيحيا قبطيا ارثوذكسيا او كاثوليكيا ، او رومانيا .. ولا اعتقد ان « هدفاً » قومياً آخر يمكن ان يلتقي عنده ويتفق كل المصريين اكثر - عن سيناء .. فما من بقعة من ارض مصر روتها دماء المصريين تعادل سيناء ، وما ارتوت . وما من ارض ضاعت فيها وعليها ثروات مصرية كما ضاع فوق سيناء ، وملندمنا .

★★★

وربما استطاع الهدف القومي لسيناء ان يغير الكثير من مفاهيم السياسة المصرية . ليس لمجرد تعويضها عن سنوات النسيان الطويلة التى تساوت فيها وهي تحت الاحتلال الانجليزى . وتحت الحكم المصرى الخالص تماماً . وكانت فيها مرتعاً للجيوش ذاهبة او عائدة غازية او مدافعة منذ العصور الفرعونية إلى الاسلامية إلى المعاصرة . ولكن لأن الهدف المعادي لنا قد تغير .. مثلاً : عندما وجد الصليبيون انه لامكان لهم بالمشرق إلا بكسر شوكة مصر بصفتها المعارض الأول لمطامعهم .. فكان قرارهم بمهاجمة مصر نفسها وتحطيمها . فكان ان وجهوا جيوشهم إلى هذا القلب الصامد : مصر . ونفس الشيء مع صليبيي العصر : اليهود الصهاينة . ولكن هؤلاء اتبعوا سياسة الاستيطان بالبشر ، وليس بمجرد الجيوش .

وحتى نستطيع ان نواجه المخطط الجديد .. لابد من مخطط مضاد . والمخطط المصرى المضاد هو « استيطان سيناء » ولاعيب هنا ان اتتبع اسلوب العدو في التوطين والتعمير . دون ان انسى الخاصية المصرية :

●● وبداية أقول أن النظرة المصرية لسيناء يجب ان تتغير . فسيناء ليست مجرد بحر من الرمال . او كما قال لى مرة عالم الفضاء المصرى فاروق الباز .. حتى الرمل والصخر معادن ايضاً . ومعنى هذا الكلام ان كل شيء في سيناء قابل للاستثمار .. وقادر على جنب من يقومون بهذا الاستثمار .

سيناء ليست سياحة وبترولا وزراعة هنا او هناك . سيناء هي أرض تحوى الكنوز . واذا كانت اسرائيل قد سخرت علماءها - ولا تزال - لدراسة سيناء وامكانيات سيناء .. فنحن ايضا اعددنا الكثير من الدراسات والبحوث ليس فقط منذ اجلينا الاجتياح الاسرائيلي الاول الذى استعمر سيناء من اكتوبر ١٩٥٦ إلى مارس ١٩٥٧ ، ولكن ايضاً بعد ان طردنا الاجتياح الاسرائيلي الثاني الذى دنس سيناء منذ يونية ١٩٦٧ وإلى ابريل ١٩٨٢ . نعم لدينا الكثير من الدراسات والبحوث عن سيناء . ومايمكن ان ننفذه فيها ونقيمه عليها .. ولكننا لانعرف كيف نتحرك . ونحن قوم لبرع ماتكون في « بعثرة الانفاق » اى ببساطة غياب الخطة المتكاملة . مثلا لو انفقنا ٪ ماعلنه الرئيس مبارك منذ ايام لتنفيذ خطة متكاملة لسيناء ، لكنا قد زرعنا هناك ٢٥ مليار جنيه ، بشرط ان تنفق كلها فعلا لا قولا على التعمير والبناء والزراعة .. والا يتسرب بعضها إلى جيوب من هم خارج مصر . وداخلها ..

●● ليكن الهدف التنفيذى الأول بعد إعداد البنية الأساسية هو زرع البشر . اضع اقدامهم في رمال ثابتة . بعد ان اوفر لهم الاساسيات ثم ادعهم يعرقون ليكونوا اكثر التصاقا بما يفعلون . وقبل هذا كله يجب ان احل مشكلة ملكية الأرض في سيناء ، ببحث مطالب القبائل هناك ، لانهم بحكم الاعراف والتقاليد يرون لهم حقا في هذه الارض ، واذا نجحت في حل هذه المشكلة التي اراها صعبة ، وإن كان يمكن حلها ، اكون قد بدأت البداية الصحيحة لصنع المجتمع الجديد في سيناء .

●● وإذا كانت اسرائيل ذات الاربعة ملايين تبحث عن مستوطنين من خارجها ، وقادرة على استيعاب مليوني مهاجر سوفييتي ، عيون معظمهم على سيناء مصر ، فانني يمكن ان ادفن اطماعهم في رمال سيناء بتوطين ٤ ملايين مصرى هناك . ومن يتحدثون عن محدودية ثروات سيناء لايعرفون ابعد من انوفهم . ومن يقولون بضعف امكانيات المياه هناك يتحدثون وامامهم الاساليب التقليدية في الزراعة والرى . وتوطين ٤ ملايين مصرى خلال ١٠ سنوات في سيناء ليست امراً عجيبا . وهو امر لايحل مشاكل التكدس السكاني للوادى فحسب ، ولكنه ايضا يضع العراقيل امام اى اجتياح جديد يكلفنا مئات المليارات كالتى ضاعت ثمنا للاسلحة خلال الاجتياح الاول .. وخلال وبعد الاجتياح الثاني . واذا كانوا في الاجتياح الاول لم يسرقوا كثيرا بحكم قصر المدة ، فانهم سرقوا الكثير ، ونهبوا .. بحكم طول مدة الاجتياح الثاني . ومهمتنا الاساسية الان هي منعهم من السرقة الدائمة في اى اجتياح قادم .. واى انفاق حقيقي هنا لن يضيع . بل هو السد الذى يمنع تجدد الاجتياح الاسرائيلي ..

●● لماذا مثلا لانشكل مجلسا اعلى لتعمير سيناء يضع امامه كل الدراسات السابقة . ثم نشكل مجلسا مصغرا للوزراء المعنيين . يجتمعون يوميا ، وليس كالمجلس الأب الذى لايجتمع الا شهريا ، وان تكون للمجلس الاعلى العلمى .. ولمجلس الوزراء المصغر - السلطات المطلقة لتحويل الخطط إلى واقع حقيقي من خلال ميزانية واضحة .. وخطة عشرية لاتتسرب منها قطرة ماء .. وان يكون موقع هذين الجهازين بالكامل داخل ارض سيناء . وان تشمل الميزانية العامة للدولة « باباً خاصاً لسيناء » .

واذا كان الوزراء يتركون كل شيء لرئيس الجمهورية .. فلتتبع كل هذه الاجهزة ديوان رئيس الجمهورية فربما نحقق شيئاً ونقول للاجيال : لقد نجحنا واصبحت سيناء هدفاً قومياً التف حوله كل المصريين ، ونفذوه فعلا لا قولا .

تحديث خط مترو الأنفاق بين شبرا الخيمة والجيزة

تقوم هيئة مترو الانفاق خلال العام الحالى ، باستكمال تحديث المواصفات وتصميم الخط الحضرى الاول لمترو الانفاق «شبرا الخيمة - الجيزة» بتطوير المواصفات الفنية السابق اعدادها عام ١٩٧٧ ، بما يتمشى مع التكنولوجيا المتطورة في مجال تنفيذ الانفاق .

يبلغ طول الخط نحو ١٧ كيلومترا ، منه ثمانية كيلومترات نفق تحت سطح الأرض . وتقدر طاقة النقل لهذا الخط بحوالى ٣٥ الف راكب في الساعة ، وعدد الركاب بنحو ٦١٥ الف راكب في اليوم . كما تتضمن خطة الهيئة لهذا العام ٩١/٩٠ استكمال الاعمال التكميلية اللازمة لرفع كفاءة الخط بين حلوان والمرج كتعديلات وتجديدات السكة . والشبكة الهوائية . والاعمال الكهربائية والاشارات . وتنفيذ مجمع رمسيس لمحطة محولات الضغط العالى ، وإنشاء غرفة التحكم المركزى في سير القطارات . واستكمال تطوير ورشة عمرة الوحدات المتحركة لمترو الانفاق بطرة ومحطة الكهرباء بها .

سوزان مبارك ورئيس الوزراء يشهدان احتفالات العيد القومى للاسكندرية

الاسكندرية - هالة المالكي :

تشارك سوزان مبارك الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء في احتفالات الاسكندرية اليوم بعيدها القومى .

تبدأ الاحتفالات بافتتاح الحديقة الدولية باجنحتها المختلفة ، وتشارك فيها كافة اجهزة المحافظة الشعبية والتنفيذية . يقوم المستشار اسماعيل الجوسقي محافظ الاسكندرية صباح «الأحد» القادم ، بافتتاح العديد من المشروعات التى تشمل وحدة الكلى الصناعية بمستشفى الجمهورية .

ومحطتي محولات السوق ووسط المدينة ، ومجمع خدمات السيوف . كما يقوم بتوزيع مساكن حجر النواتية وجنوب المتراس . ووضع حجر الاساس لمستوصف العبور بالراس السوداء .

* مواقيت الصلاة *

	فجر	شروق
القاهرة	٤.٢٩	٦.١٠
الاسكندرية	٤.٣١	٦.١٣
	ظهر	عصر
القاهرة	١.٠١	٤.٣٨
الاسكندرية	١.٠٧	٤.٤٦
	مغرب	عشاء
القاهرة	٧.٥٣	٩.٢١
الاسكندرية	٨.٠٠	.٣٠

قافلة التوعية الدينية تزور بورسعيد اليوم

كتب - محمود الشاذلى :

تبدأ اليوم قافلة التوعية الدينية برئاسة الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف ، بزيارة محافظة بورسعيد يحضر اللقاء الذى يهدف الى توعية الشباب بالمفاهيم الصحيحة ١٥٠٠ شاب وفتاة . كما يشهد اللقاء الدكتور سيد طنطاوى مفتى الجمهورية

١٨ «أغسطس» بدء بيع مشروعات محليات كفرالشيخ

تبدأ محافظة كفرالشيخ ، الاعلان عن بيع المشروعات المملوكة للمحليات ، ١٨ اغسطس القادم . اكد هارون على سكرتير عام المحافظة ، بدء البت في البيع بعد شهر من الإعلان .

احتجاز وزير الصحة داخل أسانسير عمارته

كتب - يسرى شبانة :

احتجز الدكتور راغب دويدار وزير الصحة داخل اسانسير عمارته بروكسى لمدة نصف ساعة . انقطع فجاة التيار الكهربائى اثناء صعود الوزير الى شقته بالدور الخامس . تمت الاستعانة برجال المطافىء الذين تمكنوا من انقاذ الوزير .

سيجارة جديدة بالأسواق أوائل العام القادم

كتب - محمد فهمى :

اجرت الشركة الشرقية للدخان والسجائر ، تجارب تطبيقية لانتاج نوعية جديدة من السجائر من توليفة اجنبية . اكد المهندس محمد صادق رئيس الشركة ، طرح السيجارة الجديدة بالاسواق اوائل العام القادم . كما اكد ان الغرض من انتاج السيجارة الجديدة ، ارضاء اذواق المستهلكين

الرئيس يتلقى تقريرا عن أعمال المجلس القومي للخدمات

تلقى الرئيس حسنى مبارك تقريرا من المجلس القومى للخدمات والتنمية الاجتماعية عن اعمال دورته العاشرة . وتناولت بعض الموضوعات الهامة بالنسبة للقضايا المجتمع في المرحلة الحالية ، وتستهدف معالجة المشكلات الاجتماعية التى تعوق حركة ونشاط المواطن في مختلف المواقع . كما تقرر طرح المقترحات والحلول العملية . لرفع مستوى اداء الخدمات في مجالات الرعاية الاجتماعية

تسهيل إجراءات الجمارك للسائحين
تعليمات جديدة للتعامل مع منتجات خان الخليلى

كتب - محمد طلبة :

اصدر فتحى سلامة رئيس مصلحة الجمارك ، تعليمات الى المنافذ الجمركية ، بضرورة تيسير الاجراءات الجمركية خلال الموسم السياحي . طلب رئيس المصلحة من مأمورى الجمارك ، توزيع اقرارات النقد الاجنبى على القادمين لمنع التحفظ على اية مبالغ اثناء المغادرة . يسمح للراكب بالدخول باى قدر من النقد الاجنبى او الشيكات السياحية ، وضرورة التقيد بعدم زيادة الدخول بمبالغ مصرية تزيد على ٢٠ جنيها . وتشترط اللائحة البت للحلى والمجوهرات بالاقرارات الجمركية . كما اصدرت المصلحة تعليمات جديدة للتعامل مع منتجات خان الخليلى . يسمح بترك هذه المنتجات لدى التجار وشركات السياحة لشحنها للسائحين ، بشرط الا تزيد مكونات الطرد على وحدتين . كما يشترط ان تكون السلع للاستعمال الشخصى ، وليس لها صفة الاتجار ، والا تتعدى قيمة الطرود ٥٠٠ جنيه ، وفقا لتعليمات الجمارك .

محافظة الاسكندرية تستخدم تليفون الاستدعاء

تقرر ادخال نظام تليفون الاستدعاء في محافظة الاسكندرية ، اعتبارا من شهر اغسطس القادم .

صرح المهندس سليمان متولى وزير النقل والمواصلات والنقل البحرى - بانه سيتم استيراد الانواع الثلاثة لهذا النظام وهى التى تعطى رنينا .. والتى تظهر الرقم الطالب على الشاشة .. والثالث الذى يظهر بجانب ذلك رسالة مكتوبة في حدود ثلاثين كلمة .

تعليمات بعدم تجاوز تمويل مشروعات الخطة

اصدر الدكتور كمال الجنزورى وزير التخطيط ، تعليمات مشددة للجهات المنفذة للخطة الخمسية بالالتزام بمشروعات الخطة ، وعدم تحويل التمويل الى مشروعات اخرى . كما تقرر عدم تجاوز الاعتمادات المدرجة للمشروعات .

اللجنة المصرية - الأردنية تبحث غدا
دعم أسطول الجسر العربى وتوقيع بروتوكول تجارى

كتب - طلعت الطرابيشي :

تنتهى غدا بعمان الاجتماعات التحضيرية للجنة المصرية - الاردنية المشتركة ، تمهيدا لبدء اجتماعات الدورة العاشرة للجنة العليا بعد غد «السبت» برئاسة رئيسى وزراء البلدين . تتضمن الاجتماعات التى تعقد على مدى يومى ٢٨ و٢٩ يوليو الحالى متابعة تنفيذ قرارات الدورة التاسعة للجنة المشتركة ، والتى عقدت بالقاهرة في يناير ١٩٨٩ .

كما تناقش اللجنة متابعة اداء وتقييم اعمال الشركة المصرية - الاردنية القابضة ، والتى يبلغ راسمالها ٥٠ مليون دولار مناصفة بين البلدين . وبحث اجراءات تاسيس ثلاثة مشروعات مشتركة تساهم فيها الشركة القابضة بنسبة ١٠٪ من اجمالى راس المال .

والمشروعات هي مشروعان يتم تنفيذهما في مصر لانتاج الاعلاف واللحوم الحمراء والثروة السمكية ومشروع انتاج البذور والتقاوى بالاردن . كما تتناول الاجتماعات التنسيق في مجال استغلال الطاقة الفائضة بين البلدين ، لتقليل التكاليف ، وانتاج الطاقة عن طريق المراوح الهوائية . الى جانب بحث تنفيذ مشروع شبكة الربط الكهربائى الموحد بين مصر وسوريا والعراق والاردن وتركيا . ومن المقرر إدراج مشكلة تكدس المصريين العائدين بميناء العقبة . وبحث دعم اسطول نقل شركة الجسر العربى للملاحة لزيادة قدرته الاستيعابية . ومن ناحية اخرى تقرر الاتفاق على استثناء السلع المصرية عند دخولها الاردن من قرارات الحظر التى اصدرتها الاردن مؤخرا .

وصرح عبدالوهاب هيكل مدير ادارة الدول العربية بقطاع التمثيل التجارى ، بانه سيتم خلال الاجتماعات التوقيع على بروتوكول تجارى جديد .

عاطف صدقى

العراق يتعهد

الكويت - رويتر : اكد دبلوماسيون عرب بالكويت ، ابلاغ العراق للرئيس حسنى مبارك بعدم مهاجمة الكويت . أعلنت المصادر ان هذا التاكيد صدر عن الرئيس العراقى خلال محادثاته مع الرئيس حسنى مبارك .

اختصاص المجلس الأعلى للجامعات بإقرار أو تعديل اللوائح المالية

الاسكندرية - زكريا فكرى :

اكد الدكتور احمد فتحى سرور وزير التعليم ، اختصاص المجلس الاعلى للجامعات باقرار او تعديل اللائحة المالية للجامعات ، لتحقيق المساواة بين اعضاء هيئة التدريس . وطالب كل جامعة بتطبيق اللائحة المالية المناسبة لها ، لحين انعقاد المجلس ، واقرار اللائحة المالية الجديدة . وطلب الوزير من الدكتور محمد سعيد عبدالفتاح رئيس جامعة الاسكندرية ، اعداد مذكرة حول الاجور الاضافية «الساعات الزائدة» .

هروب ثلاثة مرضى خطرين من الخانكة

كتب - سيد عبدالعاطى .

هرب ثلاثة مرضى خطرين يوم «السبت» الماضى من مستشفى الخانكة للأمراض العقلية . غافل المرضى الحراس ، وتمكنوا من الهرب . تبين أن المرضى الهاربين هم . السيد على خليفة . ومحمد مطاوع . ومحمد محمد سالم . لم تقم إدارة المستشفى . بابلاغ سلطات الامن بالواقعة .

١٥٠ شركة قطاع عام

(بقية المنشور ص ١)

القطاع العام . كما قدمت الدولة للشركات والهيئات خدمات البنية الاساسية ، والقروض الميسرة ذات الفائدة البسيطة ، بالاضافة الى الدعم في عدة صور . وكشف التقرير عن تزايد عمليات السحب على المكشوف من البنوك . وبلغت قيمة الفوائد المستحقة للبنوك خلال العام الماضى فقط نحو ٥٥٠ مليون جنيه كاملة !! . وطالب التقرير بضرورة اصلاح القطاع العام اصلاحا جذريا لمنع تزييف المال العام . كما تضمن التقرير مقترحات لمراحل الاصلاح وبرنامجا كاملا له ، وتضمن البرنامج ضرورة الغاء هيئات القطاع العام لعدم جدواها ، وتحرير الادارة بالشركات .

تحديد درجات القبول بجميع المراحل الثانوية فى الغربية

طنطا - محمد الحو :

تقرر تحديد درجات القبول بجميع المدارس الثانوية بمحافظة الغربية هذا العام . يبلغ الحد الادنى للقبول بالثانوى العام القسم الانجليزى ١٩٢ درجة . والثانوى العام القسم الفرنسى ١٩٥ درجة . والثانوى الفنى نظام الخمس سنوات ١٧٥ درجة . والثانوى الفنى «كهرباء» ١٧٠ درجة . كما يبلغ الحد الادنى للقبول بالثانوى الفنى نظام الثلاث سنوات ١٦٥ درجة . والمدرسة الثانوية الصناعية بطنطا والمحلة ١٦٠ درجة . والثانوى الزراعى للبنات ١٥٥ درجة . والثانوى الزراعى للبنين ١٤٣ درجة . والثانوى التجارى بنين وبنات ١٤٠ درجة .

مصادر مسئولة تطالب (بقية المنشور ص ١)

كما اكدت المصادر ، خضوع الانتخابات في الدول الديمقراطية المتقدمة للرقابة القضائية الكاملة . ولم يعلن احد هناك ، ان في هذا مساسا او تشكيكا في نزاهة رجال الشرطة . واستدلت المصادر بنصوص الدستور والقانون المصرى التى تقضى باخضاع الانتخابات للاشراف القضائى الكامل . وحول ماذكره الرئيس مبارك من استحالة توفير الاعداد الكافية من القضاة للاشراف على ٢٥ الف لجنة انتخابية ، اعلنت المصادر امكانية اجراء الانتخابات على مراحل ، واختصار عدد اللجان الفرعية إلى الحد الكافى كما ورد بمطالب القضاة الذين اجتمعوا في ناديهم خلال الشهر الماضى . واكدت المصادر ان الاستفتاء على حل مجلس الشعب يتضمن اهدارا صارخا لحكم المحكمة الدستورية العليا ، الذى اكد بطلان مجلس الشعب بتشكيله الحالى منذ انتخابه ، ولايجوز الاستفتاء على شيء باطل ومعدوم . كما قد يسفر عن الاتجاه الى عدم حل المجلس ، وفي هذه الحالة يعتبر حكم المحكمة الدستورية مستحيل التنفيذ . واضافت المصادر ان حكم المحكمة الدستورية يفيد صراحة انعدام وجود المجلس الحالى منذ انتخابه .

الوفد تنفرد بنشر
مشروع تعديل قانون الانتخابات الذى أعده نادى القضاة

(بقية المنشور ص ٣)

١٥ - وحرصا على سلامة اجراءات الانتخابات والتزاما باحكام الدستور وما تنص عليه المادة ٥٧ منه من عدم تقادم الدعوى الجنائية والمدنية عن جرائم الاعتداء على الحقوق والحريات العامة . فقد يكون من المناسب مع تشديد العقوبات المقررة للجرائم الانتخابية

وتيسير تحريك دعوى المسئولية عنها ان تلغى المادة ٥٠ من قانون تنظيم مباشرة الحقوق السياسية التى تنص على سقوط الدعوى الجنائية والمدنية في الجرائم الانتخابية بمضى ستة اشهر من اعلان النتيجة ، وان يستبدل بها النص التالى :

لا تخل العقوبات المنصوص عليها في هذا القانون باية عقوبة اشد منصوص عليها في اى قانون اخر .

وفي جميع الاحوال يجوز للمضرور رفع الدعوى الجنائية بالطريق المباشر عن اية جريمة نص عليها في هذا القانون ولو كان المتهم موظفا او مستخدما عاما او احد رجال الضبط .

واجب الامة

وبعد ، فان القضاة يحرصون على هيبة واختصاصات السلطتين الاخريين حرصهم على استقلالهم واختصاصاتهم .

على ان فكرهم لم يخالطه مطلقا ان اقتراح تعديل النصوص التى تخصهم حكر عليهم . لانه حق للامة جميعا

وواجب عليهم ان يقولوا كلمة الحق فيه وهى لا تعدو ان تكون اجتهادا مجردا لوجه الله والوطن رجح لديهم صوابه فاستحسنوا ان يبدوه ، ولو صح غيره لدى الامة والقائمين عليها لكان احق ان يتبع ، لان القوانين متى صلحت وصدقت في التعبير عن الارادة العامة تلقاها المواطنون بالقبول والطاعة وسارعوا الى نصرتها والامتثال لها . ومن شان ذلك تثبيت دعائم الدولة القانونية في البلاد وهى غاية الغايات .

والله من وراء القصد

رئيس النادى
المستشار/ يحيى الرفاعى
نائب رئيس محكمة النقض

مفاجأة مثيرة اليوم

(بقية المنشور ص ١)

المنتظر ان تشهد المحكمة جلسة مثيرة . وعلمت " الوفد " ان محمد رشاد نبيه محامى الريان سيتقدم بمذكرة الى هيئة المحكمة ، حول تصرف ادارة التحفظ بمكتب النائب العام ، في محل " ان . ان " ، واكثر من ٣٦ الف متر من اراضى البناء بمدينة العاشر من رمضان ، وضياع اسهم الريان في بنك فيصل الاسلامى بقبرص . تعقد المحكمة جلستها ، برئاسة المستشار محمد حسنى عبداللطيف ، وعضوية المستشارين رشدى عساكر ، وعبدالظاهر عبدالحكم ، وبحضور المستشار سامر درويش .

عزاء واجب

●● فوزى قناوى رئيس لجنة الوفد العامة بمحافظة السويس واعضاء اللجنة ، ولجان الاقسام بالمحافظة يشاطرون محمد السيد هاشم الاحزان ، لوفاة السيدة حرمه . للفقيدة الرحمة ، وللاسرة خالص العزاء .

●● فوزى قناوى نقيب المحامين بالسويس ينعى بمزيد الحزن والاسى السيدة حرم محمد السيد هاشم . للفقيدة الرحمة ، وللاسرة الصبر والسلوان .

●● عبدالفتاح يونس نائب رئيس لجنة الوفد العامة بمحافظة السويس يشاطر محمد السيد هاشم الاحزان . لوفاة السيدة حرمه . للفقيدة الرحمة ، وللاسرة خالص العزاء .

●● محمد احمد محمود امين صندوق لجنة الوفد العامة بمحافظة السويس يشاطر محمد السيد هاشم الاحزان لوفاة السيدة حرمه ، رحم الله الفقيدة الكريمة .

●● حامد ابراهيم السيد عضو لجنة الوفد العامة بمحافظة السويس يشاطر محمد السيد هاشم الاحزان . لوفاة السيدة حرمه . اسكن الله الفقيدة فسيح جناته .

بعد مرور ١٠ سنوات

نتائج تجربة بريطانيا في بيع القطاع العام للأفراد

في عام ١٩٧٩ كانت الصناعات البريطانية المؤممة تمثل ١٠٪ من الناتج القومي الاجمالي و١٤٪ من اجمالي الاستثمارات في الاقتصاد. ويعمل بها حوالي ١,٥ مليون شخص وتسيطر على قطاعات المواصلات والطاقة والاتصالات والصلب وبناء السفن. وكان اداء هذه الصناعات غير مرضي ويرجع في حالات كثيرة لعيوب في النظام نفسه وليس الادارة او العاملين. ومن النقد الموجه لهذه الصناعات هو قلة العائد على راس المال المستثمر، وارتفاع الاسعار وزيادة تكلفة وانخفاض الانتاجية للعاملين وعدم رضاء المستهلك النهائي عن الخدمات المقدمة له. وانغمس هذه الصناعات في قرارات سياسية وبيروقراطية. ياتي بعدها في المرتبة العوامل التجارية من ربحية والعوامل الاجتماعية.

وقد توالت حكومات عديدة حاولت اصلاح الاداء الضعيف للصناعات المؤممة من خلال اطار رقابي دقيق، وفي غياب عناصر المنافسة الحقيقية حاولت هذه الحكومات خلق مناخ صناعي لدفع هذه الصناعات لرفع كفاءتها بما يشابه المناخ الذي تخلقه قوى السوق الفعلية، وقد اعدت الحكومة ثلاث دراسات هامة في هذا الشان في عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٧ وعام ١٩٧٨. الا ان هذه المحاولات لم تلق نجاحا يذكر.

أهداف التجربة

بدأ برنامج الحكومة البريطانية للتحول الى القطاع الخاص عام ١٩٧٩ ويعد ذلك اهم التغييرات الاقتصادية في المملكة المتحدة منذ عام ١٩٤٥. وتعتبر هذه السياسة عنصرا اساسيا في الاستراتيجية الاقتصادية للحكومة واحد عناصر السياسات لتخفيض حجم القطاع المملوك للدولة وزيادة نسبة الاصول المملوكة للقطاع الخاص في الاقتصاد القومي. وتتضمن العناصر الاخرى منح مستاجري المساكن المملوكة للدولة حق شرائها، ودعوة القطاع الخاص للمساهمة في عدد كبير من المناقصات التي تطرحها الحكومة ما دامت اسعاره اقل.

ويهدف برنامج التحول الى القطاع الخاص الى تحقيق هدفين رئيسين هما:

١ - زيادة مستوى كفاءة الاداء الاقتصادي: ويعتبر عنصر المنافسة احسن الطرق للتاكد من ان السلع والخدمات التي يرغبها المستهلك ستصله باقل تكلفة اقتصادية ممكنة. ويساعد اعطاء المستهلك النهائي الحرية في الاختيار قوى السوق في الضغط على الشركات لزيادة الكفاءة. وبالرغم من ان الشركات التي يتم تحويلها للقطاع الخاص تعمل في بيئة تتسم بعنصر المنافسة الا ان الحكومة البريطانية اتجهت الى تحويل شركات من القطاع العام الى القطاع الخاص تعمل في مجالات تتسم بالاحتكار حيث لا توجد منافسة او منافسة محدودة للغاية وفي هذه الحالة فان ترتيبات تنظيمية تاخذ مكان قوى السوق تساعد على تخفيض الاسعار والتاكد من وصول الخدمة الملائمة للمستهلك النهائي.

٢ - توسيع قاعدة الملكية: من اهم اهداف التحول الى القطاع الخاص توسيع قاعدة الملكية بين كل من العاملين والجمهور بصفة عامة. ويعتبر ذلك جزءا من سياسة الحكومة في توزيع ملكية الثروة بطريقة اوسع في الاقتصاد. ومنح المواطنين نصيبا اكبر في نجاح الصناعة البريطانية والغاء التفرقة بين الملاك والعمال. وساهم برنامج التحول الى القطاع الخاص وتعويم اسهم بنك الادخار والوصاية في زيادة عدد المساهمين في القطاع الخاص في المملكة المتحدة. وتشير الاحصاءات الحديثة الى ان تعويم اسهم البنك وبيع اسهم شركة الغاز البريطاني معا ساعدا على جذب حوالي ٣ مليون شخص لشراء اسهم واصبح عدد حاملي الاسهم في المملكة المتحدة قد زاد الى ثلاثة اضعاف العدد الذي كان عليه عام ١٩٧٩. كما ان ٩٠٪ من العاملين في الشركات التي تم بيعها اصبحوا من حاملي الاسهم في شركاتهم عند طرح اسهمها للبيع. ويقدر ان ٢٠٪ من السكان البالغين في المملكة المتحدة حاليا يملكون اسهما ويقدر عددهم في بداية عام ١٩٨٩ بحوالي ٦ ملايين فرد.

وبايجاز قد باعت الحكومة البريطانية منذ عام ١٩٧٩ وحتى مارس ١٩٩٠ حوالي ٢٩ شركة كبيرة مملوكة للدولة حققت حوالي ٢٧,٥ بليون جنيه استرليني وتهدف في المستقبل الى بيع ما قيمته ٥ بليون جنيه استرليني سنويا في اطار برنامج التحول من القطاع العام الى الخاص. ويقدر حوالي ٥٠٪ من القطاع العام في سنة ١٩٧٩ قد تم تحويل ملكيته الى القطاع الخاص، وان حوالي ٨٠٠ الف من العاملين قد تم تحويلهم للعمل في القطاع الخاص.

نتائج التجربة

يهدف التحول من القطاع العام الى القطاع الخاص الى تحقيق فائدة للمستهلك النهائي والعاملين بالقطاع العام والاقتصاد ككل. ويستفيد المستهلك من تحقيق كفاءة اعلى قد تكون في شكل خفض في الاسعار او مجال اوسع لاختيار او خدمة افضل. وعادة ما تستجيب شركات القطاع الخاص للتغير في الطلب وتاخذ باساليب التقدم وتقوم بتقديم منتجات جديدة للاسواق.

- وبالنسبة للعاملين فان التحول الى القطاع الخاص معناه العمل في شركات لها اهداف محددة وعند تحقيقها يتم مكافاة العاملين بها على هذا النجاح. هذا بطبيعة الحال يؤدي الى الاهتمام بالمستهلك الذي يعتبر قلب النجاح في اي عمل. ويستفيد الاقتصاد من خلال عائد اعلى على راس المال في الصناعات التي يتم تحويلها للقطاع الخاص والتي لا يمكن لها الاستمرار في الاعتماد على مصادر تمويل من الاقتصاد ويتعين عليها الحصول على التمويل من الاسواق المالية.

- وفي بعض الحالات فان الحكومة البريطانية تحتفظ لنفسها بنصيب يسمح لها ببعض السيطرة والرقابة على بعض الصناعات وهذا النصيب وان كان لا يسمح للحكومة بالتدخل في ادارة الشركة لكنه في نفس الوقت يضمن بعض المسائل ذات الاهمية القومية ويضمن استقلالية الشركة خلال الفترة الاولى من تحولها للقطاع الخاص. وبمتابعة اداء الشركات التي تم تحويلها من قطاع عام الى قطاع خاص نجد ان جميعها حقق ارباحا اكثر بعد تحويلها بفترة قليلة مثل شركات الكابلات واللاسلكية، وشركة الفضاء البريطانية، وشركة امر شام الدولية وشركة النقل الاهلية. كذلك بعض الشركات الاخرى تمكنت من تقديم خدمة افضل للمستهلك بالاضافة الى زيادة ملحوظة في ارباحها مثل هيئة الاتصالات البريطانية التي تمكنت من القضاء على قائمة الانتظار الطويلة لتركيب خطوط تليفونات جديدة كما حققت شركة جاجوار تقدما كبيرا في نوعية انتاجها وحجم مبيعاتها وارباحها.

- ومن ناحية اخرى فقد مكنت الموارد التي تحققت من حصيلة بيع وحدات القطاع العام الحكومي من معالجة العجز في موازنة الدولة، وتحقيق فائض فيها مما مكن الحكومة ايضا من انتهاج سياسة لتخفيض الضرائب التي ساعدت على تحقيق الرواج الاقتصادي. وان كان يلام على السياسة الاخيرة بعض المشاكل الاقتصادية الجانبية الاخرى. وكان من نتائج هذه السياسة ايضا انه امكن جذب جزء كبير من الاستثمارات الاجنبية وبصفة خاصة العربية.

يختلف الاسلوب الذي تتبعه الحكومة البريطانية في عملية التحول الى القطاع الخاص من حالة الى اخرى.. مثال: البيع تجاري.. والبيع لعدد من المستثمرين.. وطرح الاسهم للاكتتاب العام في الاسواق المالية.. والبيع للعاملين والادارة.

ويعتبر تسعير الاسهم من اهم المشاكل التي تعترض عملية البيع سواء اكانت الشركة مملوكة للدولة، او قطاع خاص، وبصفة خاصة اذا لم يكن قد سبق تداول هذه الاسهم في الاسواق المالية. او في عدم وجود اسهم لشركات مماثلة يتم تداولها في اسواق المال يمكن الاستعانة باسعارها كدليل لتحديد سعر الاسهم. بالاضافة الى ذلك فمن المستحيل التكهن بدقة بتحركات الاسواق المالية خلال الفترة بين تحديد السعر وتلقي طلبات الشركاء. وفي هذه الحالة فان الحكومة البريطانية تسعى دائما للحصول على النصيحة من بيوت الخبرة المالية سواء بالنسبة لتسعير الاسهم او العوامل الاخرى المتعلقة بالبيع.

وتبدأ خطوات التنفيذ باتخاذ القرار السياسي بتحويل وحدة معينة من ملكية القطاع العام الى القطاع الخاص. وقد حرصت الحكومة في المراحل الاولى على ان تتوخى في الاختيار ان تكون الوحدات سهلة البيع، والا تتم اكثر من عملية بيع كبيرة في وقت واحد. وبعد ان تتخذ السلطة السياسية قرارها بتحويل ملكية وحدة الى القطاع الخاص، فانها تقرر تعيين عضو او اثنين ينضم الى مجلس ادارة الوحدة ليتولى اعدادها للتحويل. وفي نفس الوقت يتقرر الاستعانة باحد بيوت الخبرة وذلك لمعاونة الحكومة في وضع خطة وبرنامج التحويل وتقدير قيمة المنشاة. وقد كان يقوم بهذه المهمة في المراحل الاولى للبرنامج وزارة الخزانة وبنك انجلترا البنك المركزي للدولة. الا انه مع تقدم البرنامج تكونت خبرات واسعة في هذا المجال لدى البنوك ومكاتب المحاسبة والبيوت القانونية واصبح يعهد اليها مهمة المعاونة في وضع برنامج التحويل واعداد الوحدة للبيع والتي قد تتضمن قرارات اساسية في تنظيم هيكل المنشاة او نقلها الى وحدات او ضم وحدات اليها من شركات اخرى واعادة تنظيمها داخليا واعادة النظر في السياسات التجارية للمنشاة وتحديد راس المال المناسب لنشاط المنشاة بحيث يكون كافيا لمزاولة النشاط ولا يكون اكثر من اللازم فتقل نسبة الربح المحقق ويشمل ذلك تقدير حقيقي لقيمة اصول المنشاة والتي غالبا ما تكون القيمة الدفترية في منشات القطاع العام لا تعكس القيمة الحقيقية سواء كان ذلك بالنقص او الزيادة. ويعتمد تقدير قيمة المنشاة على القيمة الدفترية والقيمة السوقية والاحتمالات المستقبلية للمشروع. وتبذل بيوت الخبرة جهدا كبيرا للوقوف على القيمة التي يتم بها تحديد قيمة السهم فعملية البيع للمشروع كعملية بيع اى سلعة. يجب ان يكون السعر والمشروع مغريا للمشتري وفي نفس الوقت لا يباع باقل من قيمته ويجب على بيوت الخبرة التي تتصدى لتحديد قيمة المشروع والسهم ان توازن بين هاتين المصلحتين المتعارضتين، فضلا عن احتمالات استقبال السوق لعرض هذه الاوراق او الشركة للبيع. وان كانت المعارضة قد هاجمت الحكومة في جميع عمليات البيع التي تمت بادعاء انها بيعت باقل من قيمتها السوقية، بالنظر للاقبال الشديد الذي قابل طرح اسهم المشروعات الذي رفع من اسعارها التي تتداول بها بنسب كبيرة. وتتضمن ايضا قرارات اعداد المنشاة للبيع، تحديد الطريقة التي سيتم بها البيع، وما اذا كانت ستطرح اسهم المشروع للاكتتاب العام، ام انه سيباع دفعة واحدة لمنشاة اخرى او مشتر اخر، وما اذا كان المشروع يمثل وضعا خاصا او استراتيجيا ترغب السلطة السياسية في الاحتفاظ بشكل معين لملكية بامتلاكها للسهم الذهبي الذي يسمح بالاعتراض على تعديل القانون الاساسي للمنشاة.

المزايا..

وتتضمن خطة الاعداد ايضا، تحديد المزايا التي ستمنح لصغار المستثمرين والعمال ونسبتها الى الموارد المحتملة من عملية البيع، وان كانت هذه المزايا تتحملها الميزانية العامة من حساب خاص يخصص لهذا الشان يتم منه شراء الاسهم التي يتقرر ان توزع مجانا على العمال او بنسبة من مشترياتهم من الاسهم كما يدفع منه المزايا التي تخصص للمستثمرين ولا شان للمشروع بعد بيعه للقطاع الخاص باعباء هذه المزايا التي حددت لاغراض سياسية واجتماعية.

وبعد ان تتم مرحلة الاعداد السابقة يلي ذلك استصدار التشريع الذي يتيح للوزير المسئول عن المشروع عرضه للبيع للقطاع الخاص. وقد يصدر ايضا تشريع بمنح المشروع الصلاحيات التي تمكنه بالقيام بنشاطه وذلك في حالة ما اذا كان يدير مرفقا عاما، كما هو الحال في شركة الغاز حيث صدر تشريع يسمح للمشروع تحت ادارة القطاع الخاص بما كان يقوم به تحت ادارة القطاع العام من اجراء الحفر اللازم لنشاط المشروع في الشوارع دون الحصول على تصريح خاص لكل مرة.

وتعتبر ايضا خطوة هامة من خطوات البيع اعداد النشرة الخاصة بالترويج للاسهم وتهتم هذه النشرة باعطاء المستثمر المحتمل البيانات الاساسية التي على اساسها يقرر ما اذا كان يتقدم لشراء هذه الاسهم من عدمه.. ويجب ان تشتمل على وصف للشركة وتاريخها المالي وبيان نشاطها الحالي، وبيان عن مديري المشروع، والعلاقة المستقبلية للمشروع مع الحكومة، واحتمالات المشروع في المستقبل، كما تتضمن هذه النشرة بيانات عن انواع الاسهم المعروضة واجراءات شرائها.

وعادة ما يعلن عن سعر بيع السهم قبل فترة محدودة جدا من بدء عملية البيع، ويكلف احد البنوك الرئيسية بتولي عملية اصدار الاسهم الجديدة، وعادة ما يستعين بعدد من البنوك الاخرى لتغطية المناطق التي لا يكون لها فيها فروع، كما يستعين بالبنوك الاجنبية لتغطية الاصدار في الخارج. وعملية الاصدار تحتاج الى كفاءة وامكانيات كبيرة، حيث ان عدد الاسهم عادة ما يكون بالملايين وعادة ما لا تتجاوز فترة الاكتتاب مدة اسبوعين.

وبعد انتهاء الاكتتاب والتخصيص، تعلن الوحدة شركة خاصة تخضع لقانون الشركات وتدرج اسهمها في بورصة الاوراق المالية، ويصبح مجلس الادارة مسئولا امام الجمعية العمومية للشركة.

ويشير بعض المسئولين البريطانيين الى انه قد يبدو ان تجربة اعداد مشروع عام لتمليكه للقطاع الخاص واجراءات البيع قد تبدو مركبة ومعقدة خاصة وانها تختلف من حالة الى اخرى الا ان التجربة اثبتت انها بسيطة ومتيسرة عند تعاملهم مع كل حالة على حدة، واعتمادهم على الفنيين في المراحل التنفيذية وبصفة خاصة البنوك ومكاتب المحاسبة وسماسرة الاوراق المالية والمكاتب القانونية..

الإدارة.. والعمالة

عادة ما يستمر مجلس الادارة القديم بعد تطعيمه بعضو او اثنين من الكفاءات من خارج الشركة لاعطائها دفعة جديدة في ظل ادارة القطاع الخاص. ويصبح هذا المجلس مسئولا امام الجمعية العمومية ويطبق عليه ما يسري على مجالس الشركات المساهمة من حيث مدة العضوية والتجديد والانتخاب وغيرها. وقد اثبتت هذه التجربة نجاحا في تطوير اداء الشركات في ظل المناخ الجديد.

ولم تواجه المملكة المتحدة مشاكل عمالة واضحة نتيجة لتطبيق برامج نقل ملكية القطاع العام الى القطاع الخاص الا انه في بعض المواقع التي ظهر فيها زيادة العمالة عن حاجة العمل مثل شركة الغاز فقد تم التخلص من هذه الظاهرة بطريقة سلبية وذلك باستخدام هذه العمالة في المواقع الجديدة التي تظهر فيها حاجة الى عمالة جديدة. وكذا بعدم تعيين عمال جدد في الخلوات التي تحدث نتيجة خروج بعض العمال نتيجة الاحالة الى المعاش او الاستقالة او غيرها من الاسباب.. غير ان الظاهرة الاخرى، انه قد ظهرت الحاجة الى عمالة جديدة وعجز في العمالة المتواجدة بالمشروع وذلك نتيجة التحسن والتوسعات التي ادخلتها الادارة الجديدة مثل الحال في شركة التليفونات.

ومن ناحية اخرى فقد اتخذت الحكومة من الاجراءات برنامجا بما يشجع الافراد على بدء النشاط الفردي واعدت برنامجا خاصا وسوف نقوم باعداد دراسة خاصة عنها. ومن ناحية ثالثة فان عملية التحويل من القطاع العام الى القطاع الخاص تشتمل على خلق آلاف الوظائف الجديدة في قطاعات البنوك والمحاسبة القانونية وسوق المال وغيرها من القطاعات.

قامت الحكومة بتقديم عدد من المزايا لصغار المستثمرين والعمال لحفزهم على شراء الاسهم والاحتفاظ بها وقد تحملت الخزانة العامة جميع الاعباء المالية المترتبة على هذه المزايا:

١ - تقديم قسائم تخصم من استهلاك او مشتريات الفرد من المشروع.

٢ - منح سهم مجانا لكل عشرة اسهم يحتفظ بها الفرد لمدة ثلاثة اعوام بحد اقصى للملكية.

٣ - تقديم عدد معين من الاسهم بدون مقابل للعمال بالمشروع.

٤ - تقديم عدد من الاسهم مجانا مقابل عدد الاسهم التي يشتريها العامل كحد اقصى.

٥ - منح العامل ١٠٪ خصما على عدد من الاسهم بشرط ان يحتفظ بها لمدة ثلاث سنوات.

٦ - تمنح الاولوية عند التخصيص للعمال وصغار المستثمرين.

واتخذت الحكومة عددا من الاجراءات التي تمنع السيطرة الاجنبية او احتكار الافراد وكذا المؤسسات للوحدات الجديدة عن طريق الملكية او تغيير نشاطها او تصفيتها وذلك عن طريق.

- حظر تملك اى فرد او مؤسسة محلية او اجنبية لاكثر من ١٥٪ من اسهم المشروع.

- تملك الدولة ما يسمى بالسهم الذهبي.. وهو يعطي الحكومة حق الاعتراض على تعديل القانون الاساسي الذي صدر بموجبه تكوين شركة القطاع الخاص. وقد تحتفظ الحكومة بهذه الاسهم الذهبية عددا من السنوات تستغني عنها بعدها. او تحتفظ بها طوال حياة المشروع طبقا لما هو موضح في القانون الاساسي للشركة. وبالنسبة للمرافق العامة التي تحولت ادارتها الى القطاع الخاص انشات الحكومة جهازا محايدا

عشر سنوات كاملة مرت على تجربة قيام الحكومة البريطانية ببيع بعض وحدات القطاع العام الى الافراد والقطاع الخاص. زادت خلالها ملكية المواطنين في اسهم الشركات الجديدة ثلاثة اضعاف ما كانت عليها في عام ١٩٧٩ واصبح ٩٠٪ من العاملين في هذه الشركات يملكون اسهما فيها وتحسن انتاجها وزاد حجم المبيعات. وحققت ارباحا عالية لم تشهدها ولم تعرفها بعد ان كانت تحقق خسائر من قبل. وفشلت عدة حكومات منذ عام ١٩٦١ وحتى عام ١٩٧٨ في اصلاح احوال هذه الشركات.

والسؤال: لماذا تعثر برنامج الإصلاح طوال هذه السنوات بينما نجح برنامج بيع بعض وحدات القطاع العام في بريطانيا؟ وما هي تفاصيل خطة الاصلاح؟ والقرارات التي اتخذتها الحكومة لانجاح التجربة.

اعدت السفارة المصرية في لندن تقريرا حول هذه التجربة، لعلها تسهم في علاج القصور الذي يشوب التجربة المصرية ويزيل من امامها العقبات والعراقيل التي توضع امامها.

بعد نجاح التجربة في بريطانيا. هل تفكر الدولة في بيع مصانع الغزل والنسيج لتغطية جزء من عجز الميزانية؟!

تاتشر

● زادت ملكية المواطنين ٣ أضعاف

وأصبح ٩٠٪ من العاملين

حصيلة بيع الشركات غطت العجز في الموازنة

اجتهدت الحكومة في تصفية مشروعات دواجن القطاع الخاص واليوم تعلن عن بيع مشروعات دواجن القطاع العام بالمحافظات:

...من حملة الأسهم

تحسن إنتاج الشركات ..

وزاد حجم مبيعاتها.. وحققت أرباحًا عالية..

التجربة ساهمت في جذب الاستثمارات الأجنبية والعربية ولم تظهر لها نتائج سلبية ..

عيد سعيد !!

بقلم : دكتور ابراهيم دسوقى أباظة

تحل هذه الايام ذكرى ثورة ٢٣ يوليو .. وكنا نتمنى بهذه المناسبة ان تبدأ الحرية من هنا .. وان تنطلق الديمقراطية من هنا .. وان تبعث كل حقوق الانسان العربي من هنا .. فقد احترق هذا البلد بنيران كثيرة ، وعانى تجارب كثيرة . واصبح مؤهلا بماضيه وحاضره لان تخرج من اعماقه صرخة الحقيقة الغائبة فى الوطن العربي . وهى الا تقدم ولا شموخ إلا بانسان حر لا يعرف الخوف او الالتواء .. ولكن قوى التسلط من الخارج يساندها مائة الف جندى بكامل اسلحتهم كانت تقف فى منطقة القناة متربصة ببلد الشعبى الكبير ، الذى كان يستعد للاطاحة بالملكية .. وتمكنت بالحيلة والخداع من استبداله بانقلاب عسكرى اجهض الحركة الوطنية واوقف من تقدمها !!

وهذه اللعبة . لعبة الانقلابات العسكرية . كانت الأسلوب الأمثل فى الخمسينات والستينات للسيطرة على العالم الثالث وتوجيهه لخدمة المصالح الاستعمارية . وقد نجح إلى حد بعيد فى خدمة هذه المصالح فى وطننا العربي الكبير . وكان الثمن ضرب الانسان العربي فى الصميم وإعدام آدميته بدكتاتوريات جاهلة لا تعرف من فنون الحكم إلا القمع والتنكيل .. وهذه الإصابة القاتلة لانسانية الانسان العربي هى اساس الشلل .. ومصدر العلل . فلو ان ثورة ٢٣ يوليو خربت مصر من اقصاها إلى اقصاها وتركت الانسان المصرى بلا تخريب لهان الخطب وتضاءلت المصيبة .. ولكن تخريب الانسان ومسخه باسوأ السبل واشدها مكرا وخداعا قد ضاعف من حجم المشكلة وجعل من الاصلاح عملية شاقة بل وشبه مستحيلة " فإعادة بناء مدينة بل دولة باكملها لايستغرق الزمن اللازم لبناء انسان وتزويده بالقيم الدافعة إلى العمل والارتقاء .. وقد استطاعت المانيا بناء اقتصادها بعد دمار الحرب فى خمس سنوات .. والسبب ان مدافع الحلفاء لم تدمر من المانيا سوى المصانع والمنشآت ولكنها لم تدمر الشخصية الألمانية والعبقرية الالمانية . وهكذا استطاع الانسان الالمانى ان يعيد بناء وطنه من جديد !!

لقد سرقت ثورة يوليو اول حق واقدس حق من حقوق الانسان .. عندما صادرت حق المواطن فى اختيار حكامه ومراقبتهم وعزلهم .. وهذا الحق الاصيل لم تكتف الثورة بمصادرته بل قننته ووضعته فى صلب دساتيرها وجعلت منه مبدأ اصيلا من مبادئها . فحق الاضراب ممنوع وحق تعديل الميزانية ومراقبة تنفيذها ممنوع . وحق سحب الثقة بالحكومة ممنوع .. وحق انتخاب الحاكم مباشرة ممنوع . فالمجالس النيابية هى التى ترشح للرئاسة !! وحق استخدام وسائل الاعلام ممنوع . اما المباح فهو للحكومة وحزبها وكل من يلوذ بها من الانصار والاتباع ..

وإذا كان المواطن بعيدا عن اختيار الحاكم وعن مراقبة تصرفاته .. وعن محاسبته وطرح الثقة بحكومته فماذا يتبقى له من حقوق المواطنة ؟ .. ربما تبقى له التصفيق والهتاف للحاكم .. والخروج فى مظاهرات منظمة لتحيته والاشادة بذكره كلما راح وجاء . وقد سئم المواطن هذه العادة . وإن كانت الأغلبية ما زالت تعتبرها واجبا مفروضا فى المناسبات كواجب التعزية فى المأتم . والتهنئة فى الافراح !!

هذا المواطن المستأنس والمفرغ من حاسة المواطنة والانتماء هو الذى نواجهه اليوم فى نسيجنا السياسي والاجتماعي . فهو فاقد الادراك لحقوق المواطنة وفاقد الادراك ايضا لكل دور بناء يمكن ان يؤديه من اجل وطنه .

وهذا المواطن "حسب الطلب" او "على المقاس" هو افراز الحكم الدكتاتورى الشمولى القاهر الذى زرعته القوى الاجنبية وساندته وركزته فى بلادنا . والخلاص من هذا المواطن مسألة سياسية وتعليمية وتثقيفية . وكل الوسائل الثلاث السياسة والتعليم والثقافة ليست حرة .. ولا متاحة للجميع ولكنها حكر على الحاكم الدكتاتور وحكومته . وهنا موطن الصعوبة فى المشكلة كلها . فكيف نحرر هذا المواطن من الكذب والتزوير ابتداء من الكتاتيب والمدارس وانتهاء بوسائل الاعلام العامة كالصحافة والاذاعة والتليفزيون ؟!

إن الصعوبة تأتى من هذه الشبكة المحكمة التى نسجتها قوى الدكتاتورية حول المواطن .. فقد فرضت عليه فى كل ميدان حارسا يتولاه بالوصاية والتوجيه .. ففى المدرسة وصاية .. وفى الجامعة وصاية .. وفى الاذاعة وصاية .. وفى التليفزيون وصاية .. وفى الصحف وصاية . وفى كل شهيق وزفير وصاية جاهزة تلاحق المواطن اينما ذهب وحيثما توجه .. وحتى فى الخارج لم يتركوه بلا متابعة ولا رقابة بل اسسوا له وزارة باكملها واسموها تلطفا وادبا وزارة شئون الهجرة والمغتربين !!

فهل يمكن بعد ذلك إعادة بناء الانسان وإطلاق قدراته بغير تحطيم القبضة الحديدية للدكتاتورية الحاكمة ؟!

وإذا كان الأمر كذلك فمن السخف والعبث التجاوز عن هذا الهدف والكلام عن اى هدف آخر . فمفتاح الاصلاح واساسه هو انهاء الدكتاتورية وبناء الديمقراطية اى استبدال حكم الفرد بحكم الجماعة . وهذا اهم المبادىء الستة التى عطلتها "ثورة ٢٣ يوليو" على الرغم من ان وزنها النسبى بين مبادىء الثورة يعتبر اكبر الاوزان واخطرها على الاطلاق ..

ولا شك ان اهدار هذا المبدأ هو السبب الأول فى الضياع والخزى والهزيمة . التى منيت بها مصر والأمة العربية لان القهر لا يبنى امة ولا يحقق نصرا . فالاحرار وحدهم هم الذين يبنون . والاحرار وحدهم هم الذين ينتصرون . اما التسلط والاستعباد والخضوع للرأى الواحد فنهايته خراب محقق وقد اعطانا التاريخ ابلغ الدروس فى اوروبا وامريكا اللاتينية وهنا فى مصر .. وعيب ان تحكم إسرائيل بالديمقراطية ونحن ما زلنا نحكم بقانون الطوارىء .. وخزى وعار ان يحاسب البرلمان الاسرائيلى الحكومة عن كل فلس تنفقه من الميزانية . وبرلماننا محروم من مجرد محاسبة الحكومة عن اضخم النفقات واشدها إرهاقا للميزانية . انها لمصيبة ان نتكلم بعد ذلك عن بناء الوطن وتقدمه ورفعته ونحن لم نبرح بعد مرحلة الحضانة اللازمة لتربية الصغار والناشئين . ولم نغادر بعد دائرة الوصاية على القصر والمعوقين "

من الذى يبنى . ومن الذى يضحى فى بلد اعتقل انسانية الانسان منذ اربعين سنة ؟

الا يخجل الذين يدافعون عن ثورة ٢٣ يوليو عندما يسقطون من حسابهم انها ذبحت اهم واخطر مبادىء حقوق الانسان وهو حق الشعب فى ان يحكم نفسه بنفسه من خلال ديمقراطية حقيقية فماذا تبقى إذن لهذه الثورة من مبادىء بعد اسقاط هذا الحق "

إصلاح .. وإصلاح !!

بقلم : عبدالعزيز محمد المحامى

انتظر الناس جميعا حديث الرئيس مبارك الموعود " وانتظروا منه ان يحدثهم عن الاصلاح السياسى الواجب ، والذى به تستقيم كل الأمور " وبغيره يظل الامن فى عوج . تزداد عبه على الناس كل يوم الازمات تلو الازمات ويزدادون فيه غما على غم " ولقد طال انتظار الناس لحديث الرئيس بعد فترة طالت لاكثر من خمسين يوما منذ إعلان ونشر حكم المحكمة الدستورية الشهير . واستمرار المهزلة التى يجسمها وجود مجلس الشعب الباطل والمعدوم . والذى يأبى ان يبارح مسرح العبث الدائر بغير حياء او كسوف " لكن الرئيس مبارك ترك الناس معلقين . واخذهم بعيدا وصب عليهم ارقاما قاربت الثلاثة وتسعين مليارا من الانجازات الهائلة . والتى كان من شأنها ان تأخذهم اخذا وكرها إلى جنات النعيم . لكن الناس ابدا لا يعرفون وابدا لا يشكرون ومن هنا كان عتاب الرئيس لإعلامه الذى يتكلم عن كل شىء وصحفه التى تكتب ايضا فى كل شىء . لكنها تسكت دائما وابدا عن كل هذه الانجازات الهائلة .

فلا تذكرها وتداريها خشية عين الحسود !! وإذا كان الرئيس مبارك قد رأى ، وهو صاحب الأمر ، ان الاصلاح السياسى الواجب والمطلوب ، هو قضية مؤجلة تستحق التعليق . وان حكم المحكمة الدستورية عليه ان ينتظر إلى ان يأذن الله او يخبط رأسه فى الحائط . فإنه لا سبيل امامنا إلا ان نقول مثل عبدالحليم حافظ . امرك يا سيدى !! رغم كل عواصف التغيير إلى الديمقراطية الصحيحة التى تحيط بالدنيا كلها ، حتى انها وصلت إلى البانيا . وعبرت المحيط لتقرع ابواب كوبا . وحتى ان زيمبابوى اعلنت عن إنهاء حالة الطوارىء المفروضة لديها . منذ اكثر من عشرين عاما . اعتبارا من يوم الثلاثاء ٢٤ الجارى !! ويبدو - والله اعلم - فيما يرى الرئيس ، اننا شعب لا يستحق ، مثل ما يستحقه شعب زيمبابوى !! المهم انه إذا كان الناس قد ناموا على خدر الاحلام اللذيذة بعد ان سمعوا كل هذه الارقام والانجازات الخرافية التى لم يخلق مثلها فى البلاد . وكانت من قبلها فى خراب !! والتى تحققت بمعدلات قياسية فى اقل من تسع سنوات !! فإنهم قد استيقظوا ووضعوا ايديهم على قلوبهم خوفا من موجة جديدة ومستعرة من الغلاء . اعلنت حكومتنا الرشيدة عن نذرها !! فقد اعلنت انها ستعمل على توحيد سعر صرف الدولار فى كل المجالات !! وانها ستترك للبنوك التجارية هامشا لتحديد سعر صرفه الذى تراه !! وانها ستبدأ جولة مفاوضات جديدة مع الصندوق . وستقدم "خطاب نوايا معدل" !! اصاب الناس الرعب . إذ ان حريق الاسعار سيشوى جلود الناس جميعا . وان موجة الغلاء القادمة ستصبح بغير سقف !! ولا يدرى الناس . لماذا لا تقدم لهم حكومتهم خطاب نوايا مثل خطابات النوايا التى تقدمها للصندوق !! حتى يعرفوا لانفسهم رأسا من رجلين !! ولا يدرى الناس ايضا . لماذا يقع الغرم كله على رؤوسهم وحدهم !! وإذا كانت الحكومة تعانى العجز فى موازنتها . وتسعى إلى سده بفرض المزيد من الاعباء على الناس . وتسعى إلى سده ايضا بالمزيد من القروض . والتى وصلت بها إلى حد الإدمان الذى اصبح غير قابل للعلاج !! فإن الحقيقة التى لا تغيب عن الناس . ان الحكومة لا تفعل فى ذلك اكثر من ترحيل العجز فقط إلى الامام وتأجيل ساعة الحساب !! والحق ان الحكومة تستطيع لو صحت النوايا وصح العزم لديها على الاصلاح . ان تفعل مثل ما تفعله ربات البيوت . إذ هى عندما تواجه بأزمة فإنها تسعى إلى تقليل انفاقها . بل تسعى إلى الخلاص من بعض منقولاتها . قبل ان تسعى إلى الدين ومد اليد !!

ماذا لو خفضت الحكومة قوات الأمن المركزى التى تبلغ ثلاثمائة الف فرد . إلى النصف فقط !! الا تستطيع الحكومة ان توفر مليارا من الجنيهات كل عام ؟! ماذا لو قللت الحكومة ساعتين من كل قناة تليفزيون وكل اذاعة . الا تستطيع الحكومة ان توفر نصف مليار آخر من الجنيهات !! ماذا لو تخلصت الحكومة من اجهزة مكررة ومتشابهة . لا هم لها إلا الانتفاخ والتمدد بغير طائل او فائدة !! ماذا لو الغت مجلس الشورى الذى لا عمل له . والذى تحول إلى ندوة متصلة ومكلمة فقط لا تسمن ولا تغنى من جوع ؟! وتكتفى مثلا بالمجالس القومية المتخصصة " رغم انها لا تسمع لهذا ولاذاك !! ماذا لو رفعت ايديها عن الصحف القومية والتى تمنحها الاعفاءات وتمدها بالاعلانات . وتتركها تتهرب حتى من دفع التأمينات !! ماذا لو الغت المجلس الاعلى للصحافة واكتفت بنقابة الصحفيين . وماذا لو الغت المجلس الأعلى للرياضة وتركت الأمر للنوادى والجمعيات الأهلية !! ماذا لو قللت الحكومة من مؤتمراتها ومهرجاناتها التى اصبحت على كل شكل ولون . وماذا لو قللت من وفودها الموسعة التى تسافر إلى كل مكان بغير جدوى او طائل !! ماذا لو خفضت الحكومة من بعض وزاراتها ووزرائها ، ومن بعض سفاراتها وسفرائها وبعثاتها فى كل بلاد الدنيا التى ليس لنا بها علاقة او ليس لنا بها علم !! ماذا لو خفضت الحكومة من عرباتها من اساطيل المرسيدس التى يختال بها وزراؤها وتابعو وزرائها فى كل مكان وفى كل الأوقات !! ماذا لو تخلصت الحكومة من الكثير من مشروعاتها الصغيرة ومحلاتها ودكاكينها الصغيرة . والتى تحقق خسائر باهظة . هل من المعقول ان تقترض الحكومة بفائدة عالية تصل إلى عشرة او اثنى عشرة فى المائة ، وتقوم بعمل مشاريع لا تدر دخلا او تحقق ربحا لا يزيد على اثنين فى المائة !! لقد نشرت محافظة الجيزة إعلانا عن بيع بعض مشروعاتها الصغيرة . وهل الناس ان تكون اكثر من مائة مشروع كلها مناحل عسل ومفارخ دجاج . ولا يرى الناس عسلها ولا يعلمون شيئا عن دجاجها !!

هل يتصور احد ان وزارة التموين تقوم بعمل مجمعات استهلاكية تبيع فيها صوانى السمك المطبوخ . وإذا لم يصدق رئيس الوزراء فعليه ان يتوجه إلى (سوماتيل الالفى) ويقابل مدير عام قسم صوانى (الصيادية والسنجارى) ويرى ويتذوق هذه الأصناف !! ولو اننا تابعنا كل هذه المظاهر ولوجه الإسراف والسفه والبذخ . وكل هذه المشروعات الخايبة !! لوجدنا الإجابة الصحيحة . لاسباب وجود العجز المزمن فى الميزانيات . والتى ترحل الحكومة كل فواتيره على عاتق عباد الله الغلابة والمطحونين !! ولله الأمر من قبل ومن بعد . وربنا يجعله عامر دائما !!

العالم بالصور



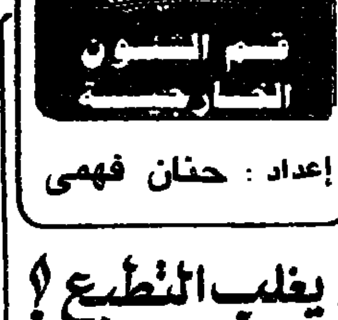
الشمس تتحول الى هلال اثناء عملية الكسوف

سُبحان الله

امام الظواهر الفلكية والكونية . لا يملك الانسان إلا ان يسجد لعجائب الخالق. واحدث هذه العجائب ظاهرة الكسوف الشمسى التى حدثت فى تمام الساعة الرابعة إلا الثلث من فجر يوم الاحد الماضى. تحول قرص الشمس الملتهب الى هلال صغير وجميل قبل ان يختفى تماما لعدة ساعات. ثم يعاود الظهور مرة اخرى. حدث هذا المشهد الرائع فى سماء فنلندا وباقى سماء دول شمال شرق اوروبا والمناطق القطبية فى قارتى اسيا وامريكا الشمالية. ويعد هذا اول كسوف شمسى تشهده اوروبا منذ عام ١٩٨١. وتدافع آلاف المواطنين لحجز اماكنهم فى الرحلات الجوية التى نظمتها شركات الطيران العالمية لرؤية الكسوف وسط السحاب .



مادونا اثناء حفلها الاستعراضى فى ايطاليا .. والأمر لا يحتاج إلى تعليق !



إعداد : حنان فهمى

الصور من وكالة رويتر

الطبع يغلب التطبع !

عالم الموسيقى والحفلات الغنائية شهد تطورا كبيرا فى السنوات الاخيرة .. اصبح عالما استعراضيا يستخدم فيه كل الوسائل من اضاءة وصوت وحركة وملابس تكشف اكثر مما تخفى لجذب انظار واسماع المشاهدين .. ونجمة هذا العالم حاليا هى المغنية الامريكية "مادونا" . التى اثارت حفلاتها الاخيرة حملة انتقادات واسعة ضدها فى الدول الاوروبية بسبب ملابسها واستعراضاتها المثيرة .. اضطرت مادونا للتعهد امام رجال الدين الايطاليين بعدم اثارة غرائز الشباب اثناء حفلاتها فى ايطاليا . بعد ان كادت هذه الحفلات تلغى .. وفعلا حاولت مادونا قدر استطاعتها الالتزام بهذا التعهد . ولكنها لم تستطع صبرا . وغلبها الطبع عن التطبع . وقدمت استعراضا مثيرا فى مدينة "تورينو" الايطالية.. ولكن المؤكد ان حفلات مادونا حققت نجاحا ساحقا فى ايطاليا وستظل لفترة طويلة حديث الشباب ..

سلمى منعم ولسان حالها يقول : (منك لله يابعل) !

فضيحة داخل مقر الرئاسة "ماريا" تجدد أحزان "سلمى" !!



ماريا جوليا

شهدت الأزمة المتفجرة بين الرئيس الارجنتينى كارلوس منعم وزوجته سلمى خلال الاسبوع الماضى تطورات مثيرة..

اعترفت السيدة ماريا جوليا لولوجارى والبالغة من العمر ٤٧ عاما بعلاقتها العاطفية بالرئيس الارجنتينى! اثارت اعترافات ماريا، والتى نشرتها مجلة ارجنتينية دهشة الشعب الارجنتينى. خاصة ان المجلة كان غلافها صورة مثيرة للسيدة ماريا.. كانت الخلافات بين كارلوس وسلمى قد تفجرت بصورة حادة خلال الشهور الاخيرة، خاصة بعد قرار الرئيس الارجنتينى بمنع زوجته من دخول قصر الرئاسة، وتبادل الزوجان الاتهامات فى البيانات الصحفية. المعروف ان ماريا جوليا هى احدى مساعدات الرئيس الارجنتينى. وقدمت له العديد من الدراسات حول بيع القطاع العام للقطاع الخاص، ولعبت دورا متميزا فى بيع شركة التليفونات الحكومية إلى القطاع الخاص .

ميزان القوى فى أوروبا .. يتغير لصالح الغرب بموافقة موسكو

لماذا تراجع جورباتشوف

عن اعتراضه على عضوية ألمانيا الموحدة فى حلف الأطلنطى ؟

زالت كل العقبات امام اعادة توحيد المانيا . ينتظر العالم كله بلهفة احيانا .. وبقلق فى احيان اخرى قيام المانيا الموحدة قبل نهاية هذا العام . وبالنسبة لبعض المراقبين .. والدول .. كانت اكبر مفاجأة فى الأيام الأخيرة هى موافقة الرئيس السوفييتى ميخائيل جورباتشوف على عضوية المانيا الموحدة فى حلف الاطلنطى .

السوفييت ينسحبون من الشرق .. والأمريكيون باقون فى الغرب وقوات الحلف تنتشر فى الشرق والغرب !

عندما تتقارب المانيا وروسيا . يبدأ الشعور بالانزعاج لدى دول اخرى .

وهذا ماحدث عقب اللقاء " الحميم الذى جرى فى ١٦ يوليو الحالى فى القوقاز بين المستشار الالمانى الغربى هيلموت كول . والزعيم السوفييتى جورباتشوف .

ورغم الترحيب والتهليل من جانب القادة والدوائر الرسمية فى الشرق والغرب .. الا ان السؤال الذى فرض نفسه على الجميع هو . (الن يكون التقارب الالمانى الروسى على حساب جيران الدولتين ؟) .

وشرع البعض فى استعادة الأمثلة التاريخية المريرة مثل معاهدة رابالو فى (ايطاليا) فى عام ١٩٢٢ بين المانيا والاتحاد السوفييتى والتى كانت صدمة للمنتصرين فى الحرب العالمية الأولى الذين اعتبروا تلك المعاهدة موجهة ضدهم من جانب الخاسرين . ثم اتفاقية مولوتوف - ريبنتروب (وزيرى خارجية الاتحاد السوفييتى والمانيا النازية) فى عام ١٩٣٩ .

ومما ساعد على تأكيد المخاوف .. ان حلف الاطلنطى وزعيمه الرئيس الامريكى جورج بوش والساسة الآخرين فى الغرب لم يكونوا على علم بمحتوى المقترحات التى عرضها كول على جورباتشوف قبل لقاء القوقاز .. وفوجئوا بالنتائج .

اكبر التنازلات

غير ان الحقيقة هى ان كول لم يتآمر مع الروس ضد الغرب . ولكنه فاز - بمساندة الغرب - بموافقة السوفييت على عضوية المانيا الموحدة فى حلف الاطلنطى .. فى وقت تسعى فيه كل من موسكو وبون الى اقامة روابط اقتصادية وسياسية اوثق بينهما رغم ان الالمان يخشون ان يتوقع جورباتشوف منهم مساعدة اقتصادية اكبر مما يستطيعون تقديمه . وهناك من يرى ان المانيا الموحدة ستكون أكثر تطلعا نحو الشرق مما كانت عليه المانيا الغربية . وقد يكون ذلك صحيحا . ولكن تبقى الحقيقة . وهى ان كول هو السياسى الغربى الوحيد الذى استثمر الى اقصى حد ممكن الظروف العالمية الجديدة لصالح قضية الوحدة الالمانية . كما انه السياسى الغربى الذى حصل على اكبر تنازل من جورباتشوف لصالح الغرب .

ماذا يبقى اذن ؟ هل يبقى احتمال ان يصبح حلف الاطلنطى (الذى يتخذ طابعا سياسيا اكثر منه عسكريا كما يقال) .. منظمة (بلا اسنان) ؟

ربما يأمل فى ذلك .. جورباتشوف . ولكنه لايستطيع ان يدعى ان هذا ما تحقق بالفعل حتى الان .

ذلك انه .. وفقا لصفقة كول - جورباتشوف .. لن يتجاوز عدد القوات المسلحة لالمانيا الموحدة خلال ثلاث او اربع سنوات ٣٧٠ الف جندى (بينما تملك المانيا الغربية وحدها الان ٤٨٠ الفا وتملك المانيا الشرقية وحدها ١٣٥ الف جندى غير ان القوات السوفييتية المنتشرة حاليا فى المانيا الشرقية وعددها ٣٦٠ الف جندى ستكون قد انسحبت قبل نهاية عام ١٩٩٤ اى بعد خمسين عاما بالضبط من دخولها الى برلين وهى تطارد فلول قوات الزعيم النازى هتلر التى كانت قد ارتدت مدحورة على أبواب موسكو .

وهنا نلاحظ شيئا هاما فى صفقة كول - جورباتشوف .. وهو ان القوات الألمانية الخاضعة للقيادة الموحدة لحلف الاطلنطى يمكن ان ترابط فى الأراضى التى تعرف الآن باسم المانيا الشرقية فور انسحاب آخر جندى سوفييتى .

القيد الوحيد هو ان هذه القوات



ستالين — هونيكر

الالمانية لن تكون حرة فى تحريك او نقل اسلحة نووية الى اراضى المانيا الشرقية (سابقا) .

.. وقوات أمريكية

وفى شهر فبراير الماضى فقط .. كان هانز ديتريش جينشر وزير خارجية المانيا الغربية يوجه اللوم الى جيرهارد ستولتنبرج وزير الدفاع الالمانى الغربى لانه اقترح ارسال قوات المانية غربية الى المانيا الشرقية بعد توحيد شطرى المانيا . واضطر ستولتنبرج الى التراجع عن اقتراحه حينئذ .. لكى تنتصر وجهة نظره الآن . وفى الوقت الحاضر ، يقول كول ووزير خارجيته جينشر انهما حريصان على ضمان بقاء بعض القوات الأمريكية - على الاقل - على الأرض الالمانية حتى بعد انسحاب الجنود السوفييت .

والى جانب العلاقة مع حلف الاطلنطى .. فان حكومة كول - جينشر تضاعف جهودها لربط المانيا الموحدة باتحاد اقتصادى وسياسى اوروبى غربى .

وباعلان التوصل فى باريس الى اتفاقية بين الدول الاربع المنتصرة فى الحرب العالمية الثانية (الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا) والدولتين الالمانيتين وبولندا لضمان الحدود البولندية (١٧ يوليو الحالى) .. وبالاتفاق على انهاء حقوق الدول الاربع فى المانيا .. يفتح الباب على مصراعيه امام اعادة توحيد المانيا .

ولكن المسألة التى اثارت اكبر قدر من الاهتمام هى موافقة جورباتشوف على عضوية المانيا الموحدة فى حلف الاطلنطى .

مشروع للحياد

وفى اول الخمسينات .. كان الزعيم السوفييتى جوزيف ستالين موافقا على اعادة توحيد المانيا بشرط ان تكون محايدة وخارج اطار الكتل العسكرية . وفى عهود خلفائه .. كان الاتحاد السوفييتى يميل الى الاعتراض على اعادة توحيد المانيا .

اما جورباتشوف . فقد طرح فى البداية ضرورة حياد المانيا الموحدة .. ثم اقترح ان تكون عضوا فى تنظيمى الأطلنطى وحلف وارسو لكى يقترح بعد ذلك ان تكون الوحدة الألمانية جزءا من ترتيبات مؤتمر الامن والتعاون الأوروبى .. ثم اقترح ان تكون المانيا الموحدة جزءا من ترتيبات بين حلفى الاطلنطى ووارسو ومن ميثاق عدم الاعتداء .. وقال بعدها انه لايمانع فى عضوية المانيا الموحدة فى التنظيم غير العسكرى لحلف الاطلنطى .. وفى النهاية وافق على عضوية المانيا الموحدة فى التحالف العسكرى الغربى " إذا كانت ترغب فى ذلك " .. او اذا كان هذا هو اختيار شعبها ..

والغريب ان المحللين السوفييت انفسهم كانوا يؤكدون منذ بعض الوقت ان الاتحاد السوفييتى سيضطر الى التخلى عن مطالبته " المتشددة " . على حد تعبيرهم . بحياد الدولة الألمانية الجديدة ، والسبب هو ان الموقف السوفييتى - على حد تعبيرهم ايضا - لم يلق تأييدا دوليا .. حتى ان بعض " حلفاء " الاتحاد السوفييتى عارضوا هذا المطلب فى اجتماع وزراء خارجية دول حلف وارسو فى شهر مارس الماضى !

لقد كان السعى الى كسب ثقة الغرب وتأييده .. اهم من الاصرار على ان تكون المانيا الموحدة خارج نطاق حلف الاطلنطى .

واصبح التيار السائد فى موسكو هو (ضرورة وضع مصالح الأطراف الأخرى) (وليس الاتحاد السوفييتى نفسه !) " فى الاعتبار " . وقبول الحلول الوسط (هذا اذا كانت عضوية المانيا الموحدة فى حلف الاطلنطى حلا وسطا !) .

السمعة .. والثقة

وفى نفس الوقت .. فان رجال جورباتشوف توصلوا الى نتيجة محددة وهى ان الدور العسكرى للقوات السوفييتية فى المانيا الشرقية سيكون محدودا .. لانها ستجد نفسها معزولة عن قوات الجيش السوفييتى الأساسية بعد انسحاب الوحدات العسكرية السوفييتية من المجر وتشيكوسلوفاكيا .. واحتمال انسحابها من بولندا .. اذا طلبت الاخيرة ذلك .

وفى نفس الوقت .. فان موسكو لم تستبعد ان يطلب " الرأى العام الالمانى " من الاتحاد السوفييتى ان يسحب قواته من الدولة الموحدة بعض الوقت . واذا كان الوجود العسكرى السوفييتى فى المانيا يستند الى " القانون " الذى فرضه انتصار الحلفاء فى الحرب العالمية الثانية .. الا ان " السمعة " و" ثقة المجتمع الدولى " اهم بكثير بالنسبة لموسكو ، خاصة وانه اكتسب هذه الصفات بعد عناء كبير .. وبالتالى فانه لاداعى لاصراره على " حقوقه " ثم ان معادلة ٢ زائد ٤ يمكن ان تتحول الى معادلة واحد زائد ٤ بمعنى ان حكومة المانيا الشرقية .. لم تعد كما كانت .. فالحزب الحاكم فى برلين الشرقية هو مجرد " فرع " للحزب الحاكم فى بون .. وفى الواقع . فان جورباتشوف اصبح يتعامل مع موقف موحد ولغة واحدة فى المانيا منذ ظهور نتائج الانتخابات العامة الأخيرة فى المانيا الشرقية وفوز الحزب المسيحى الديمقراطى باكبر عدد من المقاعد .. ولم تعد لدى جورباتشوف اية اوراق يضغط بها لكى يتدخل فى اسس قيام الدولة الألمانية الموحدة . وكان جورباتشوف نفسه هو الذى سعى الى هذه النتيجة .

ومن هنا يتهم المتشددون السوفييت .. جورباتشوف بتقديم التنازلات بعد التنازلات وبالتخلى عن الموقع بعد الآخر . ووفقا لمنطقهم فقد كان ينبغى منذ الخريف الماضى " فرض النظام " فى المانيا الشرقية وتقديم المساعدة " الاخوية " لنظام حكم " اريك هونيكر " (الرئيس السابق) والحيلولة دون تغيير السلطة فى برلين .

ويسخر الاصلاحيون السوفييت من موقف المتشددين قائلين انهم كانوا يريدون اعادة الالمان الشرقيين بقوة الدبابات الى " جنان النعيم " فى ظل " الاشتراكية القائمة . هناك كما حدث فى المجر عام ١٩٥٦ وفى تشيكوسلوفاكيا عام ١٩٦٨ .

الخطوة الوحيدة الممكنة

ويرى انصار جورباتشوف انه لو كان قد حدث ما تمناه المتشددون .. لظهر فى وسط اوربا مستودع بارود جديد يهدد بالانفجار فى اية لحظة .. ولكان الاتحاد السوفييتى قد اصبح فى عزلة فى جميع المناحى ولبدأت جولة جديدة من التوتر وسباق التسلح ..

ويقرر مؤيدو جورباتشوف ان موسكو اتخذت الخطوة الممكنة والمعقولة الوحيدة باعترافها بحق الالمان . وكذلك جميع الشعوب الاخرى . فى تقرير المصير وحرية الاختيار .

وتقف وراء موافقة جورباتشوف على عضوية المانيا الموحدة فى حلف الاطلنطى .. قناعة سوفييتية جديدة بان حلف الاطلنطى لم يعد يشكل خطرا على الامن القومى السوفييتى . والدليل على ذلك ان المحللين السوفييت (من امثال فلاديمير سيموتوف) يسخرون الآن من الخائفين من هذا الحلف . يقول سيموتوف :

" كان يجرى حشو عقل المواطن السوفييتى العادى على مدى عشرات السنين بفكرة مؤداها ان حلف الاطلنطى شيطان ينام والاحلام تراوده حول كيفية تدمير الاتحاد السوفييتى . " ! وجاءت قرارات قمة حلف الاطلنطى التى انعقدت فى الخامس من هذا الشهر فى لندن ، لكى تكون الركيزة التى يستند اليها جورباتشوف فى موافقته على عضوية المانيا الموحدة فى هذا الحلف .

ترحيب بقرارات القمة

ورغم ان البعض فى داخل الاتحاد السوفييتى اعرب عن شعور بالضيق لان القرارات لم تكن كافية ولم تتجاوب مع النداء الصادر مؤخرا من قيادة حلف وارسو بصدد انهاء المواجهة ... كما ان حلف الاطلنطى لم يقدم على تحويل مذهبه وبنيته ونشاطه لكى يلبى الآمال فى السلام الأوروبى والبيت الأوروبى المشترك على النحو الذى كان يتوقعه الأوروبيون .. الا ان الحكومة السوفييتية بوجه عام رحبت بالقرارات باعتبارها خطوة فى الاتجاه الصحيح .. واعتبر رجال جورباتشوف ان قرار قمة الاطلنطى يشكل نقطة تحول فى علاقات الشرق والغرب

وكانت اكثر النقاط ايجابية فى بيان قمة الاطلنطى - من وجهة النظر السوفييتية الرسمية - الحديث عن امكانية توقيع حلفى الاطلنطى ووارسو على اعلان مشترك بالامتناع عن التهديد باستخدام القوة ، واقتراح اقامة مؤسسات جديدة فى اطار مؤتمر الأمن والتعاون الأوروبى ، واجراء تغيير فى المبدأ العسكرى للحلف (تعديل استراتيجية " الرد المرن " و" الدفاع من قواعد امامية " والاعلان عن ان استعمال الاسلحة النووية يجب ان يكون (الملجأ الأخير) ..

وكان هذا هو كل ما يحتاجه جورباتشوف لكى يتوصل مع كول الى " الحل النهائى للمسألة الالمانية " .



جورباتشوف — هيلموت كول

المساعدة المطلوبة

غير ان من اهم اسباب ودوافع صفقة كول - جورباتشوف .. حاجة موسكو الى المساعدة الاقتصادية والمالية والتقنية من المانيا . لقد وصل الأمر الى حد ان احد المحللين السوفييت اعتبر ذات مرة مجرد استعداد كول لتمويل وجود القوات السوفييتية على الأرض الالمانية (لحين انسحابها) دليلا على " جدية نوايا الغرب " خاصة ان " المانيا الغربية ستحتاج الى اموال طائلة حين تتحد مع المانيا الشرقية الحالية "

وسوف يحصل الاتحاد السوفييتى على ثلاثة مليارات دولار (خمسة مليارات مارك المانى غربى) كقروض من بنوك المانيا الغربية بضمان من حكومة بون وسيعمل المسئولون الالمان الغربيون على تسهيل حصول السوفييت بسرعة على ١,٥ مليار مارك المانى غربى .. قيمة متأخرات ناجمة عن معاملات تجارية مع شركات المانية غربية هذا العام .. علاوة على اتفاقية جاهزة للمساعدات التقنية

ومازالت تتردد اصداء صرخة احد الجنرالات السوفييت فى المؤتمر العام للحزب الشيوعى الروسى وهو يقول بعصبية " تابعوا الموقف بدقة ! فما حاجتهم الى تدعيم وتعزيز حلف الاطلنطى بينما لم يعد هناك وجود لحلف وارسو " ؟!

غير ان كل هذه الصرخات سوف تهدأ وتتلاشى مع تفاقم الأزمة الاقتصادية داخل الاتحاد السوفييتى وتدنى مستوى معيشة المواطنين وازدياد الحاجة الى مساعدات خارجية .. ولن يكون موضوع عضوية المانيا الموحدة فى حلف الاطلنطى محور الاهتمام .. اهتمام المواطنين العاديين .. واهتمام جورباتشوف نفسه .

" معلق "

الانقلابات العسكرية .. ومحاربة القضاء !

بقلم : الدكتور محمد عصفور

من الطبيعي ان يحتفل نظام الحكم الحاضر بما اسمى ثورة ٢٣ يوليو . فهو لا يستطيع ان يجد له شرعية غير شرعية هذا الانقلاب العسكرى اذا جاز ان تحترم الانقلابات العسكرية اية شرعية . او حتى تجد ضرورة لاسناد قهرها وارهابها لشرعية ما حتى لو اسميت - من باب السخرية - « شرعية ثورية » ! ولقد اعتاد الشعب خلال حقب ثلاث من الحكم العسكرى على ان تكون البيانات والتصريحات الرسمية ملأى بالاحصائيات والارقام غير الصادقة .. والتي يستحيل ان تخضع لاية رقابة او اى تصحيح . لان نظام الحكم الذى ادمن تزوير الارادة الشعبية في انتخابات صورية . هو نفسه النظام الذى ادمن منذ ثمانية وثلاثين عاما تلفيق الاتهامات للمعارضين . وتزوير الميزانيات . وحجب وجوه الصرف والانفاق بل وما يعتبر ايرادات سيادية وماتتلقاه الدولة من القروض والمعونات . حتى انه يستحيل تحديد الارقام الحقيقية لما دخل البلاد من اموال . ومانهب فيها سواء عند المنبع او سرق اثناء تنفيذ المشروعات الضخمة ؟ ولست اقصد بهذا المقال تكذيب «الثورية» التي انتحلها انقلاب ٢٣ يوليو ١٩٥٢ . ولا المجادلة في «الانجازات» او « الخوارق » التي تم تحقيقها خلال ثمانية وثلاثين عاما . ولا معرفة مكانة مصر بعد هذا العمر الشقي وخصوصا بعد كارثة هزيمة ٦٧ الشائنة .. وانما اتناول في هذا المقال وما يليه جانبا او وجها واحدا من جوانب او وجوه البربرية او الهمجية التي يمارسها الانقلاب العسكرى عندما ينجح ويتقلد سلطة الحكم . ولقد صور لنا مصطفى امين في العام الماضي هذه البربرية او الهمجية متجسدة في السجن الحربي - باستيل مصر الرهيب - الذى شهد (مذابح ومجازر وفظائع : اعراض تهتك . ونساء تغتصب . ورجال تمتهن رجولتهم . وضرب وصفع وركل وقهر وتعذيب وارهاب لم يحدث له مثيل في مصر في اى عصر من العصور : تعذيب وضرب بالسياط . واطلاق الكلاب المفترسة على المسجونين والمعتقلين . ونزع اظافرهم . وحرق اجسادهم . وتعليقهم كالذبائح من اقدامهم . ودفن كثيرين منهم احياء في صحراء مدينة نصر . ارتكبت هذه الجرائم باسم الثورة وحماية الثورة من اعداء الشعب . وكانما هؤلاء « الثوار » الابرار وكلاء عن شعب مصاص للدماء لا يعيش إلا كما كان يعيش « دراكولا » لا يرتوى ابدا مما يشرب من دماء ضحاياه) .

وقد تكررت هذه الصورة الدموية في عهد زكي بدر ليس في باستيل واحد وانما في اكثر من باستيل قائم في « السجون » الشرعية او في المقار السرية لمباحث امن الدولة . بل ان الارهاب الفاجر كان معلنا بوقاحة وجراة في حصار القرى والاحياء وخطف الرهائن من العجائز والنساء والاطفال .. بل والاغتيال او الضرب في السويداء لاى تجمع احتجاجي في الطريق العام !

● اولم يخطر ببال الرسميين او السياسيين الذين يحتفلون اليوم بمرور ثمانية وثلاثين عاما على نجاح انقلاب ٢٣ يوليو ١٩٥٢ او لم يخطر ببالهم ان يسائلوا انفسهم ما اذا كانت الانقلابات العسكرية - او الاحكام العرفية - لابد وان تؤدى الى مثل هذه الهمجية الدموية ؟! وانه يستحيل ان يكون هناك اى عاصم للشعب من هذه الهمجية الدموية طالما اهدرت الشرعية ؟ ورب متسائل : ولكن اين القضاء . وماهو دوره بل وماهي وظيفته اذا لم تكن حماية الشرعية . وتاكيد سيادة القانون ! والاجابة على ذلك واضحة وبسيطة . وهي ان اول اهداف الانقلابات العسكرية هو ضرب القضاء بعنف . لارهاب القضاة .. وحتى تكون رؤوس الذئاب الطائرة درسا يتلقنه هؤلاء الذين يجرؤون على اداء واجباتهم ..

ان وظيفة القضاء الوحيدة هي إلزام الحكام والمحكومين باحترام الدستور والقانون حتى تكفل للمواطن حقوقه . وتؤمن للانسان كرامته وحرمته .. فاذا عُطل الدستور . او انتهكت اصوله وصدرت القوانين المنحرفة والظالمة . واكره القضاء على تطبيقها . تعطلت وظيفته بفساد الاداة التي يكره على تطبيقها .. وحتى اذا كان هناك دستور او قانون مفروض له الاحترام . واصدر القضاء احكامه طبقا لهما . ثم عطلت هذه الاحكام او عرقل تنفيذها . فان ذلك لا يؤدى فقط الى الغاء سلطة القضاء ووظيفته . وانما هو يؤدى كذلك الى احتقار الدستور والقانون . واهدار آدمية الانسان نتيجة اغتيال حقوق المواطنة . غير ان ماهو اخطر من اهدار احكام القضاء غواية او رشوة القاضي المنحرف لكي يدين بريئا او يبرىء مذنبا . او يحمي مجرما من ان ياخذ القانون بتلابيبه من خلال الضغط على النيابة العامة او سلطة التحقيق .. وفي اعتقادى ان اخطر وجوه او مظاهر سيادة القانون هو مساواة المواطنين جميعا (حكاما ومحكومين) في المسئولية عما يقترفونه من انحرافات او خطايا او ما ينسب اليهم من اتهامات جنائية . وبدون هذه المساواة يستحيل الادعاء بان هناك قانونا او شرعية او عدلا .. بل ان محاباة اصحاب النفوذ والجاه والحيلولة بين القضاء وبين نظر انحرافاتهم . لا يشل فحسب القضاء ويعطل وظيفته . ولكنه كذلك يشيع الفساد الهائل . ويحمي الظلم والنهب المدعومين بسلطة الدولة واحيانا بقوانينها .

● واذا كانت وظيفة القضاء الوحيدة هي حماية الشرعية الدستورية . واقامة ميزان العدل بين المجتمع والدولة من جهة وبينهما وبين المواطنين جميعا .. فانه يكون من الطبيعي ان يعادى القضاء نظام الحكم العسكرى او الشمولى او الفاشي .. وعداء الحكم الشمولى او الفاشي للقضاء عداء ايديولوجي او مذهبي اساسه وجوب تسييس القضاء واعتباره فرعا من اجهزة الدولة او الحزب الاوحد .. واما عداء الانقلاب العسكرى او الحكم العسكرى للقضاء فهو عداء المزهو بقوته المادية . المغرور بعنجهيته القتالية .. وايمانه بان قلبه لنظام الحكم هو انتصار على الاساطير « المدنية » التي تقيم الحكم على اساس الرضا لا القهر . والتي تفرض على سلطة الحكم سيادة الدستور والقانون . والتي تكفل للمحكومين كرامة وحقوق المواطنة .. اما «الايديولوجية العسكرية» - كما اسماها «وودين» فهي بجلجلة العنف والقهر والارهاب . وهي جميعا تنكر ان يكون تنصيب الحاكم بالرضا الشعبي . او ان يخضع الحاكم المنتصر لقانون غير قانون ارادته ورغباته . او ان يعترف للمحكومين بكرامة او حقوق اكثر مما يعترف للجنود بامر وحيد هو واجب الخضوع والطاعة للقائد الاعلى !! هذا هو الفهم العسكرى لنظام الحكم واجهزته وعلى راسها الجهاز القضائي .. فالحكم او القائد العسكرى - اذا حكم وتسلطن - ينكر اية شرعية تفرض عليه . لايمانه بان القوة هي مصدر الشرعية لانه مصدر السلطات جميعا .. ولهذا السبب لا يعترف اطلاقا بشرعية يخضع لها . وهو ينازع « ايديولوجيا » في ان يكون « القضاء » سلطة او مؤسسة دستورية وانما هو « كما قال على صبرى في مقالاته بالجمهورية » هو مجرد مصلحة حكومية او مرفق من مرافق الدولة لا يضم قضاة مستقلين وظيفتهم فرض سيادة القانون والعدل . وانما القضاة موظفون مطيعون وخاضعون لاوامر السلطان ورغباته . فما هي الآثار التي ترتبت على هذا « العداء » للقضاء ؟! ان هذا هو ماسوف نتناوله فيما يلي من تعليقات .

نصيبنا .. من الموارد المتجددة

بقلم : الدكتورة كاميليا شكرى

البحث عن موارد طبيعية جديدة ومتجددة .. اصبح الشغل الشاغل لدول العالم التي تسعى بكل جهد لتامين احتياجات ابناء شعوبها .. في زمن قادم .. يتصف بزيادة سكانية مطردة من جانب . وموارد تتناقص وتنضب من جانب آخر سواء كان ذلك من مياه او غذاء او طاقة .

واذا اخذ في الاعتبار واحدة من هذه الاحتياجات الضرورية ولتكن الطاقة بصورها المستخدمة الآن والتي بالرغم من اكتشافات مستمرة لمواقع جديدة لها .. الا ان المخزون منها محدود ولايمكن الاعتماد عليه الى مالا نهاية واهمية توافر الطاقة يرجع الى ان هناك علاقة وثيقة بين مقدار استهلاكها مع زيادة التنمية والتقدم الاقتصادى والاجتماعي في الدول .. حيث يوفر تحسن في مستوى المعيشة وزيادة فرص عمل .. مما يؤكد على ضرورة توافر سبل استمرار انتاج الطاقة مع توزيعها واستخدامها بكفاءة .

ولذلك فالبحث جار عن مصادر جديدة غير التقليدية وايضا متجددة من الطاقة الطبيعية من جانب الدول المتقدمة الصناعية .. ولهم في ذلك مبرر فالمعروف ان الطاقة المتولدة من البترول والفحم .. الخ لها كميات محدودة وذلك يؤثر بصورة مستمرة على عدم سهولة الحصول عليها . وعدم ثبات اسعارها .

واما بالنسبة لدول العالم الثالث والنامية فهي في حقيقة الامر الاولى ببذل الجهد . وبالبحث عن الموارد .. حيث انه من الآن .. اصبح اقتصادها يضيق بابنائها .. وعلى سبيل المثال فصور الطاقة التقليدية في كثير من دول افريقيا . واسيا . وامريكا اللاتينية سواء من اخشاب او بترول او غاز فان الاستهلاك منها اكثر بكثير من الاحلال او المتوافر منها في اراضيها .

ولحسن الحظ .. فانه كما ان الدول الغنية ساعدتها ظروفها البيئية . والظروف السياسية الدولية من حيث توافر الموارد الطبيعية لديها او سهولة الحصول عليها . وجلبها الى بلادها حتى وقتنا هذا .. ولكن بالنسبة لصور الطاقة المتجددة غير التقليدية فان الكثير من الدول النامية والفقيرة او مايسمى بدول الجنوب فانها تقع في مناطق جغرافية تستقبل نسبة عالية من اشعة الشمس وايضا صور الطاقة الجديدة والمتجددة الاخرى من رياح ومياه ومولدات البيوجاز .. لاتغيب عنها . او تنقصها .

وبالرغم من ان الصعوبة الآن بالنسبة لتطويع استغلال الموارد الجديدة للطاقة .. هي ان التكلفة المبدئية لمعظم طرقها وسبلها مازالت عالية وليست في متناول الايدى .. ولكن تلك مشكلة كل جديد !

وإلى ان يتوسع في استخدامه ويتغلب على المعوقات بتقدم التكنولوجيا المناسبة التي مما لاشك فيه ستسد جزءا من الطلب على الطاقة التقليدية في مجال وسائل النقل . والصناعة . وتوليد الكهرباء .. الخ . ولقد قدرت نسبة الاحلال بحوالي ١٥ بالمائة من مجموع كميات البترول المستهلك في الدول النامية على نهاية القرن العشرين .. والامل معقود على الاحلال بنسب اكبر . ومجالات استخدام اوسع .. في بداية القرن القادم فعلى سبيل المثال ان الدول النامية لاتستغل نسبة عالية من موارد الطاقة المتجددة فان اوربا تستخدم مايقرب من ٥٩ بالمائة من طاقتها المائية المتاحة . في حين لا تزيد تلك النسبة على ٨ بالمائة في افريقيا التي هي في اشد الحاجة اليها .

وفي مصر .. فنصيبنا من موارد الطاقة الجديدة والمتجددة ليس بالقليل .. سواء كانت طاقة شمسية او طاقة رياح . او طاقة مائية .. بجانب نسبة لايستهان بها من مخلفات مولده للبيوجاز .

ولدينا ابحاث علمية محلية في مراكز البحوث وفي الجامعات . وكذلك على علم وصلة بالابحاث الدولية الخارجية في تلك المجالات .. ولكن .. كما هو جار في القطاعات البحثية بصورة عامة في بلدنا فان الفجوة واسعة بين الدراسات الابحاث المتواجدة .. وبين تطبيقها . وتنفيذها على مجال واسع بصورة عملية لها جدواها الاقتصادى .

ويمكن ربطها بحلقة الاتصال المفقود الآن .. ولكن يبدا في تكوينها .. حتى ولو كانت طرق استغلال هذه الموارد مازالت في مرحلة مبدئية .. فعلينا الا نتخلف عن الركب .. فربما تكون تلك الانواع الجديدة المتجددة .. هي سبيل التنمية . والرفاهية في المستقبل القريب الذى يخشى فيه من تنافس الدول المتقدمة والغنية على مصادر الطاقة التقليدية كالفحم والبترول والغاز .. ففيه سترتفع حدة التنافس بحيث لاتعطى فرص متكافئة للدول النامية او الفقيرة .. ولو حتى نزر قليل منها . وحينذاك لن يكون امامنا الا تلك المصادر الجديدة فالنظر بعيون المستقبل يحتم بذل الجهد من الآن .. وخاصة بالنسبة للمناطق الريفية والنائية وبالذات في الاراضي الجديدة حيث يمكن التوسع في استخدام الطاقة الشمسية وطاقة الرياح .

وايضا في مناطق الوادى الزراعية يمكن استغلال طاقة البيوجاز من المخلفات المتواجدة وربما تكون تلك السبل هي المخرج لتوفير فرص جديدة لزيادة الموارد .. وإلا فلنا ان نتوقع ماسوف نواجهه في مستقبل لن يكون بعيدا .. ولكننا لم نستعد له او نتزود بالياته !

إن تطلعنا إلى نهضة .. تدفع بنا الى مكانة نستحقها لن تجيء الا بالعمل على كل المحاور من كفاءة استخدام ماتمتلك من موارد .. ومن استحداث الجديد منها !

مصر .. ومنظمة التحرير

بقلم : منى مكرم عبيد

فوجيء كثيرون في مصر بالتصريحات المنسوبة إلى رئيس الدولة الفلسطينية ياسر عرفات . وفوجيء الكثيرون ايضا برد الفعل العنيف لبعض الكتاب المصريين الذين اتخذوا من هذه التصريحات ذريعة للهجوم عليه .. والمفاجاة هنا وهناك مصدرها ما كان يعتمل في صدور المصريين من امال في العمل العربي المشترك الذى ارسيت قواعده الجديدة في قمة بغداد الاخيرة . كي تكون نواة لتعاون وتضامن عربي اكبر واكثر جدية لمواجهة المخاطر الجسيمة التي تهدد المنطقة بسبب التعنت الاسرائيلي إزاء المبادرة الفلسطينية والافكار السلمية عموما والاتجاهات الاسرائيلية إلى التوسع والعدوان سواء في اتجاه الاراضي العربية المحتلة او البلدان العربية المجاورة .

ان هذا الامل في التعاون والتضامن العربي المشترك يستند على اسس موضوعية وجهود ذاتية عديدة بدات منذ قمة عمان في عام ١٩٨٧ من اجل وقف التردى وترميم البيت العربي واستكمال الوفاق العربي . واستمرت هذه الجهود في اندفاعها سواء من خلال اعلان مشاريع وحدوية وسيطة ومحاولات ترشيد الاداء الاقتصادى العربي .. الخ .

ان ضرورة التعاون بين المنظمة ومصر . والذى لا مفر منه . يستند هو الآخر إلى عدة حقائق موضوعية وذاتية كشفتها السنوات المنصرمة منذ الغزو الاسرائيلي للبنان في مطلع الثمانينات . الحقيقة الاولى ان منظمة التحرير كانت الطرف العربي الوحيد الذى كان يملك إرادة المواجهة المسلحة والتضحية في مواجهة البربرية الصهيونية . والحقيقة الثانية ان مصر رغم قيودها واثقالها وجراحها اثبتت انها كانت الطرف العربي الوحيد المستعد للحركة الدبلوماسية والسياسية والشعبية لمؤازرة من يحاربون وذلك من منطلق المسئولية القومية والتاريخية ودون توقع جزاء او شكر ..

اما الاعتبارات الذاتية التي دعمت هذا التعاون فقد كان في مقدمتها شخصيتا حسني مبارك وياسر عرفات . فالرئيس المصرى . ايا كانت ماخذنا على سياساته الداخلية . إلا ان الجميع يتفقون على إخلاصه الوطني والتزامه القومي وعلى امانته وصدق كلماته وافعاله . وياسر عرفات . اثبتت الثلاثون سنة الماضية . تفانيه في خدمة قضية شعبه وتجسيمه لشجاعة وانسانية هذا الشعب إذ اثبت في الحرب . انه قائد عملاق بكل معاني الكلمة كما اثبت في المحافل الدولية . ومن خلال مبادراته وافكاره السلمية . انه رجل دولة بكل معاني الكلمة .

في ضوء كل ما سبق كانت المعركة الكلامية الاخيرة . حول ما قيل في اجتماعات مجلس وزراء الخارجية العرب الذى انعقد اخيرا في تونس والزوابع التي ثارت في الايام الماضية بسبب التصريحات التي نسبت لياسر عرفات كادت ان تفجر ازمة جديدة بين مصر والمنظمة تعيد الامور إلى الدوران في الفراغ لولا جهود العقلاء في مصر سواء من قيادات احزاب المعارضة او بعض الكتاب في الصحافة القومية . إضافة إلى بيان الرئاسة لاحتواء الموقف الملتهب حتى لا يزداد لهيبا .

ولان تلك المعارك الكلامية او الهفوات الفلسطينية والمصرية تظهر من وقت لآخر بقصد او بدون قصد . لابد من إبراز عدة حقائق مهمة في هذا الصدد . منها ما يتعلق بطبيعة الشعب المصرى . والتي كثيرا ما يغيب عن الاخوة العرب في المشرق . ان المجتمع المصرى مجتمع شديد الحساسية لكل ما يشتم فيه انه محاولة من خارج الحدود (حتى لو كان مصدرها من احب الناس إلى قلبه) للتطاول على الزعماء المصريين او للتفرقة بين الحكومة والشعب المصرى . فهذا الاخير قد يعجبه او لا يعجبه سلوك حكومته ولكنه يفضل ان يتعامل هو بطرقه المصرية الخاصة مع ما لا يعجبه من حكومة بلاده فهو قد يصبر على الحكومة وقد يناولها باطلاق النكات الحادة او ينفجر ضدها في انتفاضات شعبية عنيفة ولكنه يفعل هذا وذاك بوحي من ضميره الداخلي ويختار اللحظة التي يفعل فيها ذلك بتوقيت من عقله الجمعي المصرى الصميم . هذه الحقيقة لا تعني ان الشعب المصرى في واد وبقية شعوب الامة العربية في واد آخر . ولكنها فقط تعني ان هناك خصوصية مصرية في اسلوب وتوقيت التعبير عنها بالشياكة الداخلية التي بلورتها خبرته التاريخية القهرية الطويلة : ربما ذلك يفسر رد فعل رئيس الوفد في تاييد سياسة الحكومة الخارجية الذى ينبع من روح المسئولية التي تقترن لدى الشعوب العريقة بروح الحرية والاحترام العميق لمعنى الشرعية في الدولة المصرية .

والواقع بالنسبة لياسر عرفات هو موجات متدفقة تتلاطم او تتعاقب . ترتفع او تنخفض . ولكنها تصب في النهاية في مجرى تاريخي واحد وهو حركة التحرير التي يقودها لابد ان يكون في هذا المجرى يركب موجة او يطاطيء راسه لأخرى شريطة ان يظل في المجرى التاريخي . من هنا اهمية ان يدرك المصريون او ينبغي ان يدركوا . مدى ما يشعر به الفلسطينيون من احباط في الوقت الراهن إزاء تعنت الحكومة الاسرائيلية وان هذا الاحباط لابد ان يعبر عن نفسه من وقت لآخر في صور شتى بعضها قد يتصف بالمغالاة او التطرف اللفظي ولكن في نفس الوقت ينبغي ان يدرك ايضا مدى ما تكنه اغلبية الشعب الفلسطيني ومعظم فصائل المنظمة لمصر حكومة وشعبا من حب وتقدير واحترام



على مسرح الحياة

” كأننا يا ”بدر“ مارحنا .. وماجينا “

شيخ العرب

بقلم : صلاح عيسى

سيدخل شيخ العرب . محمد عبدالحليم موسى . التاريخ . باعتباره اول وزير للداخلية . يستقبل الناس قرار تعيينه في منصبه بابتهاج حقيقي . وفرح فعلى . ويتبادلون التهاني بذلك .

وليس لفضائل شيخ العرب المتداولة والمشهورة . دخل كبير بهذه الفرحة التاريخية . التي لم تات حبا في « معاوية » . بل جاءت كرها في « بدر » . ومن المؤكد ان اى خليفة آخر لزكي بدر كان سيستقبل بالزغاريد نفسها .. تطبيقا لشعار « نص العمى .. ولا العمى كله » !

وسيدخل « شيخ العرب » التاريخ مرة ثانية . لانه اعاد لمنصب وزير الداخلية احترامه المفقود . بعد شيوع ظاهرة وزراء الداخلية الذين يهددون بالقبض على المعارضين وهم « بلابيص » . ويتحدثون عنهم بتلعيب الوسط . ويتلقون عروضا رخيصة للفيديو في قاعة السلطة التشريعية . لتسلية مولانا « سيد قراره » . حتى يواصل جهده من اجل الديمقراطية . وهو اكثر نشاطا . ويحدثون الامن العام . بلسانهم الطويل . ويدهم الطرشاء . ورؤوسهم المحشوة بالبفتة البيضاء .

اما شيخ العرب . فهو رجل هاديء ومهذب .. ولبق .. لا تخرج العيبة على لسانه .. وهو ينتمي لنظرية شرطية . تتناقض تماما مع النظرية « البلابيصية » في الامن العام . وتطبيقا لها . فهو يستقبلك - ككل وزير داخلية اصيل - بالترحاب قائلا : اهلا ياحبيبي . ويأخذك بالاحضان . ثم يلزق على قفاك !

ولان المصريين شعب عواطفجي . ينتمي لمدرسة لاقيني ولا تغديني فان حرارة الاحضان . تنسيهم - عادة - سخونة لزقة القفا .

ومن علامات ذكاء الرجل - التي فاتت على سلفه مع ان اسمه منسوب الى الذكاء - انه لم يتظاهر بالقوة وهو في قاع الضعف . بل تظاهر بالضعف وهو في قمة القوة . فلم يخرج على الناس بيد من حديد في ذراع من جريد . ولكنه خرج عليهم بيد من حديد في قفاز من حرير . ولم يوسع نطاق الاشتباكات . ولم يشن الحرب على الجميع . وادرك ان تكسير حزمة الحطب عودا بعد آخر . ادعى الى تحقيق الهدف من محاولة تكسيرها كلها في نفس البروجرام . ولهذا حققت وزارته - في شهور قليلة - معدلا عاليا في تنفيذ خطة التنمية . فارتفعت بعدد المعتقلين من ٤٠٠ الى ١٥٠٠ دون ان يتنبه احد . اذ كان الناس مشغولين بالمنافسة بينه وبين وزير التموين . الذى تجاوز في تحقيق اهداف الخطة كل المعدلات العالمية . فارتفع بالاسعار بنسبة مليون في المائة !

وفي الاسابيع الاولى من توليه لمنصبه . اراد بعض زملائنا من المتطرفين - جعل الله كلامنا خفيفا على قلوبهم وذقونهم - ان يحجموا عود الرجل . وان يستغلوا الظروف التي انشلت فيها سلفه الطالح . ليكسبوا ارضا من الوزير الجديد قبل ان يستقر وترسخ اقدامه . تطبيقا للقاعدة « ابتك على ماتربيه .. وزيرك على ماتعوديه » فاثبت الرجل ان في السويداء شيوخا للعرب . وامتطى حصانه الناصع البياض . وخاض المعارك التي لم يتنبه لها احد في وسط الزغاريد الملعلعة . وعاد ظافرا ومنصورا . بعد ان « نبح القطة » في شهر العسل . وبرهن على ان مشيخة العرب . لا تتطلب - بالضرورة - ان يكون الوزير اهبل .

وقد كان الرجل على حق . حين اعلن انه « شرطي » لا اكثر ولا اقل . وانه لن يحاور احدا . لان القرار الجمهورى عينه وزيرا لوزارة الداخلية العمومية . لا وزيرا لوزارة الحوارات العمومية . ولانه تخرج في كلية الشرطة . وليس في كلية الشريعة . فهو لا يعرف الفرق بين « ابن حنبل » و« ابن تيميه » وهي صراحة كان سيحمد عليها اكثر . لو انه اضاف اليها انه عضو في وزارة . وجزء من سلطة احسنت اسرتها تربيتها . وعلمتها ان الحوار مع الآخرين . « عيب » . لذلك لا تمارس هذا السلوك الخادش لحيائها . حتى في مجلس وزرائها .. ثم انها حكومة تؤمن ان لعبة السلطة - كلعبة الطاولة - تتطلب الصمت والتركيز . فاذا تحاورت مع المعارضين . فسوف ينتهي الحوار بهزيمتها بثلاثة مارس في الكرسي الخشب الذى يجلس عليه رئيسها الصموت !

ولاشك ان الرجل يغامر بسمعته الطيبة . حين يعلن انه يضمن نزاهة الانتخابات القادمة . ويكرر ذلك ويلح عليه . حتى يكاد يقسم بمقام الست نزيهة المقام في فناء وزارته .. مع ان تزوير الانتخابات اصبح مرضا متوطنا ادمنته كل الحكومات . ودربت عليه الآف من البلطجية والارزقية . فاذا استطاع الوزير ان يضمن حياد ونزاهة رجاله . فهو لا يستطيع ان يضمن حياد ونزاهة رجال الادارة المحلية . او نفوذ مرشحي الحزب الوطني . ولا يملك - بنص دستور الحكومة - ان ينقل « الكمبيوتر » من مكانه الثابت بجوار فرن حرق المخدرات المضبوطة . الذى يجعله غير مضبوط . ويصيبه بحالة من الانسطال ساعة الفرز . تجعله يسقط الناجحين . وينجح الساقطين !

ولو ان شيخ العرب اكتفى بمهمة واحدة . هي مراجعة جداول الانتخاب . وتنقيتها من اسماء الموتى . واسرع بتنفيذ مشروع الرقم القومي . ولو انه اعلن وضع رجاله في خدمة السلطات القضائية . لتكون مسئولة بشكل كامل عن كل خطوة من خطوات العملية الانتخابية .

ولو انه نقل الكمبيوتر من جوار الفرن . وذبح القطة امام مقام الست نزيهة .. فسوف يدخل التاريخ حقا !

ذلك ان الذين تفاءلوا بتوزير الرجل . يتمنون ان تثبت الايام ان شعاره لم يكن « كأننا - يابدر - مارحنا .. ولا جينا » . ويتمنون ان يغادر الوزارة - بعد عمر طويل - فيذرف الناس الدموع . بدلا من ان يتبادلوا التهاني .. ويطلقوا الزغاريد .

الالتهاب الكبدى الوبائى يهدد أطفال مصر !

تحقيق : محمود شاكر

يتصدر الالتهاب الكبدى الوبائي قائمة الامراض الخطيرة التي تهدد اطفال العصر .. ويرى العلماء والاطباء المتخصصون انه اكثر تدميرا وانتشارا من مرض الايدز الرهيب . والعدوى بالالتهاب الكبدى والذى يسميه المتخصصون باسم « طاعون العصر » تسرى بين المواطنين بذات الطرق التي يسلكها « الايدز » كالمخالطة ونقل الدم والماكولات الملوثة والمجارى .. ولا يزال العلم الحديث عاجزا عن التوصل لعلاج حاسم لهذا المرض الخطير كما ان اللقاح الواقي منه مكلف جدا ويفوق قدرة الغالبية العظمى لحامل فيروس الوباء . وقد اكدت الابحاث التي اجريت على مجموعة من الاطفال « الاصحاء » ان ٦٠٪ منهم لديهم خلل في وظائف الكبد وان ١٠٪ من هؤلاء الاطفال مصابون بفيروس الالتهاب الكبدى الوبائي نوع «ب» وهو اسوأ انواع الفيروسات التي تصيب الكبد .. و ١٠٪ منهم مصابون بالبلهارسيا .. التي تعتبر عاملا رئيسيا في انتشار الالتهاب الكبدى .

د. عبدالرحمن الزيادى

التلوث الغذائى وطفح المجارى والحقن الملوثة والبلهارسيا .. عوامل الإصابة بفيروس المرض

تناول الاطعمة المكشوفة في الشوارع . سبب من اسباب انتقال العدوى بالالتهاب الكبدى والوبائي

● ● ويؤكد الدكتور محمد العقاد مدرس الجراحة العامة واخصائي جراحات الكبد بطب الزقازيق ان اهمية الكبد تعود الى انه احد الاعضاء الرئيسية في الجسم ولا تقل اهميته عن المخ والقلب .. وهو المسئول عن القيام بعمليات التمثيل الغذائي لكافة المواد الغذائية التي نتناولها .. فاذا فشل الكبد عن القيام بوظيفته حرمت جميع خلايا الجسم عن الطاقة اللازمة لها بالاضافة الى انه العضو الاساسي الذى يقوم بابطال مفعول معظم السموم والمواد الضارة التي تدخل الى الجسم في صورة ادوية او تكون او افرازات ضارة .. ويضيف د. العقاد : اول انواع الالتهاب الكبدى هو فيروس «أ» ومعظم حالات الاصابة تكون بهذا الفيروس الا انه لحسن الحظ يستجيب للعلاج الطبي .. ويعتمد على الراحة التامة ولايسبب اى مضاعفات ..

●● اما النوع الآخر وهو فيروس «ب» فهو من اشد انواع الفيروسات خطورة لانه يسبب على المدى البعيد تدهورا في وظائف الكبد وتنتج عنه حالات الاصابة المزمنة والتي تحتاج لزراعة كبد جديد اما عن نسبة الاصابة لدى الاطفال بهذا الفيروس فهي تتزايد بنسبة خطيرة وعادة ما تتم الاصابة بهذا الفيروس عن طريق الحقن الملوثة او عمليات نقل الدم الملوث .. اما الفيروس «أ» فتتم الاصابة به عن طريق العدوى بطريق الفم نتيجة لتناول الاطعمة الملوثة خاصة الخضراوات التي لا تغسل جيدا .. ومخالطة المرضى سواء بالمصافحة او تبادل القبلات او استخدام ادوات خاصة بالمريض خاصة ادوات الطعام .. ولعلاج هذه الحالة ينصح المريض بالراحة التامة مدة لا تقل عن ثلاثة أسابيع وذلك حتى تعطى فرصة للجسم والكبد للتغلب على الفيروس .. ويكون الاعتماد على السوائل السكرية والعسل الابيض فهي تتميز بسهولة الهضم حتى لا تجهد الكبد المصاب .

ويحذر الدكتور العقاد من انتشار عادة تناول الاغذية المكشوفة فيها خاصة الوجبات الجاهزة التي انتشرت في الآونة الاخيرة .

ويضيف الدكتور العقاد ان لقاح الالتهاب الكبدى يؤخذ على ٣ جرعات على ان يحفظ في درجة برودة عالية والمشكلة تكمن في انه مرتفع الثمن .. وفي مصر توجد دراسة لتصنيع اللقاح على مستوى عال وبسعر معقول .. وانشاء مراكز متخصصة لعلاج امراض وجراحات الكبد .

● ● اما الدكتور محمد خليل عبدالخالق .. استاذ طب الاطفال بجامعة القاهرة .. فيقول :

- في البداية يجب التفرقة بين الانواع المختلفة لهذا الميكروب .. وهي ستة انواع امكن حصرها حتى الآن .. فالنوع المعروف لدينا «أ» واصابته عارضة غالبا في الاطفال وهي عن طريق الفم وليس لهذا الفيروس مضاعفات إذا نال المريض راحة تامة .. اما الانواع «ب» و «س» و «ف» فهي من اخطر الانواع .. ويمكن التعرف على مضاعفاتها بعد اجراء التحاليل للاطفال الحاملين لهذه الفيروسات .. ومن حظ هذا الجيل ان التطعيم بالطريقة الجديدة عن طريق الفم .. لا يسبب اى خطورة .. ويبقى لنا المجموعة الاخرى والتي تنقل عن طريق الحقن الملوثة وامواس الحلاقة والجروح وحتى نتجنب هذه الفيروسات يجب استعمال الحقن البلاستيكية ومتابعة حالات حامل الميكروب وانتقاء الدم قبل نقله للمرضى

اما النوع «س» فهو جديد في تشخيصه وله مضاعفات مثل النوع «ب» . ويضيف : ان الالتهاب الكبدى الوبائي فيروس كاى مرض في العالم .. فهو لا يوجد له مضاد حيوى حيث ياخذ دورته العادية

تحاليل سيرولوجية

● ● الدكتور اسحاق توفيق .. الجراح بمستشفى احمد ماهر . يؤكد ان الالتهاب الكبدي الوبائي الذى يتمثل في فيروس - NB - NA - BA - تاتي العدوى به عن طريق الجهاز الهضمي من تناول الاطعمة الملوثة .. والاعراض تتمثل في ارتفاع طفيف في الحرارة وفقدان الشهية والغثيان ويصاب المريض باسهال او قيء ثم يبدا في اعراض تماثل مرض الصفراء فيتغير لون البول .. والتشخيص ياتي عن طريق الفحص الاكلينيكي والمعمل ..

● ● الدكتور عبدالرحمن الزيادى .. استاذ امراض الكبد .. يؤكد ان انتقال العدوى لدى الاطفال تكون في النوعين «س» و«ب» وتتم عن طريق الام الحامل لطفلها الوليد .. حيث ينتقل فيروس المرض للاطفال حديثي الولادة .. ولا تظهر على حامل هذا الفيروس اعراض المرض في مرحلة الطفولة .. ولكن تظهر عليه في الكبر فقد يصاب بسرطان وتليف الكبد .





كل الفنون

الإذاعات الخاصة.. وسيلة للقضاء على الأغاني الهابطة!

قبل حركة الجيش في يوليو ٥٢ استمعنا الى الفنانة ام كلثوم تغني للشعب باللغة العربية الفصحى مثل «ولد الهدى فالكائنات ضياء»، ومثل «مالي فتنت بلحظك الفتاك»، ومثل سلوا كؤوس الطلا واستمعنا الى عبدالوهاب يغني ايضا باللغة العربية الفصحى مثل «مضناك جفاه مرقده»، ومثل «ياجارة الوادي طربت وعادني» وكان الشعب المصري يسمع ويفهم ويتذوق تلك المعاني النبيلة والاغنيات السامية وقبل حركة الجيش استمعنا الى اناشيد من الشعر الفصيح مثل نشيد «اسلمي يا مصر انني الفداء» وكانت المشاهد المسرحية التي يلقيها جورج ابيض ويوسف وهبي واحمد علام تطبع على اسطوانات يشتريها الشعب، ليتمتع بمسرحيات شكسبير وموليير وغيرهما وكان كل ذلك باللغة الفصحى.

وفي ذلك العصر الذهبي كان الانشاد الديني ايضا يتعامل مع الشعر الصوفي السامي المعنى الرفيع المستوى مثل انشاد الشيخ طه الفشني وزملاؤه.

والآن الشعب المصري يسمع اغنيات ما انزل الله بها من سلطان، مثل «احنا الي خرمنا التعريفة»، ومثل «كوز المحبة اتخرم»، ومثل «الطشت قالي»، وغير ذلك من تلك النوعية الهابطة المستوى، الركيكة المعنى، الرديئة اللحن.

فمن المسئول عن ذلك؟ وما هو الحل؟..

لتحديد المسئولية يجب ان نعلم ان الدولة احتكرت الاغنية انتاجا ونشرا منذ انقلاب يوليو العسكري، والى الان فالدولة هي التي امسكت باذان الجماهير لتصب في اسماعها هبوطا فنيا تحت شعار الاغاني الوطنية، وكذبا سياسيا تحت شعار النضال الاشتراكي. واستمر ذلك طوال فترة الستينات، والى الان. وكان الغناء لاسم وجسم الزعيم الاوحد حتى حدثت النكسة فاذاعت لنا نوعية اخرى مثل «الطشت قالي»، ومثل «العتبة جزاز».

ومثل «سي محمد شوف عيني مالها». وكانت تلك الاغاني كاذبة وهابطة ومنحطة. ولكن نظرا للاحتكار الاعلامي، والالحاح ادمنتها الجماهير. فسد ذوقها، وتلف جهاز الاستقبال الراقي عندها.

والحل الوحيد لمثل هذه الحالة، هو ان تتخلى الدولة تماما عن انتاج الاغنية. بل وعن انتاج الفنون جميعا. وان تسمح فورا للناس بانشاء محطات الاذاعة والتليفزيون الخاصة، واصدار الصحف الفنية. وان تتخلى عن الفكرة القبيحة الخاطئة المسماة «بالسيادة الاعلامية». فمثلا القاهرة تحتاج لمحطة لاذاعة FM تتبع الانتاج الفنلي والموسيقي للشعب المصري.

محمد نوح

محمد عبدالوهاب — يوسف وهبي

هذا الكلام.. على مسئوليتي؟ جمال سلامة

الاسم بالكامل. جمال الدين حافظ احمد سلامة

تاريخ الميلاد: ١٩٤٥/١٠/٥

محل الاقامة: ١١٠ شارع ٢٦ يوليو بالزمالك

المهنة. استاذ التاليف الموسيقي باكاديمية الفنون

●● عن مواصفات «المايسترو».. قال: القيادة.. فن ودراسة.. اما القادة الموجودون في الفرق الموسيقية عندنا.. فهم ليسوا «قادة»، ولكنهم اصحاب فرق يعني صاحب محل.. ففرقة «متقال».. لها قائد ايضا.. ربما يكون الطبال.. اما المايسترو فهو الذي يقود الاوركسترا او الاوبرا.. لانه لابد ان يكون قائدا دارسا.. لذلك فان قائد الفرقة الماسية، او الفرقة الذهبية او فرقة هاني مهني.. لا يستطيع قيادة الاوركسترا السيمفوني.. بينما يستطيع قائد الاوركسترا السيمفوني قيادة هذه الفرق بسهولة.

●● عن المستوى الحالي للموسيقى التصويرية.. قال: الموسيقى التصويرية.. صفة ابداعية، وتحتاج الى متخصصين.. اما اسناد وضع موسيقى تصويرية الى عازف او ملحن.. فالذي يحاكم في هذه الحالة هو.. صاحب المسرح او صاحب الفيلم..

●● عما يقال انك لا تستطيع ان تلحن اغنية طويلة. قال: لقد لحنت اغنيات طويلة مثل «حياتي انا».. و«روح بازمان».. ولكن الاغنيات التي نجحت في هذا الشريط هي الاغاني القصيرة لانها تواكب ايقاع العصر..

●● عن تفسيرك لنجاح «من غير ليه».. وهي اغنية طويلة.. قال: نجاح اغنية من غيرة ليه.. ظاهرة خارقة.. فيكفي وجود عبدالوهاب لانجاحها.. اما عندما تقدم بصوت اخر.. فسوف تفشل فشلا ذريعا.. فعندما غناها هاني شاكر.. لم يذهب الجمهور لكي يستمع اليها منه.. ولم يذهب الجمهور لشراء الشريط بصوته.

●● عن اهتمام الاذاعة بالاغنية في هذه الايام.. قال: لا فائدة.. لان مفيش موظف مثل وجدي الحكيم.. يستطيع ان يحكم على فن او فنان.. ولكنه يستطيع ان يحكم على مذيع. او مذيعة لان هذا تخصصه..

●● عن لجان الاستماع.. قال: انا ضد دخول اعمال الكبار.. «لجان».. لانه من الذي سوف يحكم عليها او عليهم.. وبالمناسبة اريد ان اسال.. لماذا لا تدخل الحان محمد سلطان وحلمي بكر.. اللجنة.. من الذي اعطاهما هذا التميز.. بحيث لا تسمع الحانهما في اللجان..

●● عن اعادة اغنيات المشاهير باصوات جديدة.. قال: انا ضد الهجوم على المطربين والمطربات الذين يعيدون تقديم الاغنيات الشهيرة.. فهل تموت الاغنية بموت مطربها.. التكنولوجيا اعطت هذه الاغنيات «حبوبا منشطة».. المفروض ان تعيش الاغنية مائة عام.. يتناولها المطربون والمطربات مثلما حدث لاغنية «زوروني كل سنة مرة»..

●● عن تسمية «الاغنية الشبابية».. قال: ربما جاءت التسمية.. توصيفا للالات التي تعزفها.. فمثلا اغنية «لولاكي» لا تغنى على الفرقة الماسية.. اما من الذي اطلق هذه التسمية لا اعرف.. لان مفيش واحد يقعد، ويقول انا حاعمل اغنية شبابية.. ربما تكون الكلمات.. صح.. واللحن.. صح.. ولكن التنفيذ خطا.. وعموما الغلط الشائع.. يبقى صح.. فظهور اغاني «السامبا» او «التويست» او «التانجو» لا يعني ان كيان الاغنية خطا..

●● عن حال الغناء الحالي.. قال: نحن نعيش قمة الديمقراطية الموسيقية من حيث الابداع الفني.. فقديما لم يكن موجودا الا الاذاعة فقط.. فكانت تفرض ماتريده.. ولكن الان.. نجاح اغنية مثل «لولاكي» بعيدا عن الاذاعة.. خير مثال على النجاح الجماهيري. وكذلك نجاح اغنية «الاستوك».. فما معنى ان عملا فنيا مائة في المائة، ولا يصل للناس يبقى هذا العمل.. صفر..

●● عن وجود غيرة فنية.. قال: عندما تحدث غيرة.. تكون بين الملحنين فقط.. والسبب هو التفاوت الكبير في الثقافة والعلم.. بين الموجودين على الساحة.. فمعظم المؤلفين والموسيقيين والمطربين.. مستواهم متقارب.. اما الملحنون فمعظمهم يعتمد على الموهبة فقط.. واقلية منهم فقط تعتمد على العلم.. وهذا سر وجود المشاكل الفنية بين الملحنين.. فمثلا من المستحيل ان يهاجم عمار الشريعي.. جمال سلامة.. ولكن حلمي بكر يهاجم جمال سلامة.. لانه قال انه «عبقري».. لانه لا يستطيع مناقشتي علميا.. فعقب مجهودي في حفل «اكتوبر».. تكلم الاقل علما.

م. ح



د. جمال سلامة

● زار القاهرة مؤخرا الكاتب المسرحي الكويتي خالد عبداللطيف رمضان والدكتور محمد مبارك بلال عميد المعهد العالي للفنون المسرحية بالكويت، لاختيار اعضاء تدريس جدد للعمل بالمعهد..

كما يشرف خالد عبداللطيف بنفسه على العرض الكويتي الذي يخرجه الدكتور حسن خليل المشاركة في مهرجان بابل بالعراق. وكانت الحركة المسرحية قد شهدت في الكويت نشاطا ملحوظا بعد تولي خالد عبداللطيف ادارة المعاهد والفنون وخاصة مهرجان المسرح العالمي الذي يقام في «مارس» كل عام وحقق طفرة خاصة للحركة المسرحية الكويتية.. خالد عبداللطيف تخرج في القاهرة..

بين

تصوروا.. اننا نعيش لأول مرة منذ ١٧ عاما، ازهى عصور اللحم الذي توافر بصورة لم يسبق لها مثيل.. وقد يرجع الفضل إلى إصابة «اولاد الاكابر» بداء النقرس، او للسياسة الرشيدة والحكيمة للحكومة السنية لصاحبها ورئيسها الدكتور عاطف صدقي، او لقلة حيلة الدكتور جلال ابوالدهب وزير التموين !!. لقد نجحت سياسة الحكومة الرشيدة في إغلاق ابواب حوالي ١٥ او ١٦ الف مزرعة دواجن بالضبة والمفتاح، كما اصيبت بعض البحيرات بالتلوث، الذي ادى إلى إضراب اهالي بورسعيد ـ المشهورين بولعهم بالاسماك ـ عن تناول جميع المأكولات البحرية، وجاء الدور على اللحم الاحمر، حتى تكتمل خيوط السياسة الرشيدة والحكيمة. واكتشفت الحكومة انه يوجد ما يسمى بالمشروع القومي للبتلو، والذي تشترك فيه وزارتا الزراعة والتموين، والمربون. وجرت العادة على قيام المربين باستلام العجول من وزارة الزراعة، وتربيتها وتسمينها، وبيعها الى شركة اللحوم والدواجن والتوريدات الغذائية التابعة لوزارة التموين، فور بلوغ العجل وزن ٤٥٠ كيلو. وفوجيء المربون منذ عيد الاضحى المبارك، بالشركة المبوتة ترفض استلام العجول. واستفسروا عن الاسباب، خصوصا ان الانجازات والمشروعات القومية تلاحقنا ليلا ونهارا !. وتعللت الشركة بوجود ٢٣ الف راس ضان حية و١٥٠٠ راس عجل بحظائرها. كما تعاني الشركة من عدم توافر العلف اللازم لمواشيها !!. ويستفسر المربون عن اسباب تكدس هذه الرؤوس الحية بحظائر الشركة، رغم حلول موعد تسليم المرحلة الثانية من مشروع البتلو. ويقال لهم: ان المجمعات الاستهلاكية ترفض استلام اللحوم لانخفاض القوة الشرائية !. وتكدست العجول في مزارع المربين. واصبح الافلاس والخراب يهدد مزارعهم باغلاق ابوابها بالضبة والمفتاح. كما ان العجل الواحد بعد بلوغه وزنه ٤٥٠ كيلو، لا يقدم ولا يؤخر، ويتكلف ٤ جنيهات يوميا قيمة ثمن ١٠ كيلو علف. ويعاني السوق من ازمة علف، الذي بلغ سعره ٣٢٠ جنيها للطن الواحد. والطريف اننا نسمع في نفس الوقت عن السماح لاحد المستوردين، باستيراد ٢٠ الف راس ضان قبل العيد. وطرحها المستورد في السوق. وشيع وقتها جثمان شركة اللحوم والدواجن إلى مثواها الاخير !!. وبالمناسبة، يحظر على المربين المشاركين في مشروع البتلو القومي، طرح او بيع العجول في السوق الحرة. يعني الحكومة لا ترحم ولا تترك رحمة ربنا تنزل !!. ومعنى هذا، ان يلحق مربو العجول بزملائهم اصحاب مزارع الدواجن المهددين بالسجن والافلاس بفضل السياسة الحكيمة للحكومة وقياداتها !!.

إننا نضع هذه الوقائع امام الدكتور يوسف والي وزير الزراعة، وخصوصا بعد فشل جهابذة وزارة التموين في إيجاد حل للمشكلة، والا يعقل ما يقال، عن انخفاض القوة الشرائية ولمصلحة من ترديد هذه المزاعم التي لا اساس لها من الواقع. إن الموقف لا يحتمل التاجيل او التسويف او تبادل الاتهامات وإلقاء المسئولية على الآخرين. كما نامل في نفس الوقت عدم صحة هذه الوقائع جميعها. ان المربين في حاجة عاجلة إلى تصريف انتاجهم بالسعر المعدل الذي حددته اللجنة العليا لمشروع البتلو، ويبلغ ٤٢٠ قرشا بدلا من ٣٨٠ قرشا. وخصوصا ان الحكومة رفعت اسعار اللحوم في المجمعات الاستهلاكية بمقدار جنيه للكيلو !. وإذا فشلت الحكومة في استلام العجول من المربين، فإن الامر يقتضي سرعة صرف حصة اضافية من الاعلاف لمواجهة التاخير، وبسعر ٢٦٠ جنيها للطن الواحد بدلا من ٣٢٠ جنيها !!. إن هذه الحلول العاجلة قد تؤدي إلى تاجيل توقف المربين المشاركين في المشروع. كما قد تؤدي إلى تاجيل إغلاق ابواب مزارعهم او إشهار إفلاسهم. لقد قضينا على صناعة الدواجن في مصر، بفضل السماح باستيراد الدواجن من الخارج، وبفضل استمرار ازمة الاعلاف. ولا يعقل في نفس الوقت، القضاء على مزارع مربي العجول بسبب قلة حيلة وزارة التموين، والسماح لاحد المستوردين بضرب هذه المزارع والقضاء على اصحابها. ويبقى السؤال الذي نعرف اجابته مقدما: لمصلحة من تخريب مزارع الدواجن والعجول !؟. ولا اعتقد بوجود علاقة بين الاجابة وبين نوعية التخطيط السائد في مصر !!.

سعيد عبدالخالق

في «بياعين الهوا».. احتفلوا بأخطر قضايا المجتمع المصري!

«بياعين الهوا» المسرحية التي يقدمها المسرح الحديث حاليا.. كسبت للمسرح المصري مؤلفا جديدا. وهو حدث جدير بالتقدير والاحتفال في زمن القحط المسرحي الذي احتل فيه المسرح عدد كبير من الباحثين عن شهرة كاذبة او مال وربح وفير وسريع.. ومؤلف مسرحية «بياعين الهوا» وحيد غازي عرفته منذ اكثر من عشرين سنة كانسان متزن وملتزم بقضايا وهموم امته اثناء سنوات عمله الطويلة في جريدة الجمهورية، وبعدها جريدة الاحرار او مجلته الخاصة وفيها جميعا لم يساوم او يتخل عن مبادئه بحثا عن مكاسب زائلة. ولذلك ايضا يستحق ككاتب مسرحي جديد احتفالا خاصا فقد كسبه المسرح المصري كانسان وكمفكر.. اما مخرج مسرحية «بياعين الهواء» حسام الدين صلاح فقد عرفته ايضا منذ سنوات طويلة ضمن طلابي في المعهد العالي للفنون المسرحية. وليس غريبا على التلميذ الطموح والنابه انذاك ان يكون ذلك المخرج الطموح الواثق من نفسه ومن امتلاكه لادواته كمخرج

مع مثل هذه النماذج الطيبة لابد ان يكون المسرح مختلفا. ولذلك جاءت مسرحية «بياعين الهواء» اضافة جديدة وجريئة للمسرح الحكومي. ليس فقط بسبب اهميتها وجديتها وانما ايضا بسبب جراتها وحرصها على البعد عن الاسفاف وافتعال الضحك. فالمؤلف وحيد غازي يتصدى بجراة شديدة لواحدة من اهم قضايا المجتمع المصري بكل تشعباتها. وهي قضية الشركات الوهمية وغفلة الشعب، وتواطؤ الاجهزة الحكومية والاعلام وبعض الاحزاب التي يسيطر عليها مثل «نزيه بيه» الذي يبيع الاحلام والاخلاق والقيم وكل شيء وكاننا امام جريدة حية مثل مسرح الجريدة الحية الذي احتل مساحة هامة في تاريخ المسرح الامريكي خاصة بعد الاحداث الكبرى في تاريخ امريكا والبشرية. وقد توصل كاتبنا الى هذه الصيغة التي تثير الفكر، وتجعل الانسان اكثر وعيا بحاضره وقادته واجهزته. وهو همه الاكبر الذي حاول كثيرا ان يجد له المعادل المسرحي من خلال تتبع مراحل حياة «نزيه بيه» ومغامراته التجارية والدينية والاقتصادية والاخلاقية. وكذلك محاولته الهرب من ملاحقة جهاز الشرطة وانتصاره عليه في النهاية، ليصبح الشر طليقا، ويكتسب مزيدا من القوة بسبب غفلة الشعب وايمانه بالخرافات والاوهام، والهواء الذي يبيعه «نزيه بيه» وامثاله وهم كثيرون !!

وقد حرص المخرج حسام الدين صلاح على احترام الكلمة بحيث تحتل المكانة الاولى فوظف من اجل خدمتها عناصر العرض المسرحي وباحترام شديد ادى الى تنازله عن الحركة بشكل تام، خاصة اثناء تلاوة البرنامج الحزبي لـ«نزيه بيه» تاكيدا لاهمية الكلمة. وهو بذلك ربما يكون اول مخرج في المسرح المصري يعطل ادواته بالكامل لخدمة الكلمة في هذا المشهد، وحرص في بقية العرض على الحفاظ على وحدة الايقاع والنغم والتهليلات المسرحية المرحة للمشاهد، وكانها لوحات تشكيلية تجسد الكلمة وتبقى طويلا في الوجدان.

اما ديكور سوزان امين ومحمد الصعيدي الذي اعتمد على انابيب المياه التي شكلت كل ما على خشبة المسرح من ديكور واثاث فقد جاء حاملا روح النص ومفسرا له.

ومؤكدا قدرة الفنان المصري الابداعية رغم قسوة الامكانيات احيانا بينما كانت كلمات مجدي كامل، والحان محمد نوح عاملا هاما في تاكيد مضمون الموقف الدرامي حتى عن طريق التناقض بين طبيعة الجملة اللحنية المرحة والموقف الكاريكاتوري والاداء النمطي احيانا. وكان افقر ما في العرض تنفيذ الرقصات التي صممها ببراعة عادل عبده وخاصة الفتيات اللواتي يثرن الشفقة وليس المتعة البصرية بسبب حجمهن وحركتهن. تبقى مجموعة النجوم ابطال العرض محيي اسماعيل «نزيه بيه» هو نفسه «نابليون القديم» مع مزيد من النضج في الاداء والتفاني في تجسيد الشخصية بكل ابعادها المادية والنفسية والفكرية. وعلى العكس تماما كانت «ايمان» ممثلة السينما التي وجدت نفسها فجاة على خشبة المسرح دون دراسة اساليب وفن اداء الممثل المسرحي فاجتهدت في تقديم الشخصية الدرامية في الخارج بالملبس المفتوح ومحاولة الاغراء الهشة والضحكة المطوطة التي لا تجدي في الفراغ المسرحي غير الكادر السينمائي. وهو ما ادركته علا رامي التي اعتمدت على رشاقتها وامكانياتها الحركية. فملات الخشبة بالحيوية، وان كانت امكانياتها الصوتية في حاجة الى مزيد من التدريب.

اما مفاجاة العرض فهو النجم الشاب اسماعيل مظهر رجل الامن القوي والمؤمن بدوره، والذي استطاع تجسيده في مراحله المختلفة ببراعة ستضعه قريبا في مصاف النجوم.

«بياعين الهواء» تجسد ولا شك لمؤلفها ومخرجها ونجومها، وايضا للمسرح الحديث انشط مسارح الهيئة الذي استطاع مديره فهمي الخولي الحفاظ عليه مضيئا طوال العام، رغم عقبات هيئة المسارح المظلمة، الذين يبيعون الشعارات والكلمات والاشتراكية.. والهوا..

د. حمدي الجابري

ايمان — علا رامي — محيي اسماعيل

في الواقع أن..

●● عقب مشاهدتي للسهرة الممتعة التي قدمتها القناة الثانية بعنوان «وقائع مصرية».. اكتشفت ان التليفزيون سوف ينجح فيما فشل فيه «اتحاد مطربي الهوجة الجديدة».. وهو القضاء على الثروة الفنية الثمينة التي تركها «عبدالحليم حافظ».. فقد بدا «سيكر» و«ب» «الترسيب».. يزحف الى اشرطة اغانيه لاتلافها والقضاء عليها.. ونحن نناشد السيد «صفوت الشريف» وزير الاعلام.. باصدار اوامره «شخصيا» بنقل اعمال عبدالحليم على اشرطة جديدة لانقاذها قبل القضاء عليها خلال «الدورة الروتينية».. والتي تبدأ بمذكرة من مدير المنوعات ترفع لرئيس التليفزيون.. ثم يرفعها رئيس التليفزيون الى لجنة المديرين ولجنة البرامج ولجنة الاجور.

●● مطلوب فورا.. ضبط واحضار حرفي «الدال» و«الجيم».. وتسليمهما فورا الى بعض مذيعات الربط.. حتى لا تتحول كلمة «بلوقتي».. الى «تلوقتي».. وكلمة البرنامج الى.. «البرنامك»..

●● استانفت «ذ يا بسة التليفزيون».. نشاطها مرة اخرى على الشاشة الصغيرة..

محمد حمزة

شريهان وصلاح قابيل.. في «العقرب»!

مخرج جديد.. ينجح في «العقرب» وسقط في «تحت الصفر»!

اعتدنا في ظهور مخرج جديد، تشبيهه بصدور صحيفة جديدة، ونقصد بهذا التشبيه، ان المخرج الجديد اضافة للحركة السينمائية وتجديد لدمائها للاسف فان معظم المخرجين الجدد الذين ظهروا في السنوات العشر الاخيرة دخلوا بسرعة غريبة الى مفرمة السينما التجارية، وتخلوا بدون مقاومة عن احلامهم وطموحاتهم، وبدأوا يتساقطون صرعى امام سينما المقاولات !!، وسينما الادعاءات السياسية التي تستغل «بكارة» تجربتهم وقلة ثقافتهم ووعيهم وتصيبهم بالفشل والاحباط عندما يفاجأون باحجام الجماهير عن افلامهم التي تخلو من المتعة واللغة السينمائية والقضايا السياسية غير المفتعلة! ومنذ عامين تقريبا بدانا نسمع عن المخرج الشاب عادل عوض احد خريجي معهد السينما، وصاحب طموحات فنية مثل غيره من الشباب وقدم لنا فيلمه الاول العقرب بطولة كمال الشناوي وشريهان، وصلاح قابيل. ويتمتع الفيلم رغم غرابة موضوعه على المشاهد، بلغة سينمائية تؤكد وجود بذرة الموهبة لدى المخرج الشاب وخصوصا ان العقرب من الافلام التي يصعب تناولها سينمائيا وللاسف فشل عاصم عبدالعزيز كاتب السيناريو في التعامل مع الفكرة واقدم لنا اسلوبا يغلب عليه عدم الوعي بحرفية السيناريو وصياغته وظهر لذلك خلل واضح في الاحداث وخاصة في الجزء الثاني من الفيلم وتتابع في العقرب لازمة فتاة شابة شريهان، التي تعاني بشكل واضح من عقدة اوديبية، تجعلها تميل جنسيا الى والدها بالتبني او كمال الشناوي وتحاول التخلص من زوجته رجاء الجداوي او امها بالتبني وتشير الاحداث الى تبني الزوجين كمال الشناوي ورجاء الجداوي لطفلة صغيرة لعدم قدرتهما على الانجاب وتحولت الطفلة الى صبية يافعة او شريهان التي بدات مشاعرها تتجه للزوج وتموت الزوجة رجاء الجداوي، في حادث مدبر وتكتشف ان الفتاة شريهان دبرت حادثة موتها بالاتفاق مع السائق الذي تربطها به علاقة جنسية تؤكد توتر هذه الفتاة نفسيا ويدخل حياة الفتاة رجل غريب او صلاح قابيل الذي يتردد على زوجة كمال الشناوي قبل وفاتها وتكتشف الفتاة ان الرجل الغريب هو والدها الحقيقي وان رجاء الجداوي التي تسببت في وفاتها هي امها

وتصاب الفتاة بصدمة تتحول الى لوثة عقلية بعدما ادركت انها تخلصت من امها ليخلو لها الجو مع زوجها كمال الشناوي والفيلم مليء بالتداعيات النفسية والاحلام التي تسيطر على الفتاة شريهان وتدفعها الى جرمها الفاحش وقدمت السينما المصرية مثل هذه الموضوعات في حالات نادرة واشهرها وانضجها فيلم لا انام عن قصة الكاتب الصحفي الكبير الراحل احسان عبدالقدوس واخراج صلاح ابو سيف وبطولة فاتن حمامة وعمر الشريف وعماد حمدي ولم يصادف الفيلم حظه من النجاح رغم جودته فلم يكن الجمهور معتادا على الافلام ذات الابعاد النفسية كما قدم المخرج كمال الشيخ فيلمه بئر الحرمان عن قصة لاحسان عبدالقدوس بطولة سعاد حسني وتناول موضوع الفيلم معه فتاة مصابة بانفصام في الشخصية نتيجة عقدة من والدها، ولم يصادف الفيلم اي نجاح جماهيري ايضا. وتحتاج مثل هذه الافلام الى جراة شديدة في التناول والمعالجة كما تحتاج الى التاني في دراسة الحالة النفسية للشخصيات المطروحة. ومن اهم عوامل الجذب في فيلم «العقرب» وجود شريهان التي اشتاق اليها المشاهد وقدمت في الفيلم دورا جديدا وبدت اكثر نضجا في فهم الشخصية، وابعادها وتطورها النفسي. ومحرك سلوكها. ولو كان سيناريو الفيلم اكثر حبكة لتالق الابطال وقدموا ادوارهم بصورة افضل كما ان موسيقى محمد سلطان من عوامل الجذب في الفيلم، التي تعتبر احد العناصر المميزة للعقرب ومن عجائب الصدف، ان دور السينما استقبلت الفيلم الثاني للمخرج الشاب عادل عوض باسم تحت الصفر قبل ان تستقبل فيلمه الاول العقرب وانسحب تحت الصفر بخجل شديد من دور العرض بعد ثلاثة اسابيع فقط من بداية عرضه واستقبله الجمهور بوجوم شديد رغم انه من تاليف اسامة انور عكاشة، الذي لم تثبت موهبته حتى الان في السينما او المسرح فمازال يعتمد على تالقه في مجال الدراما التليفزيونية ولذا توقعنا ان التجربة الثانية افضل من الاولى للمخرج الجديد. فان عادل عوض استثناء من القاعدة وقدم في التجربة الثانية تحت الصفر فيلما اقل كثيرا من التجربة الاولى «العقرب» !!.

«ماجدة خير الله»

برامج ماسبيرو.. أصبحت تنافس شركات الدعاية والإعلانات!

قال الشعراء قديما «اذا كان رب البيت بالدف ضاربا.. فلا حرج على الصغار إذا رقصوا.» وفي ماسبيرو وهو بيت القصيد فان الامر ـ كما هو واضح ـ لم يقف عند حد «الدف والرقص»، بل تحول جهازه بلا خجل او حياء الى «سداح مداح» !! وقد يفاجأ التليفزيون ذات يوم بان معظم برامجه مؤجرة من الباطن «مفروشة» !!. ولم لا. في ظل غياب الرقيب على «التجاوزات» التي جعلت بعض الجيوب في ماسبيرو «منتفخة» من المال العام، وايضا الخاص !!. لقد اشرنا من قبل الى «الروائح الكريهة» التي تنبعث من «منوعات» ماسبيرو، وغيرها من البرامج التي انتقلت اليها العدوى. ونصب اصحابها من انفسهم قطاعا اخر، على غرار القطاع الاقتصادي، ولكن مع فارق بسيط هو ان موارده لا تعرف الطريق الى «خزانة الدولة» !!. واصبحت معظم البرامج ـ في ظل هذا الوضع المتردي ـ دعائية اكثر منها اعلامية، ولا يجني ثمارها المادية او المعنوية غير اصحابها في صورة امتيازات عينية من المعلن عنهم او دعوات سفر مجانية او علاقات عمل خاصة على طريقة «نفع واستنفع» !!. لدرجة ان هذه البرامج التي بدات تمارس نشاطها على المكشوف اصبحت تشكل منافسا خطيرا لشركات الاعلان والدعاية !!. ولا يستطيع احد من القيادات في ماسبيرو، ان يتصدى لهذا الغزو الدعائي للبرامج، او يرجم اصحابها «بحجر».

ولا احد في ماسبيرو، يستطيع ان يجادل في صحة هذه الاتهامات.. الإذاعية والمرئية والتي انتشرت روائحها رغم انف الجميع في معظم الادارات والقطاعات، ومجرد حصرها فقط يشغل حيزا كبيرا من المساحة المتاحة للنشر !!. ونحن لا نريد او نقبل بهذه السطور ان يقام الحد على الصغير، بينما يترك الكبير و«تقنن» تجاوزاته، وهو ما حذر منه الحديث الشريف، ولكننا في نفس الوقت لا نلتمس الاعذار او المبررات للمزيد من التسيب بلا عقاب او ردع، بل ندق الاجراس ـ قبل فوات الاوان ـ من اجل تصحيح الاوضاع التي تتيح للكبار حقا مكتسبا بدون وجه حق وبالتالي تخلق تطلعات غير مشروعة عند الصغار ونتساءل ماذا فعل اتحاد الاذاعة والتليفزيون بل الدولة نفسها، عندما نشرت «الوفد» وبالمستندات الدامغة، ما حصلت عليه قيادة تليفزيونية سابقة في صورة حوافز ومكافآت فقط. بلغت ٤٨ الف جنيه في العام الواحد، الى جانب مرتبها الشهري وبدلاته !!؟ وكم حققت من مزايا اخرى اثناء شغلها لهذا المنصب !؟. كما نتساءل عن المبالغ التي تتقاضاها معظم القيادات داخل ماسبيرو، من حصيلة الإعلانات، وعن كل ساعة انتاج يقوم به غيرهم، وعن برامج تنظيم الاسرة التي ساهمت في زيادة النسل !؟. اليست هذه التجاوزات المقننة للكبار الذين يمثلون القدوة والمثل، كفيلة بان تضفي «المشروعية» على تجاوزات الصغار !؟ او كما قال الشاعر «اذا كان رب البيت بالدف ضاربا فشيمة اهل البيت الرقص» !!. مع الاعتذار للشرفاء في ماسبيرو، ومن كان بلا خطيئة !!.

صلاح سعد

سحب التصاريح جزاء الاعتراض

● فوجئت مضيفات كافيتريا ماسبيرو بخصم ما يقرب من نصف راتبهن الشهري.. علقت ادارة الكافيتريا التابعة لاتحاد الاذاعة والتليفزيون، الخصم بوجود عجز وتلفيات في معدات الكافيتريا.. اعترضت بعض المضيفات على هذا الظلم وكان جزاء الاعتراض سحب تصاريح الامن ومنع دخولهن مبنى ماسبيرو !!

برنامج درامي.. عائلي

● رشح مخرج تليفزيوني، زوجته الممثلة في برنامج درامي يقوم باخراجه مشتركة الزوجة بالتمثيل في احدى المسرحيات المعروضة حاليا بالاسكندرية. ينوي المخرج انتهاز فرصة اجازة المسرحية لتصوير المشاهد الخاصة بزوجته في البرنامج الدرامي !!

الاشتراكيون يفضلونها مسارح مظلمة





اصبحت قصة عصام السيد.. ألمع مخرج بين شباب المسرح المصري، الذي يتخاطفه القطاع الخاص من الحكومة.. اصبحت قصته مع المسرح القومي الذي يراسه رئيس هيئة المسارح المظلمة مضرب الامثال لكذب كل الشعارات البراقة، حول المستقبل والشباب والاشتراكية والتقدمية وغيرها ! لقد تقرر وقف عرض مسرحيته «اهلا يا بكوات» التي شرفت مصر في العراق، واهم مسرحية في مصر العام الماضي. ويرجع الالغاء لاسباب وهمية بعد معركة مفتعلة بين كرم مطاوع رئيس هيئة المسارح المظلمة وبين عصام السيد المخرج وحسين فهمي وعزت العلايلي البطلين لتموت المسرحية تحقيقا لمبدأ قديم يتعلق بالنحس. واحتراق مسارح الحكومة التي يقترب منها احدهم. والحمد لله ان نصيب المسرح القومي كان مجرد الاغلاق فقط في عز الصيف، رغم انه المسرح الحكومي الكبير والمكيف الهواء !!

ولاشك ان خسارة المسرح القومي لمسرحية اهلا بابكوات ومخرجها عصام السيد وبطليها عزت العلايلي وحسين فهمي وهم من كبار النجوم. لا تعني احدا في مسرح الحكومة او هيئة المسارح المظلمة الحكومية. لان الصرف عليها من مال الشعب السليب. اما اذا كانت المسرحية لاحد المسارح الخاصة فان الامر كان سيتغير طبعا لان المنتج الخاص الذي يغامر بامواله يحرص على مسرحياته الناجحة. اما في الحكومة ومسرحياتها الفاشلة فانها تكره النجاح، وتعمل على قتل اي مسرحية ناجحة حتى لا تصبح متهمة بتقديم مسرح ناجح للنجوم مشهورة، ويقبل عليها الناس، وترفع لافتة «كامل العدد»... و.. رحم الله ايام المدير السابق للمسرح القومي النجم محمود ياسين، الذي قدم المسرح بلقطاعي، والام الدولة انجح العروض التي يقتلونها بعد استقالته بلا شفقة.

«مصري»



البدانة تسبب الاصابة بحصى المرارة

كتبت ـ نيرمين حسن:

اثبتت دراسة الهيئة الصحية للممرضين في بريغام، والمستشفى النسائي في بوسطن بولاية مساتشوستس ان خطر الاصابة بحصى المرارة يتضاعف لدى البدينين. اظهرت الدراسة ان النساء اللواتي يزيد وزنهن بين ٢٣ و٣٤ كيلو غراما في المتوسط تواجهن خطر الاصابة بحصى المرارة بنسبة ٦ اضعاف الخطر الذي تواجهه امراة عادية الوزن.

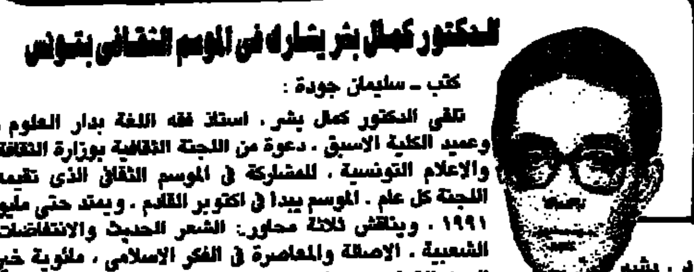
كما اثبتت دراسة اخرى قام بها دكتور رونجر ليدل بالمركز الطبي لجامعة ديوك الامريكية، ان اعتماد البدين نظاما صارما لخفض الوزن كالامتناع فترة طويلة عن الطعام يزيد احتمال الاصابة بحصى المرارة. فمن بين ٥١ بدينا اتبعوا نظام «الريجيم» لمدة ٨ اسابيع لم يستهلك خلالها الفرد منهم اكثر من ٥٠٠ وحدة حرارية يوميا، تكونت حصى المرارة لدى ١٣. البدانة والصوم عاملان يبدلان في تركيبة عصارة الكبد مما يزيد من احتمال تكوين حصى المرارة.

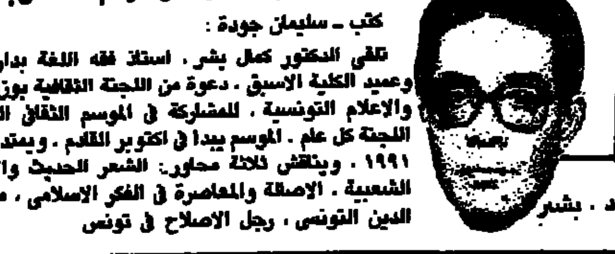
الدكتور كمال بشر يشارك في الموسم الثقافي بتونس

كتب ـ سليمان جودة:



د. بشر







تلقى الدكتور كمال بشر، استاذ فقه اللغة بدار العلوم، وعميد الكلية الاسبق، دعوة من اللجنة الثقافية بوزارة الثقافة والإعلام التونسية، للمشاركة في الموسم الثقافي الذي تقيمه اللجنة كل عام. الموسم يبدأ في اكتوبر القادم، ويمتد حتى مايو ١٩٩١، ويناقش ثلاثة محاور: الشعر الحديث والانتفاضات الشعبية، الاصالة والمعاصرة في الفكر الاسلامي، مئوية خير الدين التونسي، رجل الاصلاح في تونس

الدكتور حسين كامل يحاضر في مؤتمر الرضاعة الطبيعية ببورسعيد

يشهد الدكتور حسين كامل بهاء الدين استاذ ورئيس اقسام طب الاطفال بطب قصر العيني، المؤتمر الذي يعقد ببورسعيد عن الرضاعة الطبيعية واثرها على الاطفال والام. يراس الدكتور حسين كامل الجلسة الاولى بالمؤتمر، وتركز على مناقشة اهمية الرضاعة الطبيعية للاطفال، واثرها في تكوين الطفل ونموه العقلي والنفسي، بالاضافة الى اثرها على جهاز المناعة للطفل. يستمر المؤتمر يومين، ويناقش مشاكل الطفولة المختلفة. ينظم المؤتمر المشروع القومي للحفاظ على حياة الطفل.

د. حسين كامل

افتتاح أول مدرسة فندقية بالاسكندرية

الاسكندرية ـ اشرف حامد:

تجرى حاليا الاستعدادات لافتتاح اول مدرسة فندقية بمنطقة محرم بك بالاسكندرية نظام خمس سنوات.. تقرر ان تكون الدراسة مشتركة، اكد الدكتور فاروق رخا وكيل اول وزارة التعليم بالاسكندرية ان المديرية انتهت من اتخاذ كافة الاجراءات التنفيذية لافتتاح المدرسة

سفير أسباني جديد بالقاهرة

وصل الى القاهرة «ايسيدو الدو مارتينز» سفير اسبانيا الجديد في مصر لتقديم اوراق اعتماده. كان السفير الجديد يتولى منصب رئيس قسم امريكا الشمالية واسيا في وزارة الخارجية الإسبانية قبل اختياره سفيرا فوق العادة بمصر.

الاحتفال بيوم الوفاء لمرضى الاسكندرية

يتم بعد غد الاحتفال بيوم الوفاء العظيم لصالح المرضى من ابناء محافظة الاسكندرية في اطار احتفالات المحافظة بعيدها القومي. صرح المستشار اسماعيل الجوسقي محافظ الاسكندرية بانه سيتم خلالها الكشف على المرضى بالمستشفيات والعيادات الخاصة واجراء الفحوص والعمليات الجراحية في جميع المستشفيات باللجان. كما تقوم لجنة تمثل الاجهزة المختصة بالمحافظة واعضاء وعضوات جمعية تحسين الخدمات الصحية بزيارة المرضى في المستشفيات وتقديم الهدايا والحلوى لهم ابتهاجا بتلك المناسبة.. وتجرى حاليا تسجيل الحالات التي سيتم اجراء الكشف عليها واجراء العمليات الجراحية لها بمقر المجلس الشعبي المحلي للمحافظة.

اوبرا قديمة للبيع

صدر للكاتب محمد ندا كتاب بعنوان «اوبرا قديمة للبيع» يتضمن الكتاب اوبراتين: الاولى بعنوان «فراوزير» عن الاسطورة القديمة لاوزوريس و«مهر مصر» عن انتصارات المصريين على اعدائهم ويربط محمد ندا في هذه الاوبرا بين انتصارات احمس على الهكسوس وانتصارات السادات في اكتوبر

«السيسي» مديرا للإدارة الطبية بالمقاولون العرب

اصدر المهندس صلاح حسب الله رئيس شركة المقاولون العرب قرارا بترقية الدكتور محمد فطين السيسي مديرا للادارة الطبية بالشركة.





خطبة مصطفى محمد حسب وهناء احمد رواش.. الادارة المالية «بالوفد» تهنيء العروسين.





زفاف طارق فرج الموظف بمحكمة الجيزة على الانسة كريمة حسانين.. احمد راضي المحرر بالجريدة يهنيء العروسين





عقد قران عاطف محمد النجاري على الانسة عبير محمود حسنين.. الف مبروك للعروسين



خطبة رمضان السيد فرج ونعمة احمد حفني.. مبروك



زفاف امل محمود عبدالعال وحسام عبدالعليم محفوظ.. الف مبروك

صحافة زمان

إجتماع الأضداد .. أطول الطوال .. وأقصر القصار!

تحت هذا العنوان نشرت هذه الصورة في مجلة المصور وعلقت عليها بانها مثال ناطق من عجائب المخلوقات حيث تضم اطول رجل من الهنود ويبلغ طوله ٧ اقدام و٩ بوصات وإلى جانبه بعض الاقزام من مواطنيه واقصرهم لا يزيد عن ٢٨ بوصة . وهي صورة لا تخلو من طرافة . ولذا وضعتها المجلة على غلافها ولم تنس ان تدعو قراءها الى التأمل والبحث عن الحكمة الالهية . ولله في خلقه شئون .

«المصور» الجمعة ٢٢ مايو ١٩٢٥



● قرأت

«المذكرة» واحدة من اهم مسرحيات الكاتب التشيكي (رئيس بلاده حاليا) فاتسيلاف هافيل ، الذى ولد في عام ١٩٣٦ . وحينما بلغ الثالثة اكتسحت القوات النازية بلاده ، واجبرت سكانها على تعلم الالمانية . وفي الثانية عشرة من عمره تولت الحكومة الستالينية الشيوعية الحكم . وعانى المثقفون التشيك في ظلها الوانا شتى من الكبت والقمع . ولانه من ابناء البرجوازية فقد رفض طلبه لاستكمال تعليمه الجامعي فلم ييأس وعمل فنيا باحد المسارح ثم انضم في عام ١٩٦٨ إلى شعب بلاده الثائر خلف دوبتشيك في ربيع براغ . وبعدها فصل من عمله ليعمل باحد مصانع البيرة . وليسجن مرات عديدة كان اخرها من يناير إلى مايو ١٩٨٨ . وحينما حدثت تلك التحولات المتسارعة في اوروبا الشرقية اختير هافيل رئيسا لبلاده .

مسرحيته «بيروسترويكا متقدمة جدا» . قدمت في اواخر الستينات باعتبارها ثورة على النظام البيروقراطي في الكتلة الشرقية . إلا ان قراءة المسرحية في ظل التغيرات الحالية تكشف عن ابعادها الحقيقية . فهي وإن كانت تدور داخل إحدى المؤسسات الحكومية التي ترغب الاجهزة المسئولة في تعميم «لغة جديدة» بها لتسهيل الاتصال بين موظفيها . وما يقابله ذلك من رفض البعض لها وقبول الاخرين «مرغمين» لها وسيادتها في المؤسسة . إلا انها تكشف من خلال علاقات الموظفين الأسلوب القهري الذى يئن تحت وطأته المواطن في المعسكر الشرقي . فتكشف الانتهازية في شخص «نائب المدير» الذى يسعى للوثوب إلى منصب المدير مستغلا رفض المدير للغة الجديدة .

فالمدير الجديد يهدده : «لا تظن انك وحدك ، توجد شقوق بالجدران وهناك من يراقبك من خلالها» . وهذه قطعا محنة انسان الكتلة الشرقية . المهم ان هذه اللغة تظل مرفوضة لانها «غير انسانية» ومن اليسير جدا ان تكتشف الآن ما هى الدلالة الحقيقية لتلك اللغة . الشىء الهام ايضا هو ما يدور على لسان ابطال المسرحية بعد اكتشافهم خطأ الانقياد خلف هذه اللغة .

فالمدير الاصلي يقول : «لم اكن يوما واقعيا بما فيه الكفاية . ربما سبب ذلك انني من جيل ضائع . لقد انشغلنا بالكلام عن الاعمال العظيمة التى سنحققها فنسينا ان نحقق اى شىء» .

ويقول الموظفون في هتاف جماعي : «لقد وضعنا حياتنا وارواحنا في سبيل الدفاع عن قضية خاطئة ، ونريد ان نعرف من المسئول ومن المستفيد . لقد خدعنا ونريد ان نعرف من خدعنا» .

ثم اخيرا هذه الحكمة البليغة على لسان «جروس» (البطل الرئيسي للمسرحية) : «لقد وصلنا إلى القمر وعجزنا عن الوصول إلى انفسنا . استطعنا ان نقسم الذرة ومع ذلك لسنا قادرين على ان نمنع انقسام انفسنا . استطعنا ان نصل بين القارات ولكن الاتصال بين شخص واخر يزداد صعوبة» .

لقد عبر «هافيل» بدقة عن مأزق الانسانية الراهن . ولو استجاب الحكام لدعوته لتجنبنا كثيرا من المضار . ووقى العالم نفسه شر الحرب الباردة والسلحفة والسعار المحموم خلف التسلح النووى . بينما ملايين الأطفال يموتون جوعا في عالمنا الفقير .

«عماد»

● أنا بيش

مروان بن ابي حفصة . شاعر ... في اواخر عصر ... في عصر بني العباس ... الشيباني ... له ... مروان ... عن الناس . ودخل مروان ضمن جماعة الشعراء على امير المؤمنين الخليفة المهدي . ... سأله المهدي ... قال مروان : شاعرك يا امير المؤمنين . ... مروان بن ابي حفصة . ... في شعره ... لا نوالا ... المهدي ... ثم امر ... ثم ... فاخرجوه من المجلس . وظل الشعراء يدخلون على ... الخليفة ... العام ... مروان في العام التالي .. حتى دخل على المهدي ضمن الشعراء ، فبدأ ينشد :

طرقتك زائرة فحي خيالها
بيضاء تخلط بالجمال دلالها
قادت فؤادك فاستقاد .. ومثلها
قاد القلوب إلى الصبا فامالها

فجذب انتباه الحاضرين ، وانصت الجميع لما ينشد . وعندما بلغ مروان قوله :

هل تطمسون من السماء نجومها
بأكفكم او تسترون هلالها
او تجحدون مقالة عن ربكم
جبريل بلغها النبي فقالها
شهدت من الانفال اخر اية
بتراثهم .. فاردتموا ابطالها

كان المهدي ينصت وهو يجلس على مصلاه ، فاخذ يزحف على البساط متقدما خطوة وراء خطوة ، حتى استقر في مواجهة مروان فسأله : كم هى ؟ (يقصد عدد ابيات القصيدة) قال مروان : مائة بيت يا امير المؤمنين .. قال المهدي : اعطوه مائة الف درهم .. الف درهم .. عن كل بيت !!!

فكانت اول مائة الف .. يعطاها شاعر في بني العباس .

عادل الضبع



سمعت..

عالم الصباح

عالم الصباح من البرامج الخفيفة الطريفة التي تبثها اذاعة الشرق الاوسط في فترتها الصباحية وتمتد الى اكثر من ساعتين .

يوسف عوف

.. وفي حلقة صباح الثلاثاء قدم البرنامج فترة طويلة عن الكاتب الاذاعي يوسف عوف وعن اعماله واسهاماته الفنية في المسرح والاذاعة والتليفزيون ومن اللمحات الجميلة ان يقدم البرنامج تحية لبعض كتاب الدراما الاذاعية ليعرف المستمع بمجموعة اعمالهم ، ويوسف عوف يعرفه المستمع من خلال اشهر برنامج فكاهي قدمته الاذاعة طوال تاريخها وهو ساعة لقلبك ثم بدأت موهبته تتألق مع الايام ليقدم اهم البرامج النقدية الساخرة القصيرة مثل عجبي ، امس واليوم وغدا ، مش معقول ومعظمها من اخراج يوسف حجازي ورغم ان يوسف عوف قدم للتليفزيون عدة مسلسلات ناجحة مثل غدا تتفتح الزهور وبيتنا الصغير وصباح الخير يا جاري كما قدم للمسرح عدة اعمال هامة مثل راقصة قطاع عام ، هاللو شلبي ، الا ان تألقه الحقيقي يتحقق من خلال ميكروفون الاذاعة الذى يعتمد على الكلمة المسموعة

● ملاحظة ..

كان يزورني بعض الاصدقاء . وكنا نتكلم عن الملوك والرؤساء الذين تشرفت بالعمل معهم او تشرفت بلقائهم وهم اكثر من مائتي ملك او رئيس ومما قلت انني كنت اقف حين يكلمني احد منهم هاتفيا والجميع ضحكوا وقالوا هل المتحدث يعرف انك واقف فقلت : بالطبع لا . ثم قلت الم يقف الانسان عند عزف النشيد الملكي او الجمهوري . هل يقف الانسان لتحية العلم الوطني ؟ فقالوا نعم .. إذن يتحتم على الانسان ان يقف عند سماع صوت رئيس الدولة .. اظن هذا هو منطق الاداب .

صلاح الشاهد

شاهدت : هي .. وغيرها

هي وغيرها .. مجموعة حكايات منفصلة كتبها انيس منصور . في محاولة لرسم عدة اوجه ونماذج مختلفة للمرأة . ثم تحولت هذه الحكايات الى حلقات تليفزيونية بطولة صابرين ، محمد ثروت واخراج احمد خضر وكانت حلقات هو وهي فاتحة للمسلسلات المتصلة المنفصلة ، وكان لها شأن كبير لانها اول عمل تليفزيوني يجمع بين سعاد حسني ، احمد زكي وصلاح جاهين ويحيى العلمي وكلها اسماء متألقة صنعت عملا مملوءا بالحيوية لازلنا نستمتع به كلما عرضه التليفزيون . ومن عوامل نجاح هو وهي الالحان المميزة التي وضعها كمال الطويل وعمار الشريعي عن كلمات لصلاح جاهين وفي مسلسل هي وغيرها محاولة واضحة لاعادة نجاح مسلسل هو وهي ولكن مع فروق كثيرة ليست في صالح المسلسل الثاني بالطبع .. الذى اعتمد ايضا على الغناء والالحان رغم انها اضعف ما في هذا المسلسل .. وليس حتميا ان يكون العمل غنائيا لان ابطاله محمد ثروت وصابرين .. الا اذا كانت الالحان على مستوى العمل .. ولكن للاسف لا يوجد لحن واحد ممكن ان يردده المشاهد من حلقات هي وغيرها على عكس الحان واغنيات هو وهي التي رددها الجميع بمجرد سماعها .. وتقوم فكرة هي وغيرها على استعراض مجموعة من العلاقات بين الرجل والمرأة يتضح فيها جبروت المرأة وقلة حيلة الرجل في معظم الاحيان . وهي وجهة نظر يتبناها انيس منصور ويجيد صياغتها في اعمال ساخرة ولكن المعالجة الدرامية لم تنجح في كثير من الحلقات ان تكون على مستوى العمل الادبي الاصلي .. ومع ذلك فان هناك مجهودا واضحا من الفنانة صابرين التي نجحت في تقمص عدة شخصيات مختلفة للمرأة ، وهي تتميز بحضور قوى ، وخفة دم تؤهلها لكثير من الاعمال الاستعراضية لو اجادت اختيار نصوصها .. ولا شك ان حلقة المرأة العصبية التي تستخدم قوتها البدنية للدفاع عن نفسها من اهم الحلقات واكثرها ظرفا . اما محمد ثروت فان موهبته في التمثيل تنضج من عمل الى اخر وكان مسلسل هي وغيرها فرصة جيدة ليقدم شخصيات متنوعة ومختلفة اهمها شخصية سائق اللوري الشهم .. وان كان لزاما عليه ان يدقق في نوعية الالحان التي قدمها للمسلسل لانها اسوأ عناصر هذا المسلسل . اما المخرج احمد خضر فهو يقدم هنا نوعية جديدة من الاعمال الدرامية ، وهي الدراما الغنائية ولكنه لم يستطع استغلال كل من صابرين ، محمد ثروت كما ينبغي وكانت الحركة بطيئة وضعيفة اثناء الاداء الغنائي ولا تتناسب مع نوعية العمل .

صابرين

«ماجدة»

في الممنوع

اخيرا ظهرت الرؤية وحسم الخلاف - من وجهة نظر الرئيس مبارك - حول الطريقة التي سيعالج بها الحكم الذى اصدرته المحكمة الدستورية العليا ببطلان مجلس الشعب الحالي .

اعلن الرئيس مبارك لرؤساء تحرير الصحف المصرية انه سيصدر قرارا بحل المجلس عقب الانتهاء من إعداد قانون الانتخابات الجديد ، الذى ستجرى الانتخابات القادمة فيه على اساس النظام الفردى .

وهذا الحل سبق ان اعترض عليه كثير من فقهاء القانون ، وكان اخرهم د. احمد كمال ابوالمجد احد المستشارين الذين شاركوا في إعداد مشروع القانون الجديد . وانه لا استفتاء على احكام القضاء . وان هذا يعد تدخلا من السلطة التنفيذية في اعمال السلطة القضائية .

وهذا القرار سيكون - بلا جدال - موضع طعن امام المحكمة الدستورية . وسندخل من جديد في الحلقة الجهنمية بالطعن على دستورية المجلس القادم ! واى حديث عن سلطة رئيس الجمهورية في المادة ٧٤ من الدستور ، والتي اعطت له سلطات واسعة ، لن يمثل مخرجا من هذا المأزق الجديد . لان شرط الضرورة غير متوافر في هذه الحالة . كما ان لجوء الرئيس إلى الاستفتاء على قرار الحل ، وإن كان في حقيقته يريد تنفيذ الحكم الذى اصدرته المحكمة الدستورية . فلن يحدث في الواقع ان يعترض الشعب على قرار رئيس الجمهورية بحل المجلس . ولكن ماذا إذا افترضنا جدلا ان الشعب قال لا لقرار الحل . فهل يعني إلغاء الحكم الذى اصدرته المحكمة الدستورية ؟ .

إن القرار السليم والحكيم هو ان يصدر قرارا بحل مجلس الشعب تنفيذا للحكم دون اجراء الاستفتاء على قرار الحل . وهذا التصرف سيضع نظام الحكم في ارفع مكانة ، ويجنبه الكثير من العقبات والازمات التي يمكن ان تنشب في حالة الاعتداء على السلطة القضائية .

إن الحديث عن رقابة الشعب على السلطات الأخرى ، لا جدوى منه . فرقابة الشعب وهمية ، ولا وجود لها . والأحكام النهائية التي تصدر عن السلطة القضائية لا معقب لها من اى سلطة اخرى حتى ولو كانت سلطة الشعب . لان السلطة القضائية تصدر قراراتها باسم الشعب ولصالح الشعب .

إن النوايا الحسنة وحسن البصيرة يمكن ان تخرجنا من هذا المأزق بسهولة .. والقضية الأخطر في رأيي هي ما جاء في حديث الرئيس في خطابه في ذكرى ٢٣ يوليو عن نزاهة الانتخابات القادمة ، والذى استقبله الكثيرون بقدر كبير من الحذر . فهذه ليست المرة الاولى التي يعلن فيها عن نزاهة الانتخابات . وفي كل مرة كانت الانتخابات تزور وتزيف فيها ارادة الناخبين . وربما دون رغبة الرئيس او دون علمه . ولم يحدث في اى وقت ان كانت الانتخابات نزيهة في يوم من الايام . ليس لان المعارضة لم تحصل على العدد الكافي من مقاعد البرلمان . ولكن لان كل الشواهد والدلائل تؤكد ذلك .

وارجو الا يعتبر هذا تشكيكا في نزاهة الانتخابات . فهذه حقيقة لا ينكرها سوى من يريد ان يخدع نفسه ، قبل ان يخدع الآخرين بها !

مجدى مهنا

الجريمة في أدب هؤلاء

نجيب محفوظ .. يوسف إدريس .. توفيق الحكيم .. يحيى حقي

محفوظ يبحث عن الحقيقة وحقي يصورها .. وادريس حولها إلى اغتصاب!

عرض وتحليل : علاء عريبي

مع ان الجرائم مملوءة بالعنف والدم ، والضعف ، والكره والقسوة .. فالانسان يعشق مشاهدتها ، ويسعى جاهدا لمتابعة اخبارها ، ويتلذذ وهو يقصها على الآخرين . حتى عند قراءته لها بالصحف او استماعها من آخر ، نجده يقحم خياله لتصوير الفعل الاجرامي بشكل يرضيه ويشبعه - بعد تحديده لملامح الفاعل والمفعول به - غير مكتف بوصف المحرر او حكاية القاص .. واذا كانت الجريمة مصبوغة باللون الاحمر (الدم) لا يهدأ له بال الا بعد ان يبدع خياله ويتفنن في وصف درجة اللون ومكانه ، والاداة المستخدمة ، وكيفية استخدامها ؟! وحالة المصاب ، واثرها على وجوه الشهداء .. ويا سلام لو كان - هو - ممن شاهدوا الجريمة ، لن ننتهى من وصفه بما يحتوى على ايحاءات ، وتمثيل ، ومبالغة ، و « فشر » ..



نجيب محفوظ

يوسف ادريس

يحيى حقي

توفيق الحكيم

إذا كانت هذه رؤية الانسان العادى للجريمة . فما هى رؤية القاص والروائى لها ؟! عن سلسلة كتاب الهلال ، تطالعنا دراسة غير مسبوقة للكاتب (عبدالمنعم الجداوى) ، تحت عنوان « الجريمة في الرواية العربية » . يحاول فيها رصد الجريمة لدى العديد من الادباء ، امثال : (نجيب محفوظ ، توفيق الحكيم ، الطيب صالح ، يحيى حقي ، يوسف ادريس ، احسان عبدالقدوس ، فتحى غانم ، مصطفى محمود ، عبدالرحمن الشرقاوى ، سهيل ادريس) .. وبشكل عام ، يشغل القتل مساحة كبيرة من الجرائم التى اختارها المؤلف .

ففي حكايات نجيب محفوظ عن حارته . يأتي المؤلف بالحكاية رقم «٤٤٠» ص ٢٦ : « عن الشيخ مهدى شاهد عيان الجريمة .. (يصعد إلى الشرفة ليؤذن للفجر .. فانتبه الى صوت يصدر من البيت المواجه للزاوية . مد بصره نحوه فرأى امرأة تفتح النافذة . ورجلا يطبق بيده على فمها ، يمنعها من الاستغاثة .. ثم يجذبها الى الداخل تحت المصباح الغازى المضىء . ثم ينهال عليها ضربا بشيء في يده حتى تهاوت ساقطة . عرف المرأة وعرف الرجل .. اما المرأة فهى « ست سكينة » ارملة صاحب « مقلى » .. اما الرجل فهو المعلم « محمد الزمر » صاحب وكالة الخشب ..

وبالطبع ص ٢٦ « تهز الجريمة الشيخ .. فلا يجرؤ على اذان الفجر ولا يصلى بالناس كما اعتاد .. مدعيا ان المرض اقعده الليلة .. ويستدعى إلى التحقيق .. فيتذكر كل شيء ، ويؤكد انه لم يصعد هذه الليلة ، ولم يؤذن .. وعلى حد تحليل المؤلف لاحساس الشيخ « اذا كان المعلم الزمر قد قتل سكينة ، فهو يشعر انه اهدر دمها بسكوته في ضياعها .. وتحتدم الازمة وتبلغ ذروتها . عندما ص ٢٧ « اكتشف اثناء التحقيق سرقة بعض قطع الحلى . فحامت الشبهة حول « صبى الكواء » الذى كان يتردد على البيت . وفتش مسكنه فعثر على الحلى . وبذلك وجهت تهمة القتل إليه .. وكان ذلك اقسى على الشيخ من ان يتحمله فحاول ان يتجاهل الرؤية .. الا ان الاحساس بالاثم استولى عليه ، بعزله بلا رحمة .

واخيرا ص ٢٨ : « ينجح الشيخ في تخطى اسوار العجز ، ويحطم قيود القهر .. في ذات اللحظة - على حد وصف المؤلف - يطوح به عقله خارج نطاق الزمن .. فيخلع ملابسه ليصبح عريانا كالحقيقة .. ويذرع الحارة جريا شمالا ويمينا .. وهو يلقى بالتهمة علنا في وجه المعلم ، محمد ، ويصرخ فيه يطالبه بالاعتراف ..»

ثم يتساءل المؤلف بعد عرضه للجريمة عن ان نجيب محفوظ (ص ٢٩) اراد ان يقول انكم جميعا هذا الشيخ ؟! وانكم - اى نحن - تشتركون بصمتكم مع الالف المعلمين من امثال ، محمد الزمر ، كل يوم في قتل الحقيقة ؟! .

القتل .. يا طالع الشجرة !!

وعن مسرحية « يا طالع الشجرة » لتوفيق الحكيم ، يستهل المؤلف مقاله بالحديث عن الجريمة فيها بشكل عام فيقول ص ١٣٣ : « فهى جريمة تناسب العصر ، وتتمشى الدوافع فيها مع ايقاع العصر ، ونبض ابنائه .. » وفي ص ١٣٤ .. « الكاتب هنا كتب جريمة كاملة ، لها دوافعها التى تبدأ متفردة .. ثم تتصاعد ، وتتجمع ، وتتضاعف الى ان تدفع بصلحبها الى ارتكاب الجريمة ، بعد ان طال عليها الامد مخزونة ، وراقدة في اللا شعور .» والجريمة في المسرحية تبدأ من بهادر افندى ص ١٣٥ « رجل أحيل الى المعاش .. ويبدو انه لم يفكر في الزواج الا بعد ان اوشك القطار ان يفوته فالتقطته سيدة عجوز عقيم . تملك فيلا تقيم فيها ، ولم يكن ينشد من ايامه سوى مثل هذا المأوى ، ولكي يشغل وقته ، احب شجرة البرتقال التى في الحديقة . وتحت الشجرة كان يرى سحلية .. وكانت تلح عليه الرغبة في الانجاب ، وزوجته عاقر ، وهو لا يملك المال . وذات يوم تغيب الزوجة ، وهي ليست المرة الاولى ، ولكنها تغيبت طويلا هذه المرة ، وفي كل مرة تعود ، لا يسألها اين كانت ، ولا هي تقول .. فهو يعتقد انها مثله دائبة البحث عن معجزة تجعلها تنجب .. ويخشى مسئولية غيابها فيبلغ ويجيء المحقق ، ويقبض عليه بتهمة قتل زوجته ، ودفن جثتها تحت الشجرة ، مع انه لم يعترف ، بل سلمه للاعتراف المحقق . ويبدأ الفصل الثالث والمحقق قد جاء بمن يحفر تحت الشجرة بحثا عن الجثة .. فتدخل السيدة ويعود الزوج من السجن ، ويسألها عن المكان الذى كانت مختفية فيه .. فتصر على الا تجيب على سؤاله .. فيزداد اصراره على ان تعترف . تحجم . يهجم عليها فيخنقها .. تموت . يفكر في دفنها تحت الشجرة ، فلا يزال حفر المحقق بلا ردم .. ويعترف الزوج للدرويش - الذى تنبأ له بانه سيقتل زوجته - انه قتلها ، ويقوم ليحملها الى مدفنها فلا يجد الجثة .. ويعلق المؤلف على الجريمة ص ١٣٧ : « بهادر افندى انن كان يحمل الرغبة في قتل زوجته حملا شرعيا في بطن اللاوعى . وتمضى الرغبة لتحقيق ذاتها بواسطة المحقق ..

الجريمة عند يحيى حقي !!

.. في قصته « ابوفودة » ، آخر قصة في مجموعته « دماء وطين » ، نجد ، جاسر ، يعود الى قريته بعد خمسة عشر عاما قضاها في الليمان ، على اثر قتله زميلا له في العمل في جبل ابوفودة وليس له احد بالقرية سوى ابن عمه اسماعيل وزوجته ، فيلجأ اليه جاسر ويقوم نحوه بالواجب .. وعلى المقهى الصغير في القرية .. يجد جاسر قصة « نرجس » زوجة ابن عمه ، منذ ان تدهورت حالة اسماعيل المالية .. تذهب الى السوق في المدينة كل اسبوع ، وتبيع ما معها من بيض وحمام وفراخ ، ولا تعود الا متأخرة ، والهدايا التى تحملها تفوق ثمن بضاعتها اضعاف الاضعاف .. والزوج لا يحاسب ولا يناقش .. والرغبة جاهزة في صدر جاسر والاشاعات زرعت عنده الامل في امكان تحقيقها .. فيتسلل بعد خروج الزوج ، ويحتال ثم يستعمل قوته ، ثم يقع الاثم كاملا .. وتخشى نرجس ان داومت ان تخسر الزوج الذى يسترها .. فتدفع جاسر لقتله اذا كان يريدها .. فيترك جاسر البيت ويبحث عن دار قديمة قبل البلد ، وفي المحجر الذى يعمل به ، يقرأ الفاتحة مع احد الرجال تمهيدا لخطبة ابنته ، ويعلن ذلك ويغريه ولكي يرد الجميل لاسماعيل ياخذ ياخذه للعمل معه بالمحجر .. وذات يوم يروع الجبل كله .. ان عقدة الحبل قد انفرطت وان اسماعيل هوى كتلة لحم وعظم محطمة بين الصخور .. ولا يعرف احد ان جاسر جاء ليلا ، وعبث بعقدة الحبل .. ويعتذر جاسر لرجل الذى قرأ معه الفاتحة ، فارملة ابن عمه (نرجس) لا احد لها في القرية سواه ، ويتزوجان والذى يلفت من علائق الارض لا يلفت من السماء .. ينفجر في عينيه لغم .. واصبح بلا عينين .. والعذاب كل العذاب في انه يعرف انها لعوب .. من ص ١٤٨ : ١٥٤ »

عن هذه الجريمة يقول الجداوى ص ١٤٨ « الجريمة في قصص حقي ، جريمة تكتمل اركانها النفسية ، والشكلية والواقعية الى حد يجعلك ترفض انها مؤلفة .. تتوافر لها الرغبة الكاملة ، والدوافع الملحة الضاغطة عند مرتكبها ، وعلى الجانب الاخر .. ضحية بريئة تثير الشفقة ، ضحية لا ندرى ماذا يراد بها أولا كل ذنبها ان ظروف حياتها التعسة .. جعلت وجودها يتصادم مع رغبات المجرم .

الاغتصاب عند يوسف ادريس !!

يؤكد المؤلف ص ١٥٨ : « الجريمة عند يوسف ادريس .. امتحان صعب لانسانية الانسان البسيط .. ازمة من ازمات الانسان المعاصر . اما ان يجتازها بنجاح ويفوز بانسانيته كاملة ، او يعجز مقهورا عن ذلك الفوز ، فتطوح به خارج نطاق انسانيته ويتحول الى شيء اشبه بعصاصة القصب بعد عصره .. وبالكاد تعثر على الجاني او المجني عليه في ادبه .. فالجميع تطحنهم احجار طاحونة كبيرة تهرس لحم الجاني بعظام المجني عليه .. ومن هنا يصبح من العسير على الباحث ان يعثر على ملامح الجاني ، الملامح الشرسة ، والقبضات القوية ، والقلوب القاسية المتحجرة ، والنفوس التى لا يريحها الا منظر الدم او ملامح المجني عليه المستكينة ، المتهدلة .. كل ذلك نجده مختلطا ، واحيانا يجعلك تشعر ان المجني عليه ، رغم انسحاقه تحت وطأة الجاني ، كان اقوى منه بكثير ..»

وعن رواية الحرام يقول ص ١٥٩ : « الجريمة في هذه الرواية ، جريمة اغتصاب بالتعريف القانوني ، وهى الصفة الغالبة على معظم جرائم قصص يوسف ادريس ، وكما نجد هذه الجريمة ذاتها في « الندامة » نجدها في بعضها .. ولست ادرى - المؤلف - لماذا يكتب يوسف ادريس كثيرا عن هذه الجريمة ؟! ويجعلها في بعض كتاباته نقطة الالتقاء ، ونقطة الصراع ، واحيانا المحور الذى تدور حوله الرواية كما جاء في الحرام .. فهو في الحرام اعطى ظهره للجاني ، وامسك بالمجني عليها ، يتتبعها ويروى لنا ضغوط حياتها ، ومحاولتها تجاوز الجريمة ، والقفز فوقها ، الا انه اعتبرها شريكة حينما ادانت نفسها ، ورضخت لرغبة ، محمد بن قمرين ، وهي تبحث عن جذر بطاطا لزوجها المريض الذى لم يهم بها منذ عامين .. وكانت الجريمة على حد وصف يوسف ادريس ص ١٦٠ : « مرة واحدة وجدت نفسها في حضنه .. وقد اطبق عليها بذراعيه ليرفعها ، وهى ان كانت قد ارتعشت حين احست بنفسها في حضن رجل غريب ، الا ان الرجل الغريب لم يكن سوى محمد الكشر الذى لا يتسرب اليه الشك ، ولكن الشك بدأ يتسرب فعلا اليها حين لم يرفعها محمد ولم يدعها ترفع نفسها .. روعت اولا ولكنها استجمعت نفسها ودفعته ، وناضلت ولكنها كانت ترى ان نضالها لا فائدة منه ، بل ليست تدرى على وجه الدقة سر هذا الانهيار الذى اصابها حين اصبحت في حضنه » .

وفي الندامة - يذكر المؤلف ص ١٦٥ - يجعل يوسف ادريس الافندى المتعلم يغتصب زوجة البواب الجميلة ، يغتصبها في مهرجان من الانفعالات .. تقف فيه الزوجة الصغيرة عاجزة عن كل مقاومة ، وكانها خدرت بجرأة الافندى ونظراته التى تفوح منها رائحة الرغبة الشرهة .. وتحاول العثور على الجريمة التى لها صفات الجريمة ودوافعها فلا نجد ، فالمجرم هنا شاركته المجني عليها جريمته بالصمت ...

جرائم الجداوى !

ان دراسة المؤلف غير مسبوقة بالفعل ، الا انها تمتاز بالسرعة وتفتقر للتأمل والتحليل والشواهد بل تفتقر الى الدعائم الاساسية التى تكون اى دراسة ، وذلك لاسباب عديدة :

اولا : عنوان الدراسة (الجريمة في الرواية العربية) من يقرأه يتخيل ان الباحث قام بمسح الجريمة لدى كافة كتاب الرواية في مصر والوطن العربي ، لكنه ما ان يدخل فيها يكتشف انه اختار بعض الاعمال لبعض الابناء اغلبهم من مصر ، فضلا عن انه عالج الجريمة في بعض الاعمال القصصية عند يحيى حقي ونجيب محفوظ ويوسف ادريس وغيرهم ، وايضا معالجته لبعض الاعمال المسرحية كما عمل مع الحكيم ..

ثانيا : غياب المقدمة التى يوضح فيها منهجه او اسلوبه في التعامل مع الجريمة في هذه الاعمال .. وبدخوله المباشر في موضوع البحث .

ثالثا : تعامله مع الجريمة كالمكتشف ، الذى عثر عليها وسط هذا العمل .. « هنا جريمة » مكتفيا بتخريج الجرائم او التحدث عنها ..

رابعا : اعتماده على الوصف والحكاية في كتابته ، دون الاعتماد على الشواهد التى هى اساس الدراسة .

خامسا : جاءت اغلب جرائمه في القتل فقط ، وكان القتل وحده هو الجريمة .. حتى الاعمال التى احتوت على جرائم اخرى كالسرقة او الزنا مع جرائم القتل نجده قد اهملها وركز الضوء فقط على جريمة القتل .

سادسا : تعامله مع الجريمة كجريمة ، ولم يتعامل مع كيفية تناول الاديب للجريمة ، من حيث الاسلوب : هل جاءت على لسان الراوى او مع ضمير الانا ، في الوصف .. ام جاءت في حوار ؟!

هل الجريمة تدخل في نسيج العمل الدرامى ، ام محشورة عليه ؟! هل حبكتها كانت متماسكة ، ام مفككة ؟! وهل الجريمة كانت للشخصية المحورية ، ام من شخصية ثانوية ، او مجرد حادث يقطع سرد العمل ويحوله ؟! وما هى ملامح الشخصيات وكيفية تعاملها معها .. الخ ؟!

سابعا : وقوعه في التعميم عند الحكم ، فمع انه لم يتعامل سوى مع عملين او ثلاثة للمؤلف ، الا ونجده يصدر احكاما تشمل سائر اعمال المؤلف كما فعل مع يوسف ادريس ، والطيب صالح ، ونجيب محفوظ .. الخ .

ثامنا : وهى الملاحظة الاخيرة .. فللاسف يقع المؤلف في بعض الاخطاء غريبة المنطق .. ففي تحليله للحكاية «٤٤٠» من حكايات حارتنا .. يقول ص ٢٨ : « واخيرا ينجح الشيخ ، امل المهدى ، في ان يصل الى ما يريد .. ويتخطى اسوار العجز .. لكن في ذات اللحظة ، يطوح به عقله خارج نطاق الزمن .. فيخلع ملابسه ليصبح عريانا كالحقيقة ، ويذرع الحارة جريا شمالا ويمينا .. وهو يلقى بالتهمة علنا وفي وجه المعلم ، محمد الزمر ، ويصرخ فيه يطالبه بان يعترف ثم يرقص ويغنى ويجن .. » .. هذا مع ان استاذنا نجيب محفوظ انهى حكايته ص ٩٦ كالتالي : « ومن شدة القلق والحزن تهدم ودب الضعف في اعصابه . والتقى ذات يوم بالمعلم محمد الزمر امام السبيل القديم فشد على يده كالعادة ، وعند ذاك انتفض كانما مس ثعبانا ، وحدق فيه بقوة غريبة حتى تساءل المعلم :

- مالك يا شيخ امل ؟!

فوجد نفسه يقول :

- لقد رأك الله !

فدهش الرجل وساله :

- ماذا تعني ؟.. انت مريض .

فهتف به :

- اعترف بجريمتك يا قاتل .

ثم هرول الى الزاوية فاغلقها على نفسه بالمفتاح والمزلاج . لبث في سجنه يومين كاملين لا يستجيب لاهله ولا لاحد من الناس . وعند مغرب اليوم الثالث فلجأ اهل الحارة بظهوره في شرفة المئذنة ولكن اى ظهور كان ؟! تطلعت اليه الابصار بذهول وراحوا يقولون :

- لا حول ولا قوة الا بالله

- الرجل الطيب على تماما .

- يا شيخ امل وحد الله .

ومضى يدور في الشرفة متبخترا ويغنى بصوت متحشرج :

« لما انت مش قد الهوى بس تعشق ليه ؟.. »

وبالطبع النهاية هنا تختلف عما ذكر الجداوى .

وايضا في تحليله عن يا طالع الشجرة ص ١٣٦ : نجده يؤكد ان الزوج هو الذى بلغ عن غياب زوجته « مع ان الثابت : ان الخادمة هى التى بلغت

تنابلة

خلصت وراحت لامتحانات وجت العطلات
من غير مصايف ولا رحلات ولا حتى يومين

حالة جيوبنا يا واش الواش وما تتمساش
فاضية . ويضايع ما يتلقاش ونطولها منين

والحسبة مش عايزة المعزاف عايزة العزاف
على اللي ترضى بها الاطراف بايعين دايفين

دا جاى مدارس بالمصاريف على وش خريف
وتجن لو تحسب تكاليف بنت وولدين

حتحوز كتب قبل التدريس والطنان كراريس
غير المساطر والبيابيس والمقلمين

وتحوز (مرايل) للصبيان الشكل والالوان
ويكون بيعها - لابد - فلان وانتم عارفين

وان قلت اعلمهم في (الفات) وحياتكوا ما ابات
وتبخسوني اربع مرات ما انطق حرفين

عبدالحميد البنهاوى

مطروح ترتدى ثوب الزفاف..

عشرات المشروعات والمستثمرين يتدفقون على المدينة التى تميزت ببحيراتها ساحرة اللون

المطار .. والميناء .. والطرق الحديثة .. واستصلاح الاراضى .. والقرى السياحية .. سترتبط "مطروح" لخلق مناخ سياحى طوال العام

● شهدت محافظة مطروح نشاطا كبيرا فى السنوات الاخيرة .. قفز بالمحافظة خطوات واسعة للامام .. ويشهد الواقع وجود تقدم واضح فى كافة مجالات الحياة والخدمة بمطروح .

ومنذ تولى اللواء كمال حسن منصور ؟ احد ابطال حرب اكتوبر ومساعد وزير الدفاع السابق .. وقائد سلاح المدفعية ، مسئولية محافظة مطروح بدأ يعمل بنفس روح اكتوبر العظيمة .. لينعم ابناء مطروح بمزيد من القوة والاستقرار .. والخدمات المتعددة ، وترتضى مطروح كمدينة ساحلية عريقة .. ليواصل الانجازات التى جعلت مطروح ترتدى ثوب الزفاف .

وبعد عام من تولى سيادته لمسئولية المحافظة فانه يقدم هنا كشف حساب عما انجزه خلال هذا العام .



اللواء كمال منصور محافظ مرسى مطروح

● حوار مع اللواء كمال منصور محافظ مطروح

● نسأل اللواء «كمال منصور» عما تم انجازه منذ تولى المسئولية حتى الآن .

- مطروح تمثل مساحتها ربع مساحة مصر .. وبعد سنة تقريبا .. جبت المحافظة شرقا وغربا وجنوبا . بالرغم من انه كان لدى فكرة كافية عنها خلال خدمتى السابقة . وكل يوم يزداد ايمانى بانها تملك امكانيات غنية وانها تتمتع بكل مقومات الحياة .. ولان الكثافة السكانية كبيرة جدا فى وادى النيل .. ستكون هذه المناطق باذن الله فى المستقبل لاولادنا واحفادنا ..

ولو نظرنا الى الانجازات التى تحققت والتى تعتبر البنية الاساسية فى كافة المجتمعات .. وطبقناها على ماحدث فى محافظة مطروح لوجدنا ، ان هذه المحافظة بها من الامكانيات الطبيعية التى حبتها بها الطبيعة .

ما يجعلها من اعظم المناطق السياحية .. ولها مستقبل زاهر فى كافة المجالات .. فالمحافظة بها حوالى ٣ الاف كيلو متر كطرق مرصوفة .. منها طريق الاسكندرية - مرسى مطروح وهو حوالى ٣٠٠ ك بلق منها حوالى ٢٥ ك ويصبح الطريق مزدوجا .. وقد تكلف حوالى ٥٠٠ مليون جنيه .. اما بالنسبة لطريق مطروح - السلوم .. فمنذ فتح المنفذ للعبور وبناء على توجيهات السيد رئيس الجمهورية .. بدأ رصف الطريق من مرسى مطروح الى السلوم .. وتوسيع الطريق القديم وانشاء الخط الآخر .. وسوف ينتهى خلال عامين وتقوم بتنفيذه شركات وزارة النقل والمواصلات .. وقد تم بالفعل تنفيذ ٤٠٪ من الاعمال .. وفى هذه الحالة استطيع ان اقول ان الطريق سوف يكون بطول حوالى ٥٢٠ ك بتكلفة يمكن ان تصل الى حوالى مليار جنيه .. وهنا يتم الوصل بين الشرق العربى والمغرب العربى .

● سيوة من اهم المناطق بالمحافظة .. فما هى الخطة التى اعدتها المحافظة لهذه المنطقة الحيوية ؟

- انشأت المحافظة طريقا حيويا وهو طريق سيوة . وطوله حوالى ٣٠٠ ك بتكلفة حوالى ٣٠٠ مليون جنيه وهو ليس مجرد طريق .. بل هو موصل للحياة وفى واحة سيوة والتى يبلغ مساحتها الف كيلو متر مربع . اكثر من ٢٥٠ عين مياه طبيعية تعطينا حوالى ٣٠ الف طن مياه فى اليوم ومشكلة سيوة اليوم هى مشكلة الصرف وليس الرى .. وباذن الله سوف تحل هذه المشكلة قريبا بمشروعات مشتركة مع اليابان علاوة على انه يتم انشاء طريق من سيوة الى جغبوب فى ليبيا بطول ١٣٠ ك متر لاحياء المجتمعات فى المراقى وفى قرية بهى الدين بالاضافة الى وجود جبل من الرخام سيتم استغلاله بمجرد رصف الطريق .

والطريق القادم من الجيزة الى الواحات - والكثير لا يعرفونه - سوف يصل حتى سيوة . وباق على اتمامه ٦٥ كيلو . بحيث تستطيع ان تأخذ سيارتك من سيوة الى الجيزة على الهرم . بطول حوالى ٣٠٠ كيلو . وبحيث يعتبر بديلا عن الطريق الى الاسكندرية ثم الى القاهرة .. وبذلك يستطيع اى انسان ان يسافر من مطروح الى سيوة .. ومن سيوة الى الجيزة مباشرة .

وهناك طريق آخر يجرى تعبيده وهو الذى يصل الى قرية الجارة الموجودة على منخفض القطارة .

كل هذه الطرق تعتبر من القواعد الاساسية لتطوير مجتمعات جديدة - مستقبلا - فى خدمة الوطن والاجيال القادمة .

محطات جديدة للكهرباء

● ومدى توافر الكهرباء لمحافظة مطروح ؟

- الشبكة الموحدة سوف توصل وادى النيل حتى السلوم .. بل ستتعداها الى المغرب العربى - حتى غرب افريقيا - وهذه خطة اعلنها المهندس ماهر اباظة وزير الكهرباء .

والكهرباء موجودة فى منفذ السلوم طوال ٢٤ ساعة يوميا وفى السلوم نفسها ١٨ ساعة فى اليوم .. وفى خلال شهرين سيتم تشغيل محطة جديدة ـ ليتم توفير الكهرباء لها طوال ٢٤ ساعة كل يوم وسيدى برانى ايضا .. وانا عندما اقول هذا الكلام . فانما اتحدث بصفتى محافظا لمطروح كلها وليس لمركز مرسى مطروح . والكهرباء تعمل بمركز برانى ١٨ ساعة يوميا . وخلال سنة سوف تكون المحطة الجديدة التى تم التعاقد عليها مع تشيكوسلوفاكيا قد تم تركيبها وستجعلها دائمة الانارة لمدة ٢٤ ساعة .

اما بالنسبة لمرسى مطروح فان المحطة العائمة .. اليابانية .. فتبلغ قوتها ٦٠ ميجا .. ونحن نستغل منها حاليا وخلال فترة الشتاء ٣ ميجا اى ١ : ٢٠ من الطاقة والباقى من ١٩ - ٢٠ ميجا وات غير مستغل وخلال الذروة فى موسم الصيف نستغل ١١ ميجا وات اى سدس الطاقة .. وثمن هذه المحطة يبلغ ٦٠ مليونا .

ومن اجل ذلك .. حيث اننا نستغل سدس الطاقة فقط فاننا بصدد انشاء مدينة صناعية سيتم انشاؤها .. وبذلك يتحول مجتمع مرسى مطروح من مجتمع زراعى - رعوى الى مجتمع صناعى باذن الله .

اما بالنسبة للضبعة فسوف يتم انشاء محطة للطاقة النووية بها سوف تخدم مشروع الشبكة الموحدة .. والحمام بها الكهرباء ٢٤ ساعة .. وسيوة تم تشغيل المحطة التشيكية بها منذ حوالى شهرين واهالى هذه المنطقة يستمتعون بالكهرباء ٢٤ ساعة . وطبقا لخطة وزارة الكهرباء .. والشبكة الموحدة .. تصبح المحافظة بالكامل تيار ٢٢٠ فولت .. تيار مستمر دون انقطاع .

مشكلة المياه .. انتهت

● من المعروف ان محافظة مطروح تعانى من مشكلة المياه .. فما هو الدور الذى قامت به المحافظة للقضاء على هذه المشكلة المستعصية ؟

- اعتقد ان مشكلة المياه انتهت الى غير رجعة باذن الله لان خط المياه وصل من الاسكندرية الى مرسى مطروح ويوجد لدينا خزانات استراتيجية لتخزين حوالى ٤٢ الف طن تكفينا لمدة اسبوع فى حالة انقطاع المياه من المنبع نفسه .

وبالاتفاق مع وزارة الاسكان . تم وضع حجر الاساس لخزانات بطاقة ٨٠ الف طن فى منطقة سملا ومنطقة الكيلو ٧ حوالى ٤٠ الف طن وخزانات اخرى ٤٠ الف طن وبذلك يصبح المجموع الكلى للمياه التى يتم تخزينها فى مطروح حوالى ١٢٠ الف طن تكفينا حوالى شهر لو حدث اى عطل فى الخط .



استغلال مياه سيوة

علاوة على ذلك فانه قد تم حفر بئر بسيوة على عمق ٩٦٠ مترا ووصلنا الى طبقة الرمل النوبى التى تسمى «نوبيان سيلستون» وهناك ادلة قاطعة على وجود المياه العذبة - وان هناك بحيرة استراتيجية تخزن فيها المياه العذبة .. وان كمية الملح الذائبة فى المياه حوالى ٢٥٠ فى المليون .. علما بان كمية الملح فى مياه بركة ٤٢٠ فى المليون ومياه النيل ٨٠٠ فى المليون .. وهذا يعنى ان مياه سيوة انقى من غيرها .. وسوف يتم انشاء من ٤ - ٥ عيون - علاوة على انها ستكفى زراعة من ٥٠٠ الى ١٠٠٠ فدان لكل عين .. وسوف نستطيع جمع هذه المياه فى خطوط تحمل المياه بموازاة طريق سيوة - مطروح لخدمة مطروح .. وبذلك يكون هناك اتجاهان لخطوط المياه .. الخط القادم من الاسكندرية .. والخط الجديد المزمع انشاؤه من سيوة .

وبذلك يصبح خط المياه القادم الى مطروح يمتد الى سيدى برانى ثم الى السلوم حتى يستمتع كل اهالى مطروح بمياه النيل كالمواطن الموجود بالاسكندرية او القاهرة .. علاوة على المصدر الاخر للمياه الموجودة بالصحراء وهى حوالى ١٣ الف بئر رومانى .. موجودة عبر الصحراء طولا وعرضا .. ومن خلال هذه الخزانات سنحاول الا نضيع قطرة من مياه المطر دون فائدة .. لان المياه بالنسبة لمحافظة مطروح هى مصدر النماء والحياة وان الخزانات حوالى ٨٠٠ خزان سعة الخزان من ٨٠٠ - ٧٠٠٠ متر مكعب .. وهناك دراسة لجعلها تصل الى حوالى ١٣٠٠ خزان . هذا بخلاف السدود الحجرية لحجز مياه الامطار لاستخدامها فى الزراعة .. ولو نظرنا الى الجزء الشرقى من المحافظة وهى منطقة برج العرب ، وبهيج ومنطقة البنجر .. ذات طرق على مياه النيل سنجدها تروى على مياه النيل عن طريق ترعة بهيج وترعة النصر .

القمح .. فى صحراء مطروح!

● موقف محافظة مطروح من استصلاح الاراضى وتملكها ؟

- الدكتور يوسف والى وزير الزراعة صرح بانه يتم استصلاح حوالى ٣٠٠ الف فدان سيتم توزيعها على الخريجين .. والنجاح الموجود فى زراعة البنجر .. يشجعنا للقول ان ترعة النصر تمتد الى اقصى الغرب وسوف نستفيد من طبيعة التربة الغنية بالطمى .. وكما ان المشروعات الموجودة فى سيناء سوف تستفيد من مياه النيل بالاتجاه شرقا .. يمكن ان نقول ان الامتداد غربا يمكن ان يساعد على استصلاح كثير من الاراضى .. خاصة وان تربة اراضى مطروح من اخصب التربات للزراعة .. وقد ثبت بالتجربة ان القمح الذى تمت زراعته على مياه المطر اعطى نتائج مشجعة للزراعة تفيد احفادنا فى المستقبل .

الغاز الطبيعى .. فى مطروح

● وزارة البترول والمحافظة ؟

- لدينا غاز طبيعى حوالى ٣ مليارات متر مكعب للصحراء الغربية ولابد من استغلال هذه الطاقة وجزء منها يخدم الاسكندرية .. والجزء الثانى ياتى من «خردة» و«عجيبة» عن طريق سيوة بخط انابيب .. وعندما يصل الى مطروح يمكن تشغيل محطة الكهرباء الغازية الموجودة بها . وبالاتفاق مع السيد وزير البترول سوف يتم ادخال الغاز الطبيعى لاول مرة فى مدينة مرسى مطروح لاستغلاله فى المنازل اسوة بباقى المحافظات .. وان الحفر الآن على قدم وساق من اجل الصرف الصحى وشبكة المياه وكابلات الكهرباء وبذلك سيتم انزال انابيب الغاز الطبيعى على اساس انه عند الردم والرصف يكون رصفا نهائيا ويكون لمطروح وضعها الحضارى .

خطة زراعية شاملة

● ما حق دور الوزارات المختلفة بالنسبة لمحافظة مطروح ومدى مساهمتها فى خدمة المحافظة ؟

يقول اللواء كمال منصور :

- بالنسبة لوزارة الزراعة فان مطروح تعتمد فى المقام الاول على الزراعة لانها المستقبل الاول لمصر .. وقد كانت هذه المنطقة قديما مزرعة للرومان .. وتورد الى اوروبا القمح .. وبالمعدات الحديثة نستطيع ان نحقق الكثير لجمهورية مصر العربية .. وان اهتمام وزارة الزراعة بذلك بقيادة الدكتور وزير الزراعة اثمر عن نجاح كبير تمثل فى زراعة القمح .. وسوف يتم التوسع فى زراعته .. بعد ان تمت زراعة ٤ الاف فدان قمحا العام الماضى ستزداد خلال هذا العام الى ١٥ الف فدان مع تنظيم الرى .. وسوف تسعد المحافظة بزيارة الدكتور عبدالسلام جمعة والمجموعة المسئولة عن دراسة القمح وتطوير انتاجه فى مصر لوضع الاسس العلمية الصحيحة لاستغلال هذه الثروة .. وهناك خطة للتوسع فى الرقعة الزراعية .. حتى يكون للمحافظة دورها فى المساهمة فى الاقتصاد الوطنى .

وقد وضع وزير الزراعة كافة الامكانيات تحت تصرف المحافظة .. لزراعة البساتين والزراعة الاخرى .. وهناك ١٨ مزرعة تجريبية .. تقوم بزرعة انواع مختلفة من الاشجار .. و١٠ انواع من الاشجار الجديدة مثل التفاح بنوعيه .. والتين الذى يتم تجفيفه والعنب والرمان واللوز وعين الجمل واليوسفى والبرتقال ، والخوخ الذى يزرع فى شمال سيناء .. بل والموز ايضا وهى فى مناطق متفرقة بالطول والعمق .. وفقا لاختلاف التربة وسوف تتم زراعة منطقة بعرض ٢٠ كيلو وطول ٥٠٠ كيلو معظمها صالح لزراعة الحبوب خاصة الشعير والقمح .. وقد اقتنع الناس بزراعة القمح .. وسوف يكون هناك اكتفاء ذاتى من القمح والدقيق .

وبالنسبة لتنمية المراعى فمطروح لديها حوالى مليون رأس من الاغنام .. اى ما يعادل ثروة تقدر من ٢٥٠ - ٣٠٠ مليون جنيه من اجود انواع الاغنام .. وسوف يكون هناك توفير لاعلاف الاغنام والماعز والماشية بمطروح .. خاصة وان دراسة تطوير المراعى تجرى على قدم وساق .

وخطة وزارة الزراعة تقوم على استصلاح ٣٠٠ الف فدان .

وبالنسبة لوزارة الكهرباء فان دورها واضح .. وان الشبكة الموحدة التى سترتبط الجمهورية بعضها ببعض .. وخطوط الضغط العالى التى يتم تركيبها فى الوقت الحالى والمحولات التى بدأت من الحمام الى الضبعة والتى ستحول الضغط العالى الى منخفض تمهيدا لجعل التيار على طول المحافظة بالكامل .

خدمات النقل والمواصلات

- وبالنسبة لوزارة المواصلات .. لها شأن طرق ومواصلات والتى تحدثنا عنها .. علاوة على وجود ٧٣ اتوبيسا مابين اتوبيس عادى ومكيف على كافة طرق المحافظة .. سواء حتى الحدود الدولية او مابين القاهرة والاسكندرية امتدادا الى ليبيا وهى بدورها ادت الى عدم وجود اى مشكلة بالنسبة للمواصلات ..

وبالنسبة للسكك الحديدية فهناك تغيير شامل يتم اجراؤه .. علاوة على ان السيد الوزير المهندس سليمان متولى .. زود القطارات بعربات بدرجة ثانية بناء على رغبة الشعبيين، وان الخطة المستقبلية هى ازدواج خط السكة الحديد حتى يصل الى السلوم بناء على توجيهات السيد رئيس الجمهورية .. والتليفونات اعتقد انها تعمل بكافة طاقتها .. وان السيد الوزير امر بزيادة خطوط التليفونات وتغيير الخطوط القديمة .. وبذلك اصبحت مطروح على اتصال كامل بكافة المحافظات علاوة على الدول الخارجية .

وبالنسبة لوزارة التموين .. فمحافظة مطروح من المحافظات المميزة فى التموين فجميع المواد التموينية متوافرة من احسن النوعيات .. وليس هناك طوابير لصرف اى نوع من السلعة حتى فى ذروة الصيف .. وذلك بجميع انحاء المحافظة .. علما بان المطاحن القديمة بمطروح بدأت تعمل وبعضها يعمل لمدة ٢٤ ساعة وذلك نتيجة لزراعة ١٥ الف فدان قمحا حتى فى النجوع تتوافر كل المواد التموينية .

بالنسبة لوزارة البترول .. هناك ٣٢ شركة تنقب عن البترول وان الحجم البترولى يتزايد سنويا ومن حق الوزير وحده .. اصدار البيانات عن النجاح الذى يلاقيه اكتشاف البترول بالمحافظة وانا شخصيا متفائل من البترول الموجود فى الصحراء الغربية . وقد ساهم السيد وزير البترول بـ مليون جنيه لانشاء مستشفى على مساحة ٢٠ فدانا .. وسوف يجرى اتمامها بالمجهود الذاتى لشعب مطروح صاحب العطاء .

مساكن للبدو

بالنسبة لوزارة الاسكان والتعمير - فهى تقوم بدور هادف للمساهمة فى انشاء المساكن .. وسوف يكون هناك ٤٧٣٥ شقة . وبالنسبة لطبيعة البدو فقد تم انشاء منازل على شكل (الاحواش) حسب طبيعة البدو ستصل الى ١٤٠ حوشا بالاضافة الى الموجودين وقد تم رفع قيمة قرض الاسكان من ٨ - ١٠ الاف جنيه علما بان ثمن الشقة كاملا ١٧ الف جنيه .

المستثمرون .. وصلوا

● كان للتقدم الذى تشهده محافظة مطروح اثر كبير فى اقبال المستثمرين المصريين والعرب والاجانب على انشاء القرى السياحية . فما هو رد سيادتكم على ذلك ..؟

- طبعا للتعمير دور قومى كبير .. وقد كان لمحافظة مطروح ، وما تشهده من تقدم اثر فى جذب المستثمرين لانشاء القرى السياحية التى بلغت حتى الآن ١١٥ قرية على طول امتداد الساحل الشمالى خاصة وان كافة المقومات متوافرة .. بل نجد ان محافظة مطروح تتميز بالنقاء ونظافة المياه مع الوانها الجميلة المتعددة .. ورغم ان بعض هذه القرى لم تستكمل انشاءاتها .. الا ان هناك العديد من القرى التى تم افتتاحه سواء من القطاع العام او الخاص .. ونحن نشجع القطاع الخاص لاقصى حد .. لانه عنصر الجذب الرئيسى للسياحة .. ونحن نذلل كافة العقبات التى تواجه المستثمرين علاوة على اننا نعطيهم الارض باثمان بسيطة تكاد تكون رمزية ونحن مستعدون لكافة متطلبات المستثمرين .. حتى يتم الاستثمار الامثل لمطروح خاصة وان وزير السياحة يعقد اجتماعات مستمرة مع المسئولين داخل المحافظة وخارجها بجعل مرسى مطروح قبلة الزوار والسياح طوال العام وانشاء المشاتى العالمية بحيث يتم استثمار المحافظة سياحيا طوال العام بالاضافة الى الدراسة التى تتم الآن مع الجهات المسئولة لتوسيع مطار مرسى مطروح وجعل الطائرات تعمل طوال العام . ونحن نرحب بالاستثمارات المصرية والعربية فى مرسى مطروح مع استعدادنا لتقديم كافة التسهيلات .. وندعوهم للاستثمار فى محافظة مطروح صاحبة المستقبل السياحى .. بشهادة كافة الخبراء فى هذا المجال من العرب والاجانب .

وان حجم المصطافين لا يقل عن مليون ونصف مليون سنويا وسوف يزداد بصفة مستمرة كلما انشئت قرية سياحية جديدة .

ونحن مستعدون للمشاركة مع المستثمرين فى افتتاح المشاريع الخاصة بالقرى السياحية سواء فى محافظة مطروح او خارجها ايمانا منا بحقهم علينا فى مشاركتهم فى كل عطاء يقدمونه للمحافظة .

- وبالنسبة لدور وزارة الصناعة .. فقد تحدثنا عن اننا بصدد انشاء مدينة صناعية .. علاوة على استغلال صوف الاغنام لتصنيع الاقمشة الصوفية مع تجفيف بعض المنتجات الزراعية وقد وضع المهندس محمد عبدالوهاب وزير الصناعة كافة امكانيات الوزارة فى خدمة المحافظة فى هذا المجال .

تمليك الاراضى للمواطنين

● دور المحافظة فى نظام التمليك ..؟ الذى يتم بصورة مشرفة - مما يشجع ابناء مطروح على الاقبال على الزراعة .. او الاقامة .

- بالنسبة للتمليك فهو من الموضوعات الهامة بالنسبة للمواطن فى مطروح .. فانه اصبح يشعر بالامان للارض التى يزرعها والمكان الذى يقيم فيه .. وهذا المشروع كان مطروحا منذ عام ١٩٦٩ والحمد لله فى هذا العام وزعنا حوالى ١٠٠٠ شهادة تمليك - وحتى آخر سبتمبر سيكون هناك الف شهادة تمليك اخرى - سيتم توزيعها باذن الله .. ويبقى معظم المحافظة ملكا لابناء المحافظة وبذلك تنتهى مشكلة التمليك .

● ماهى الكلمة التى توجهها سيادتكم الى المستثمرين .

- اعتقد اننى خلال حديثى تطرقت الى كل شىء عن المحافظة واننى ادعو المستثمرين لزيارة المحافظة على الطبيعة وبابى مفتوح امام الجميع .. خاصة كل من يساهم فى بناء لبنة فى هذا الصرح الشامخ فى محافظة مطروح .. وفى القريب العاجل .. باذن الله ستنافس مطروح اعظم المناطق فى السياحة والمصايف والمشاتى .

● ماهى الكلمة التى توجهها سيادتكم لشعب مطروح .

- بالنسبة لشعب مطروح فاننى مؤمن بان مطروح هى مستقبل مصر .. مستقبل النماء والرخاء .. ولزاما علينا ان نتمسك بالتقاليد القبلية .. وان نرسخ فى النشء الاجيال القادمة التمسك بتلك التقاليد .. لانها تقاليد ديننا الحنيف الذى يشمل كافة المقومات الحقيقية للانسان والمجتمعات واطالبهم بان نضع ايدينا سويا لنتم التطور مع انكار الذات وزيادة الانتاج الزراعى والصناعى .. لانه بدون ذلك لن يتم التطور او الانماء وسوف نجنى سويا جهد كل عمل او بناء نشارك فيه .. وبالنسبة لموضوع الكارتات فسوف يتم تطويره بما يتفق مع العصر الحالى .. وسوف تقدم المحافظة قروضا من صندوق التنمية لاصحاب هذه الكارتات لتطويرها .. واننى ادعو كل فرد من ابناء مطروح للمشاركة بالرأى والفكر من اجل مطروح .. من اجل مصرنا الغالية .

● ماهو شعوركم عند المقابلة التى تمت على ارض مطروح بين الرئيس حسنى مبارك والرئيس معمر القذافى ؟

- فى الحقيقة .. كانت سعادة غامرة بالنسبة لى .. خاصة فى بداية عملى بالمحافظة .. وبعد طول الغياب بين الشقيقتين الذى طال لمدة اثنى عشر عاما .. ولقد تم هذا اللقاء التاريخى الذى عمت فيه الفرحة كل المحافظة .. بل ومصر والدول العربية لان ذلك كان بداية لوحدة الصف العربى والاخاء لجميع الدول العربية ، واعتقد ان المشاعر التى غمرتنى وشعب مطروح هى فى عمق النفس البشرية ولا يستطيع احد ان يعبر عنها بالكلمات خاصة وان هناك صلة رحم ونسبا بين الشعبين الليبى والمصرى .. واسأل الله ان يوفقنا جميعا الى مافيه خير الوطن والله ولى التوفيق .

أنـدلسـيـة

فى مطـــروح
عـــلم الــروم
عـلى البحـر مباشرة

نماذج مشرفة للقرى السياحية بمطروح والتى تلقى اقبالا رائعا من الحاجزين الذين يرغبون فى استثمار اموالهم

أجرى الحوار : مصطفى الشرنوبى

دعوة إلى كافة المحافظات لكى تقتدى بنجاح محافظة مطروح فى العطاء واستثمار هبات الطبيعة

شباب مصر يشارك فى المسئولية

رئيس مدينة مطروح يناشد شعب مطروح المشاركة فى تحويل مطروح الى منطقة جذب سياحى

حوار مع اللواء مدحت أحمد إبراهيم رئيس مدينة مطروح

● فى حوار مع اللواء مدحت احمد ابراهيم رئيس مدينة مطروح .. حول المستقبل بالنسبة لمصر ولابناء المحافظة .. اجاب سيادته .

- لمركز ومدينة مطروح على الخريطة السياحية مستقبل زاهر .. كما للبحر الاحمر والغردقة .. وهذا المستقبل السياحى - سوف يدر على الدولة الكثير .. وبالنسبة لمحافظة مطروح .. فلها بعض المميزات التى لا مثيل لها فى اى مكان .. فنحن نعرف روعة الشاطىء والطبيعة .. التى لا تتوفر فى اى مكان آخر الا فى هذه المنطقة التى حباها الله بهذه المميزات .

ومدينة مطروح تركت على مدى سنين طويلة لم تقدم لها اى خدمات .. ولكن الحمد لله فقد بدأت مطروح تخطو بخطى سريعة نحو التقدم والازدهار .. وان السيد المحافظ بدأ يهتم بمشروعات الصرف الصحى والمياه .. والتى وصلت الى اماكن كثيرة من المدينة .. وفى القريب العاجل ستختفى سيارات المياه من المحافظة .. علما بان المياه اصبحت متوافرة .. وان مشروع الصرف الصحى سوف ينتهى فى عام ١٩٩٣ .. وسوف يتم الرصف بعد الانتهاء من كافة المشاريع . واعداد مطروح حتى تنافس الدول الخارجية .. فى المصايف والمشاتى بما فيها اسبانيا .. وسوف تكون مطروح من اولى محافظات الجمهورية جذبا للسياحة وجميع المؤشرات تشير الى ذلك .

● فى حديثنا مع محافظ مطروح صرح سيادته .. بانه بدأ فعلا فى توسيع مطار مطروح وان النية تتجه الى جعل مطروح مصيفا ومشتى فى نفس الوقت .. فما رأيكم فى ذلك ؟

- فعلا زارنا السيد وزير السياحة بدعوة من السيد المحافظ لبحث تحويل مطروح الى مصيف ومشتى .. لان بالمحافظة اماكن كثيرة مثل سيوه وغيرها .. علاوة على الجو الجاف طوال العام .. وجميع مشروعات مطروح سواء التى تم العمل فيها او لم ينته العمل فيها بعد .. تستحوذ على كل وقت كافة الاجهزة .. وان هناك بعض الدول التى بدأت تتعاقد على إرسال الافواج السياحية طوال العام .. علاوة على ان وزير السياحة وعد بانه سيمد مطروح بعدد من الرحلات الجوية التى تستمر على مدار السنة .

هل يستطيع التضامن والعطاء وضع مطروح على خريطة السياحة العالمية ؟





اللواء مدحت احمد ابراهيم
رئيس مجلس مدينة مطروح

مناطق للترفيه

● مرسى مطروح تحتاج الى اماكن للترفيه لرواد المدينة ، وقد صرح المحافظ فى حديثه بان النية تتجه للتعاقد مع بعض المستثمرين فى مصر واليابان - لانشاء مدن لذلك .. فهل تتصور سيادتكم ان هذه الانجازات من الممكن تحقيقها خلال عامين او ثلاثة من هذا التاريخ ؟

- إن الله لا يضيع اجر من احسن عملا .. وتأمل فى ذلك لان كل المؤشرات تشير الى ذلك .. علاوة على تدفق المستثمرين من العرب والاجانب وايضا المصريين .

● ماهى المشروعات التى تتم فى مطروح الآن ..

- اعتقد ان السيد محافظ مطروح خير من يجيب على هذه التساؤلات خاصة واننا جميعا نعمل من خلاله كخلية النحل .. خاصة وانه لا يترك جزءا من المحافظة سواء فى المدينة او النجوع الا ويذهب اليه مرات ومرات .. لدراسة كافة المشاكل على الطبيعة وحلها لانه يؤمن بحق المواطن فى المشاركة فى كل ما يتعلق بمحافظته ، وسوف تجدون من خلال المشاريع المختلفة ما يبشر بمستقبل زاهر لمحافظة مطروح .

لا مكان للروتين

● هل يجد المستثمر المصرى والعربى التعاون الكامل من المحافظة خاصة وانكم تعرفون ان الروتين .. احد اداة الفشل فى مصر التى تعرقل اى عمل ناجح .

- بالطبع هذه المشروعات التى يقدمها المستثمرون تجد جميع التسهيلات ونحن بعيدون كل البعد عن الروتين .. لان هذه القوة السياحية اذا تم نجاحها .. فهى فى صالح الوطن والمحافظة وان المناطق الطبيعية كرأس الحكمة وغيرها .. هى مناطق غير عادية .. حباها الرحمن بجمال الطبيعة والبحر .. بالاضافة الى منطقة عجيبة .. ونأمل باذن الله بقيادة السيد المحافظ ومساندة الاجهزة الشعبية ان تحقق كل نجاح وان تذلل كل معوقات .

● كلمتكم الى شعب مطروح ..

- املى كبير جدا واستطيع ان احققه ، خاصة فى مطروح ولكن لن يتم ذلك الا بمؤازرة شعب مطروح الوفى الذى يعرف تماما ان تحويل بلدهم الى منطقة جذب سياحى صيفا وشتاء يحتاج الى تضافر كافة الجهود الشعبية والتنفيذية .

● ماهى الامنية التى تتمناها سيادتكم لمصر الام ؟

- اتمنى لوطننا العزيز الحبيب مزيدا من الرفعة والتقدم وان تتحول مصر .. كما تحولت دول كثيرة كاسبانيا واليونان الى بلد سياحى - يكون الدخل السياحى هو مصدر الدخل الرئيسى للدولة .

ليس هناك مستحيل أمام عزم الرجال فى بناء أوطانهم

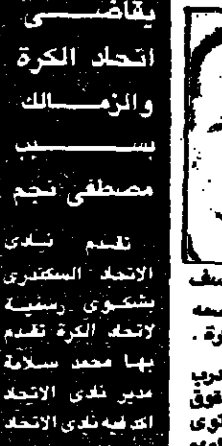
السماسرة ينتظرون الزمالك فى البرتغال

كتب - هشام السبع :

يلتقي في الخامسة عصر اليوم باستاد حلمي زامورا، بميت عقبة الفريق الاول لكرة القدم بنادى الزمالك مع فريق البنك الاهلى، فى اولى المباريات التجريبية التى يخوضها الزمالك، بعد انتهاء فترة الإعداد البدنى واللياقة. وقد استقرت امور الكرة بالنادى بعد الاتفاق على توقيع عقود احتراف لعدد من اللاعبين، ومع حصولهم على مقابل مادى معقول اسوة باللاعبين القادمين من خارج النادى مثل مصطفى نجم، وحسين عبداللطيف، ويلعب الزمالك مباراته الثانية مع المقاولون غدا يوم ٢٨ يونيو ثم يقابل فريق الترسانة يوم ٣٠ يونيو.

وقد تمت الموافقة على الاشتراك فى الدورة الدولية بالبرتغال، والتى ينظمها نادى لوجوريا، ويلعب خلالها الزمالك مباراتين، بالاضافة الى ثلاث مباريات اخرى مع بعض الفرق البرتغالية التى طلبت لقاء الزمالك، ومشاهدة نجوم المنتخب القومى المصرى، الذين شاركوا فى كاس العالم، والذين يلعبون فى الزمالك وهم: جمال عبدالحميد، هشام يكن، اسماعيل يوسف، احمد رمزى، ايمن طاهر، اشرف قاسم، وينتظر عدد من السماسرة وصول فريق الزمالك، لبدء التفاوض مع لاعبيه، للاحتراف فى الانديه البرتغالية، حيث مازال موسم القيد مفتوحا فى البرتغال، ويركز السماسرة على اللاعبين اسماعيل يوسف واحمد رمزى، وهشام يكن، ويسافر الزمالك يوم ٢ اغسطس للبرتغال.

من ناحية اخرى من المنتظر سفر حمادة امام خلال الايام القادمة، للتعاقد مع احد اللاعبين الافارقة بعد وصول معلومات كافية عن شروط احترافه، وبالنسبة لموضوع مصطفى نجم فمن المقرر حسمه خلال اجتماع مجلس ادارة اتحاد الكرة.





محمود الخواجة — احمد رمزى — هشام يكن — اسماعيل يوسف

وصرح محمود الخواجة مدرب الزمالك، بان النادى يحافظ على حقوق لاعبيه، وكان اللاعبون على مستوى المسئولية عندما اكدوا جميعا التزامهم التام بما يقرره النادى، وهو موقف طيب، ومتوقع من ابناء النادى، وفى نفس الوقت سيتم تعديل اللائحة، لمصلحة اللاعبين.

واكد الخواجة بان ابراهيم يوسف هو كابتن الفريق وستتم تلبية طلباته، وبالنسبة لعلت نصار فسيتم الاعتماد على التقرير الطبى فى تقييم وتحديد موقفه، واكد الخواجة بان علت نصار سيحصل على جميع الحقوق مثل بقية اللاعبين، حتى لو لم يتم قيده هذا الموسم.

وبالنسبة لطارق يحيى قال الخواجة انه لاعب اساسى ضمن الفريق، ولا يمكن الاستغناء عنه.

الاتحاد يقاضى اتحاد الكرة والزمالك بسبب مصطفى نجم

تقدم نادى الاتحاد السكندرى بشكوى رسمية لاتحاد الكرة تقدم بها محمد سلامة مدير نادى الاتحاد اكد فيه نادى الاتحاد على تمسكهم ببقاء مصطفى نجم وعدم احقية نادى الزمالك فى ضمه، واكد سلامة ان نادى الاتحاد سوف يلجأ الى القضاء لحسم هذا الموقف اذا اشترك الزمالك نجم فى اى مباراة رسمية او تم قيده فى قائمة الزمالك للموسم القادم

ازمة داخل المريخ

قدم احمد مصطفى عضو مجلس ادارة نادى المريخ والمشرف العام على الفريق الاول استقالة مسببة الى حسنين محمد حسنين سكرتير عام النادى وذلك اعتراضا على سلبية اعضاء النادى وعدم توفير الامكانيات المالية التى تعرقل فترة الاعداد والاشتراك فى الدورى الممتاز وعدم حل مشاكل اللاعبين.

على جانب اخر يمر نادى المريخ بازمة مالية طاحنة وتراكم اكثر من ربع مليون جنيه ديونا تهدده بعدم الاشتراك فى الدورى هذا الموسم.

منتخب ١٦ سنة يستعد للقاء العودة مع تونس بالاسكندرية

يواصل منتخب مصر لكرة القدم للناشئين تحت ١٦ سنة استعداده للقاء العودة مع منتخب تونس فى تصفيات افريقيا المؤهلة لنهائيات كاس العالم، بعد ان تعادل الفريقان بالاسكندرية بدون اهداف. وكان لاعبو المنتخب قد حصلوا على اجازة لمدة يومين بعد المباراة، عاد بعدها اللاعبون الى القاهرة، حيث قاموا باستبدال الاحذية التى تمزقت تماما فى المباراة الاولى !!

وصرح د. خطاب عمر خطاب المدير الادارى لمنتخبات الناشئين بان المنتخب سينهى معسكره بالاسكندرية يوم ٢٩ يوليو الجارى، ويسافر الى تونس يوم ٣١، والفرصة مازالت كبيرة ومهيأة للصعود للدور الثانى خاصة وان لاعبينا لن يقدموا فى تونس اداء اسوأ مما قدموه فى الاسكندرية، ولا اجد مبررا للاداء المتواضع الذى قدموه.. واضاف د. خطاب ان حالة ملعب ستاد الاسكندرية ساعدت على سوء الاداء نظرا لرفض المسئولين عن ستاد القاهرة اتاحة الفرصة لنا لاقامة المباراة بملعب القاهرة او حتى بملعب المقاولون نظرا لعدم الانتهاء من اعداد الملعبين.

وقد كان من المفروض ان يعد ستاد القاهرة لاقامة هذه المباراة عليه لان منتخب ١٦ سنة يلعب باسم مصر ولاعبيه ناشئون يجب اتاحة الفرصة لهم وتهيئة كافة الظروف لهم.



د. خطاب عمر

حافظ يدير مباراة السودان وموزمبيق فى تصفيات كأس افريقيا

قررت لجنة الحكام الرئيسية بالاتحاد الافريقى اسناد ادارة مباراة منتخبي السودان وموزمبيق فى تصفيات بطولة كاس الامم الافريقية لطاقم حكام مصرى مكون من محمد حافظ وعلى حسين ويحيى البريرى، وسوف تقام مباراة الذهاب يوم ١٥ اغسطس القادم، ويسافر الى المغرب ايضا طاقم حكام مصرى مكون من محمد حسام ومحمد حافظ وعلى حسين لادارة مباراة دور الـ ١٦ لابطال الدورى بين بطلى المغرب والكاميرون وسوف تقام هذه المباراة يوم ١٠ اغسطس القادم.



محمد حافظ

اللجنة الاوليمبية تبحث استقالة درويش الاربعاء

يعقد مجلس ادارة اللجنة الاوليمبية اجتماعا هاما يوم الاربعاء القادم لمناقشة استقالة د. عبدالكريم درويش من منصب رئيس اللجنة، واكد د. حسن علاوى السكرتير العام، بانه لاعلاقة بين قبول استقالة د. درويش من رئاسة اللجنة المنظمة للدورة الافريقية للالعاب، وارتباط ذلك بالاستقالة الاخرى من رئاسة اللجنة الاوليمبية.

مباريات ودية لسلة الأهلى فى السعودية والكويت والامارات

حصل اربعة لاعبين من لاعبي الفريق الاول لكرة السلة بالنادى الاهلى على فترة راحة اجبارية، وذلك ليتسنى لهم الدخول بقوة فى مرحلة الاعداد المقبلة للفريق استعدادا لمباراة دور الثمانية فى بطولة افريقيا للاندية ابطال الدورى.

صرح الكابتن عادل شرف المدير الفنى للفريق بانه قد منح هذه الراحة الاجبارية مؤخرا لكل من اللاعبين الاساسيين: احمد اسماعيل - هشام عبدالمنعم - عبدالهادى الجزار - خالد بخيت، بعد ان بذلوا مجهودات كبيرة فى الموسم الماضى المتواصل دون الحصول على فترة راحة كافية.

واضاف عادل شرف ان فترة الراحة هذه تاتى فى نفس التوقيت الذى يشترك فيه اربعة لاعبين فى صفوف المنتخب القومى الذى يستعد للمشاركة فى بطولة كاس العالم للسلة التى تنظمها الارجنتين، وياتى على راس هؤلاء اللاعبين نجم الفريق محمد سيد سليمان سلعوة، اما بقية لاعبي النادى من الشباب والوجوه الجديدة فقد اعلن المدير الفنى للفريق انه سيشركهم فى مباريات الناشئين والشباب وفقا لاعمارهم، وذلك بهدف اكتساب الخبرة والاحتكاك من كثرة تجاربهم، كما انهم سيلعبون ضمن فريق الشباب، عدة مباريات ودية تجريبية لهذا الغرض، مع كل من فرق الشباب والناشئين فى السعودية والكويت والامارات، وذلك بهدف المحافظة على لياقة المباريات ولاكتساب الخبرة المطلوبة قبل بداية الموسم الجديد.

عماد محمود — السلعوة

اليوم : اجتماع لجنة المدربين

تعقد اللجنة العليا للمدربين باتحاد الكرة اجتماعها صباح اليوم (الخميس) لدراسة الفكرة الخاصة بالتنسيق بين لجنة المدربين والاكاديمية الاوليمبية بعد الاجتماع الذى حضره اعضاء اللجنة ورئيسها اللواء عبدالمنعم الحاج والجندى وممدوح خفاجى ود. فرج بيومى مع د. سليمان حجر للاتفاق على الاسلوب الانسب لرفع مستوى المدربين ودراسة طرق تثقيفهم وتحديد الدراسات التى ستعقد للمدربين ولعمل حصر لاستمارات قيد المدربين.

مصر تنتزع ٩ ميداليات فى بطولة العالم للمعوقين بهولندا

هولندا - خالد شلبى :

حقق المنتخب المصرى للمعوقين انجازا كبيرا بانتزاعه ٩ ميداليات فى بطولة العالم للمعوقين المقامة حاليا بمدينة اسن بهولندا فى الفترة من ٢٥/١٤ يوليو الجارى، وكانت نتائج اللاعبين كالتالى :

فى العاب القوى حقق اللاعب خضر متولى ميداليتين ذهبيتين فى الجلة والرمح لفئة البتر جلوس، واللاعب سعيد محمود حصل على الميدالية الذهبية فى القرص لفئة البتر وقوف، واللاعب عصام حميدو حصل على ميداليتين برونزيتين فى الجلة والرمح، واللاعب محمود فهمى حصل على ميدالية برونزية فى الوثب العالى لفئة البتر، واللاعب محمد عبد اللاه على الميدالية البرونزية فى القرص لفئة الشلل جلوس والرابع فى الجلة، واللاعب علاء الحارثى على الميدالية البرونزية فى الجلة لفئة الشلل الرباعى، وعلى المركز الرابع كل من اللاعبين عصمت كمال فى الجلة لفئة الشلل، وهشام فهمى فى الجلة للشلل الدماغى وخالد حسان فى الرمح ومحمد حسين الابراشى فى الجلة للشلل الدماغى، اما عن السباحة فقد حقق السباح محمد الابراشى الميدالية الفضية فى سباق ٥٠ متر حرة لفئة الشلل الدماغى.

مهرجان تكريم جمال عبدالحميد اثناء مباريات الدورى

يدرس الجهاز الفنى والادارى لفريق الكرة بالزمالك اقتراح جمال عبدالحميد نجم الزمالك والمنتخب القومى بشأن تكريمه، حيث اقترح جمال عبدالحميد إقامة مهرجان له اثناء مباريات الدورى العام، عندما يصل لقمة لياقته وفورمته، وذلك عوضا عن مباراة الاعتزال، بعد ان تاكد ان مباريات الاعتزال لاتجد نجاحا دائما، ويريد جمال عبدالحميد ان يوجه الشكر لجماهيره وهو فى قمة عطائه، على ان يستمر جمال مع فريقه فى مباريات الدورى حتى نهاية الموسم.

مصر تشارك فى بطولة العالم للخماسى الحديث بفنلندا

بدات امس بفنلندا بطولة العالم الـ ٣٢ للخماسى الحديث، والتى تستمر مسابقاتها حتى يوم ٣٠ يوليو الجارى، والتى يشترك فيها المنتخب القومى المصرى ضمن ٢٧ منتخبا على مستوى العالم، يقام على هامش البطولة المؤتمر السنوى للاتحاد الدولى، الذى يتحدد من خلاله موعد ومكان اقامة بطولة العالم القادمة.

وتعتبر بطولة العالم بفنلندا المؤهلة لاوليمبياد برشلونة

«الخواجة» و«سعد» مرشحان لتدريب المنتخب الاوليمبى

علمت «الوفد» ان محمود الخواجة مدرب الزمالك مرشح لتدريب المنتخب الاوليمبى لكرة القدم، ضمن الجهاز الفنى الذى يشكله محمود الجوهرى المدير الفنى، وكذلك محمود سعد مدرب فريق ٢١ سنة بالزمالك مرشحا لتولى نفس المهمة، يسعى الجوهرى لايجاد التوازن بين مدربى المنتخب الاول والمنتخب الاوليمبى، بحيث يتم اختيار المدربين من الأهلى والزمالك..

أزمة فى اختيار قائمة لاعبى الأهلى للموسم الجديد
الاستغناء عن خمسة لاعبين وتأجيل عقود الاحتراف

كتب - حسن الخميس :

تبدأ اللجنة المؤقتة لبحث شئون كرة القدم بالنادى الاهلى، والمكونة من حسن حمدى امين الصندوق، ومحمود الخطيب عضو مجلس الادارة، ومحمد السايس المدير الفنى للفريق الاول، وبعد الانتهاء من اعداد اللائحة الحالية للاعبين فى اطار النظام الكروى الجديد ستبدأ اجتماعها الثانى بشأن بحث اختيار قائمة اللاعبين للموسم القادم، والتى حدد لها اتحاد الكرة قيد ٢٥ لاعبا فقط، الامر الذى جعل الجهاز الفنى بالاهلى وعلى رأسه الكابتن السايس، يعيد حساباته من جديد، وذلك من اجل تحقيق التوازن بالفريق دون اى مجاملة على حساب فريق النادى الاهلى الذى يدخل معمعة الدورى العام من جديد والبطولة الافريقية لابطال الدورى العام من جهة اخرى، والتى يعتبر خبراء اللعبة فى مصر فوز الاهلى بها سرابا، خاصة بعد غياب اعمدة الفريق الاساسية بسبب الاحتراف خارج الاهلى وهم كل من مجدى عبدالغنى، وربيع ياسين «غير مقيد افريقيا» بسبب احترافه الموسم الماضى فى الخليج، حسام حسن، ابراهيم حسن، بالاضافة الى هانى رمزى واحمد شوبير الذى تجرى اجراءات لاحترافهما حاليا من جانب، وارتفاع مستوى الاندية الافريقية بشكل ملحوظ من جانب اخر.

وقد علمت «الوفد» ان الكابتن السايس قد صعد هذه المشكلة للجنة المؤقتة من اجل ان يكون القرار جماعيا وعلى مستوى المسئولية وحتى لا يلام من جهة اللاعبين الذين يرون ضرورة الاستغناء عنهم، فى ضوء الظروف الصعبة التى تحددها القائمة، فعلى الرغم من احتراف اكثر من لاعب بصفوف الفريق، الا ان الجهاز الفنى يرعى ضرورة ضم اكثر من لاعب لسد الفراغ الذى حدث بالفريق، وكان بالفعل اول من انضموا لصفوف الاهلى محمد رمضان لاعب الترسانة، الا ان زيادة عدد اللاعبين يشكل ازمة حقيقية رأت اللجنة المؤقتة التى تبحث شئون الكرة ضرورة احداث غربلة بالفريق، وقد حددت اللجنة بشكل مبدئى بناء على التقرير الفنى للموسم الماضى المقدم من الكابتن السايس ٥ لاعبين لابد ان يضحى بهم الاهلى - على الرغم من قيد معظمهم افريقيا - للخروج من الازمة، خاصة وان الاهلى ينوى قيد ٢٣ لاعبا ليبقى له مكانان كاحتياطى تجنبا لاى ظروف، ومن المحتمل ان يكون محمد سعد وضياء السيد وحمادة صدقى وحمادة يونس ضمن المستبعدين !!

من جانب آخر قررت اللجنة المؤقتة لبحث شئون الكرة بالاهلى تأجيل اعداد عقود احتراف اللاعبين بفريق الكرة الى الموسم القادم مع تحديد هوية كل لاعب.. وذلك مع الاكتفاء بزيادة حوافز اللاعبين من جميع الوجوه من ٢٠ الى ٥٠٪، ورفع مكافأة اللاعبين بصندوق اللاعبين من ٥٠ الى ١٠٠ الف جنيه.

وقد ساد جو من [illegible] والشعور بالرضا بين جميع اللاعبين تجاه اللائحة المالية الجديدة التى من المقرر ان تعرضها اللجنة فى اجتماع خاص لمجلس ادارة النادى يوم ٣٠ يوليو الجارى، وقد ظهر ذلك بوضوح خلال التدريب الصباحى للفريق امس الاول الثلاثاء.

وقد اتفق الجهاز الفنى للفريق على اداء خمس مباريات خلال معسكر الاسماعيلية، يوم ٢٧ الجارى مع بورفؤاد، ٢٩ مع الاسماعيلى، ٣١ مع القناة، اول اغسطس مع المريخ، ٣ اغسطس مع المصرى، ثم يعود الفريق الى القاهرة للعب مباراتين يوم ١٠ مع فريق المنصورة بالمنصورة، والثانية يوم ١٧ مع المقاولون بالمقاولون.

السايس — حسن حمدى — الخطيب

اليوم : تجارب السلاح لاختيار المشاركين فى الدورة العربية

كتب - محمود على الدين :

تبدأ اليوم (الخميس) التصفيات والتجارب التى يقيمها اتحاد السلاح للاعبيه استعدادا للدورة العربية الحادية عشرة، والتى ستقام بالقاهرة فى المدة من ٢٠ - ٢٩ اغسطس القادم، وتستمر هذه التصفيات لمدة خمسة ايام، حيث تقام فى اليوم تصفيات سلاح السيف فى المركز الاوليمبى بالمعادى، وتقام غدا تصفيات سلاح الشيش «رجال» بينما تقام بعد غد تصفيات سلاح الشيش «انسات»، وتقام تصفيات الرجال بنادى السلاح المصرى وتصفيات الانسات فى المركز الاوليمبى بالمعادى، اما تصفيات سلاح سيف المبارزة فتقام يوم الاثنين القادم بنادى السلاح السكندرى، وسوف يتم اختيار ٨ لاعبين فى كل سلاح للاشتراك فى الدورة العربية.

ويدخل اللاعبون المختارون فى معسكر اعداد مغلق ابتداء من اول اغسطس القادم لحين موعد اقامة البطولة، حيث يقوم المدرب الايطالى «كيكا»، والذى يصل الى القاهرة اليوم بتدريب لاعبى سلاح السيف، بينما يتولى المدرب البولندى «مريك» تدريب لاعبى سيف المبارزة، ويتولى المدرب المجرى «مارتون» تدريب لاعبى ولاعبات سلاح الشيش.

وسوف تجتمع اللجنة المنظمة خلال الاسبوع الحالى لوضع الترتيبات النهائية للبطولة، من ناحية اخرى تقرر ان يعقد الاتحاد العربى للسلاح والمشرف على تنظيم البطولة اجتماعا هاما خلال البطولة، وذلك لتحديد مواعيد واماكن اقامة البطولة العربية الثانية عشرة للكبار لعام ١٩٩١، وايضا تحديد مواعيد واماكن اقامة البطولة العربية الرابعة للناشئين تحت ٢٠ سنة، بالاضافة الى تحديد موعد ومكان اقامة الدورة الدراسية التى ينظمها الاتحاد العربى للسلاح لمدربيه وحكامه على مستوى الوطن العربى.

- كما يناقش مجلس ادارة الاتحاد العربى فى اجتماعه تقرير الامانة العامة والتقرير الحسابى لعام ١٩٩٠ بالاضافة الى اعتماد البرنامج المقترح لنشاط الموسم القادم وتحديد طرق تنفيذه.

خالد كابش — ايمن مثير

وزارة السياحة تدعم بطولة الشواطىء للطائرة

كتب - مصطفى جويلى :

صرح ناصف سليم رئيس الاتحاد الافريقى المصرى للكرة الطائرة بان فؤاد سلطان وزير السياحة اقترح اقامة بطولة الشواطىء للطائرة بمدينة الغردقة بمحافظة البحر الاحمر على ان تقوم الوزارة بدعم هذه البطولة لتشجيع السياحة فى مصر، واضاف ان بطولة الشواطىء، ستقام فى مصر من العام القادم حيث يعمل فيها اللاعبون كمحترفين، والبطولة تقام على الرمال ويتكون كل فريق من لاعبين فقط بحيث يحصل الفائز على ٢٠٠٠ دولار.

وقال ناصف سليم ان الاتحاد الدولى قرر اعتماد هذه البطولة بعد انتشارها فى الولايات المتحدة الامريكية والارجنتين بصورة جعلت الاتحاد الدولى يخشى سحب البساط من تحت قدميه بعد ازدياد عدد اللاعبين المحترفين.

رئيس اتحاد الملاكمة يلقى محاضرات للحكام والقضاة الافارقة

تلقى د. اسماعيل حامد رئيس اتحاد الملاكمة دعوة لالقاء محاضرات للحكام والقضاة واجراء امتحانات الافارقة بترشيح من الاتحاد الدولى فى نهاية شهر يوليو الجارى.

تأجيل بحث برنامج منتخب ١٩ سنة بسبب الجوهرى

اكد محمد ابو العز مدرب منتخب ١٩ سنة لكرة القدم انه يتمنى ان تسرع اللجنة الفنية فى بحث البرنامج الخاص بالاعداد للمرحلة القادمة لمنتخب ١٩ سنة الذى يستعد لتصفيات افريقيا المؤهلة لكاس العالم، والذى تم ارجاء البت فيه بعد تاجيل اجتماع اللجنة الفنية والذى كان من المقرر ان يعقد اليوم وتاجل بناء على طلب الكابتن الجوهرى الذى لم ينته بعد من اعداد البرنامج المتكامل للمنتخبين الاول والاوليمبى، وهذا التاخير يضر ضررا بالغا بمنتخب ١٩ سنة.

واضاف ابو العز، واتمنى ان توافق اللجنة الفنية وبسرعة على البرنامج الذى يعد عاملا اساسيا فى بقائى ووجودى مع الفريق لانى بدون هذا البرنامج يصعب على تقديم النتائج والعروض المطلوبة، وهو مالا ارضاه لنفسى وللفريق.

ابو العز

آخر عروض الزمالك لاحمد الكأس
(١٢٠) الف جنيه وشقتان بالقاهرة والاسكندرية

مازالت المفاوضات مستمرة بين نادى الزمالك والنادى الاوليمبى لضم اللاعب احمد الكاس نجم الاوليمبى لصفوف الزمالك، ورغم العرض المغرى الذى قدمه الزمالك وبلغ ١٢٠ الف جنيه، الا ان المسئولين بالاوليمبى يخشون من اتخاذ مثل هذا القرار، خوفا من سقوطهم فى انتخابات النادى القادمة، بالاضافة لاقتراب موعد انتخابات الرئاسة، واستغل البعض فكرة «بيع» الكاس، للدعاية الانتخابية المضادة ضد مجلس ادارة النادى بالكامل.

وعلمت «الوفد» ان آخر العروض التى قدمها الزمالك تتضمن شراء شقة للكاس فى الاسكندرية، بالاضافة لشقة اخرى فى القاهرة، ويحصل ايضا على الـ ١٢٠ الف جنيه مناصفة بينه وبين النادى، ومازال «الخط الساخن» بين الكاس وجورج سعد امين صندوق الزمالك مفتوحا، فى انتظار اى تغيرات فى الموقف !!

وفى حالة استمرار الكاس مع الاوليمبى هذا الموسم، فسيوقع عقدا مع النادى لمدة موسم واحد فقط، وينتقل بعدها مباشرة الى الزمالك وبدون مقابل، فى الموسم الذى يليه، ويبحث الكاس حاليا عدم توقيع عقد الاحتراف، حتى لايرهق خزينة النادى، مع الاكتفاء بقيده كلاعب هاو، وتمنح له الحرية فى الموسم المقبل للانتقال بعد تجاوزه فترة الست سنوات.

اما الموقف داخل نادى الاوليمبى نفسه، فقد انقسم الاعضاء بين مؤيد لبقاء الكاس ليساهم فى انقاذ الفريق من «الهبوط» ضمن الاندية الثمانية والرأى الثانى هو انتقال الكاس مقابل مبلغ مادى كبير، يستغله النادى فى شراء ٣ لاعبين على الاقل، خاصة وان الزمالك مستعد للتنازل عن احد لاعبيه من ابناء الاسكندرية للعب مع الاوليمبى فى الموسم الجديد.



احمد الكاس متى تنتهى مشكلته ؟!

« الغلبان »

●● بعد حركة من النشاط بين [illegible] النادى الاهلى بعد عودة احمد [illegible] عبدالهادى وكيل النادى عن [illegible]، فقد بدأ بتسيير امور النادى العاجلة، واهمها مناقشة وتوقيع عقود احتراف اللاعبين، والاستعداد لتنفيذ قرارات اتحاد الكرة [illegible] وقد شاركه الكابتن محمود الخطيب فى معظم خطواته، خاصة [illegible] انتقال محمد رمضان نجم الترسانة، واعداد لائحة مجزية للاعبين [illegible] فى المواسم القادمة..

●● بدأ محمود الجوهرى يستشير [illegible] ويستجدى رضاء النقاد [illegible] بعد ان [illegible] الحملة عليه من جميع الجهات [illegible] ١٩٩٢ [illegible] ١٩٩٤ [illegible]

طارق صقر

خفاجى يشكر ويرفض !

ممدوح خفاجى

اكد ممدوح خفاجى عضو اللجنة العليا للمدربين باتحاد الكرة انه يوجه الشكر للمسئولين الذين طرحوا اسمه من بين الاسماء المرشحة لتدريب المنتخب الاوليمبى خلفا لهانى مصطفى، واكد ان العمل فى اى المنتخبات المصرية شرف كبير لاى مدرب ولكنه لا يصلح للعمل فى ظل الظروف الحالية بعد قرار اتحاد الكرة بتولى الكابتن الجوهرى مهمة المدير الفنى للمنتخب الاوليمبى الى جانب المنتخب الاول.

واضاف خفاجى انه حاليا يساهم بدور فى خدمة الكرة المصرية لوجوده كعضو فى اللجنة العليا للمدربين التى تعمل على رفع مستوى المدربين والاهتمام بكل ما يتعلق بهم، بعد ان رفض اكثر من عرض لتدريب فرق محلية هى الكروم وغزل دمياط، وخارجية لحد والرائد السعودى.

الملاعب مشكلة تهدد اسكواش الأهلى

كتب - هانى عسل :

نجح الكابتن حسنى عبدالمنعم مدرب الاسكواش بالنادى الاهلى مؤخرا فى تدعيم صفوف الفريق بوجهين جديدين من افضل لاعبى نادى التوفيقية، وهما هيثم المؤيد (١٣ سنة) وايمن محسن كريم (١٢ سنة)، وذلك بهدف العمل على رفع مستوى اللعبة بالنادى وتوسيع قاعدة الناشئين.

ويواصل فريق الاسكواش بالاهلى تدريباته الجدية استعدادا لبداية الموسم الجديد، وذلك لمدة ساعة ونصف صباح كل يوم كتدريبات لرفع اللياقة البدنية للاعبين، ويتم اجراء التدريبات فى صالة الجيمانيزيوم ثلاثة ايام فى الاسبوع، بالاضافة الى الجرى لمسافة ثمانية كيلو مترات اسبوعيا فى منطقة الهرم.

ويشير مدرب الفريق حسنى عبدالمنعم والذى يشغل فى نفس الوقت منصب عضو اللجنة الفنية بالاتحاد المصرى للاسكواش، الى ان مشكلة المشاكل التى تواجه مستقبل لعبة الاسكواش فى النادى هى مشكلة «قلة» الملاعب، فعلى الرغم من اقتناع مجلس ادارة النادى تماما باهمية اللعبة ورعايته للفريق، الا ان النادى لا يوجد به سوى ثلاثة ملاعب فقط يتدرب عليها ٢٢ لاعبا من المشاركين فى البطولات، وهذا بالطبع امر غير منطقى على الاطلاق، خاصة وان بعض الاندية القاهرية لديها ثمانية ملاعب تقريبا !!

ومن ابرز لاعبى الاهلى فى لعبة الاسكواش ايهاب حمدى، واشرف السايح من فريق تحت ١٩ سنة، وهما حاصلان على مركز متقدم من بين المراكز الثمانية الاولى على مستوى الجمهورية، وهناك ياسر فايز وكريم شهدى من فريق النادى تحت ١٦ سنة، وهناك خالد حشيش وتامر حسنى فى فريق تحت ١٤ سنة، اما فريق البراعم المكون حديثا والذى يلقبونه فى الاهلى بفريق الامل، فمن ابرز لاعبيه الواعدين ايمن مجدى عبدالمنعم انه يتوقع لهما مستقبل كبير على مستوى مصر فى لعبة الاسكواش.

والمعروف ان فريق الاسكواش بالاهلى امامه موسم حافل بالبطولات (موسم ٩٠ - ٩١).

حسنى عبدالمنعم — اشرف السايح — ايهاب حمدى

هانى مصطفى مديرا للمصرى

بورسعيد - محمد الحماصى :

قرر مجلس ادارة النادى المصرى برئاسة السيد متولى تعيين هانى مصطفى مدرب المنتخب الاوليمبى السابق مديرا فنيا للفريق الاول وذلك على اثر محادثة تليفونية بين متولى وهانى، وافق خلالها هانى على العرض من حيث المبدأ، كما اجتمعت اللجنة المشكلة برئاسة سيد متولى لبحث تحرير عقود احتراف اللاعبين وقررت اللجنة بعد اجتماع استمر اكثر من ٤ ساعات تحرير عقود احتراف لمدة ثلاث سنوات ومرتبا شهريا يتراوح ما بين ٥٠٠ - ٦٠٠ جنيه لكل من ابتو، جودة، على الشحات، على السعيد، محمد مشالى، اشرف عبدالله.

والموافقة على منح ابتو وجودة ٥ الاف جنيه وكل من على السعيد وعلى الشحات ومشالى وعبدالله ٣ الاف جنيه، والسيد عيد ٢٠ الف جنيه منها ١٠ الاف جنيه تسدد خلال الموسم القادم، وقد تم انضمام كل من احمد مصطفى ومحمد فؤاد لاعبى الترسانة مقابل ٤٥ الف جنيه ردود فعل غاضبة بين اللاعبين

الوفد
يصدرها حزب الوفد الجديد

القاهرة :
٣٩ شارع الشيخ على يوسف متفرع من شارع القصر العينى

الاسكندرية
التحرير : مقر حزب الوفد ٣٧ شارع النبى دانيال ت : ٨١٩٥٥٥
الاعلانات : ١٣ شارع سيزوستريس بالرمل ت : ٤٨٣٣٦٥٩

بورسعيد :
ش الجمهورية . عمارة الخليج
التحرير والاعلانات ٢٣٧٧٩٤

مكاتب التحرير والاعلانات بالمحافظات بمقار لجان الوفد مؤقتا

ABC
مكتب مراقبة توزيع الصحف - لندن

اسعار الاشتراكات

	العدد الاسبوعى	العدد اليومى
داخل الجمهورية	١٠.٥٠٠ لمدة عام	٧٣.٠٠٠ جنيه لمدة عام
داخل الجمهورية	٥.٢٥٠ لمدة ٦ شهور	٣٦.٥٠٠ جنيه لمدة ٦ شهور
دول عربية	٣٠.٠٠ دولار امريكى لمدة عام	١٠٠.٠٠ دولار امريكى لمدة عام
دول اجنبية	٤٥.٠٠ دولار امريكى لمدة عام	٢٧٠.٠٠ دولار امريكى لمدة عام

- تقبل القيمة بشباك الاشتراكات - بمؤسسة الاهرام - ش الجلاء القاهرة

طبعت بمطابع الأهرام بالجلاء

كلمة أخيرة

نشرت فى الاسبوع الماضى الشكوى التى ارسلها الاخ احمد خضر من سملوط يشكو فيها مر الشكوى من التامين الصحى ومستشفى ٦ اكتوبر ، بعد رحلة علاج فاشلة دامت ١٩ عاما . وطالب صاحب الشكوى بحقه فى الاموال التى استقطعها منه التامين طوال سنوات عمله . ولقد تلقيت العديد من التعليقات حول مشكلة الاخ احمد ـ وبالطبع ليست من وزارة الصحة ـ وهى جميعا تعليقات ساخرة لاذعة يقترح اصحابها الانتقام من التامين الصحى لاستعادة اموال احمد خضر . ولاحظت ان جميع هذه التعليقات من نوعية شر البلية مايضحك . والبلية كلمة مشتقة من " البلوة " ويقال ايضا بلوة مسيحة . والضحك فى وقت البلاء يكون اكثر تعبيرا عن مدى تاثر الانسان بما اصيب به ، فهو بالتاكيد يعبر عن الحالة النفسية التى تمتزج بها الدهشة والسخرية من هذا الزمان الى جانب الحزن والاستسلام لامر الله وقدره .. والتامين الصحى .

من انواع الانتقام الساخر ، التى اقترحها البعض على احمد خضر ، ان يقوم باتباع نصيحة الفنان القدير عادل امام فى مسرحية " شاهد ماشفش حاجة " عندما حاول اقناع حاجب المحكمة ، بتولى رئاستها . وعليه يقوم صاحب الشكوى الاخ احمد خضر بالاستعانة بعشرة رجال من نوعية عريض المنكبين " شلولخ ، ويتوجه بهم الى مبنى التامين الصحى لاحتلاله بعد تدميره وضرب من به بالشباشب . ثم يتم تنصيب احمد خضر رئيسا للتامين الصحى فى مصر ، لانه صاحب خبرة فى اروقة التامين تزيد على خبرة معظم العاملين فى التامين الصحى .

اما النصيحة الساخرة الثانية ، فهى ان يقوم الاخ صاحب الشكوى بالقاء حبوب الذرة ، ونثرها فى اروقة وردهات مستشفى ٦ اكتوبر . وسوف تساعد الاتربة والقاذورات المتراكمة فى اروقة المستشفى على النمو السريع للذرة خاصة وان الارض خصبة . ولايوجد اى نقص فى مياه الرى لتوفر مياه " الصرف الصحى " التى تحيط بالمستشفى ، وتملا ردهاته .

اما النصيحة الثالثة ، فهى ان يقوم صاحب الشكوى باختطاف احد المسئولين الكبار فى التامين الصحى ، وطلب فدية مقابل اطلاق سراحه . وهنا ينتظر احمد خضر عدة حلول . اولها ان تدفع الحكومة الفدية لاحتياجها للمسئول المذكور لتخريب قطاع آخر فى الدولة ، او ان تدفع الحكومة جائزة ليحتفظ احمد خضر بالمسئول لتستريح الحكومة من بلاويه . وفى كلتا الحالتين يخرج صاحب الشكوى فائزا ويادار مادخلك شر . ويمكن فى مرحلة متقدمة ان يضع المسئول فى غرفة ويقوم ببيع تذاكر للمرضى المعذبين فى التامين الصحى . يقوم من يشتريها بالانتقام من المسئول على الوجه الذى يراه مناسبا وهذا مشروع سيدر ارباحا قد تصل للملايين . وانا شخصيا اترك للاخ احمد خضر صاحب الشكوى حرية اختيار الحل الذى يناسبه للتعامل مع التامين الصحى ولكنى اقترح عليه ان ينتظر حتى نهاية الشهر الحالى . فنحن فى مصر نحتفل ونهلل هذه الايام بعيد ثورة ٢٣ يوليو . والتامين الصحى الذى يعتبر الملايين من ابناء الشعب المصرى ومنهم احمد خضر يعتبر ـ لاصحاب الثورة ـ انجازا كبيرا يدعو للتفاخر والتباهى به . وهو انجاز تم بناؤه ـ كما يدعون ـ لخدمة ابناء شعب مصر . وحسبنا الله ونعم الوكيل

محمد مصطفى شردى

صفحة .. من التاريخ السياسى

محنة وزير .. عالم !

بقلم : جمال بدوى

اعرف ان هذه المأساة سوف تثير شجن القارىء وتملأ قلبه بالحزن والالم ، ولكنى اعرف ايضا ان صفحات التاريخ مليئة بامثال هذه الفواجع التى راح ضحيتها رجال افذاذ خدموا اوطانهم بكل شرف ونبل ولم يلقوا سوى الجحود ، وربما انتهت حياتهم على اعواد المشانق او تحت حد السيف ، والمشكلة اننا لا نقبل على قراءة هذه الصفحات القاتمة لان كتاب التاريخ لا يحبون لقرائهم ان يتألموا ، فيبحثون عما يدخل البهجة والمسرة الى قلوبهم ، فتراهم يتحدثون عن بطولات الاباطرة والملوك والسلاطين ويتابعون انتصاراتهم فى ساحات الوغى ، ولكنهم نادرا ما يتطرقون الى ما يجرى فى دهاليز القصور من جرائم تناقض مبادىء العدل والحق والخير والجمال ، وكتاب التاريخ لايحبون الحديث عن مجريات القصور ودسائسها وسلوكياتها ربما لانهم يتصورون ان الحديث عنها يدخل فى نطاق التلصص والتجسس والاطلاع على عيوب الناس ، وهى امور ينهى عنها الدين ، وربما لانهم يعتبرون تصرفات الحكام من المقدسات التى لا يجوز كشفها للعامة حتى تبقى صور الحكام كما يتخيلها العامة محاطة بهالات المجد .

لكل هذه الاسباب ، مجتمعة او منفردة ، رأيت ان اقص عليك مأساة هذا المؤرخ العظيم ، والعالم الموسوعى والبحاثة المدقق الذى قضى كل حياته فى خدمة العلم ورعاية العلماء فى البلاط المغولى الاسلامى ، حتى اذا اوشكت شمس حياته على الغروب ، وعندما تهيأ للنهاية الطبيعية التى تنتظر كل حى ، اذا بالفتنة تستيقظ من رقادها ، واذا بقرون الشر تطل من مكمنها ، وبدلا من ان يتركوا الرجل يمضى الى مثواه الاخير فى يسر وهوادة ، اخذوه من الدار الى النار بعد ان حاكوا له مؤامرة خسيسة ، وبعد ان عقدوا له محاكمة صورية عن جريمة لم يرتكبها ، ولم يرحموا شيخوخته وساقوه الى ساحة الاعدام ، وضربوه بالسيف فى وسطه فشطروا جسمه الى شطرين على عادة المغول فى الاعدام .

هذا هو رشيد الدين فضل الله ، الوزير الذى جلس على قمة دولة المغول الاسلامية التى اقاموها فى ايران بعد ان دخلوا فى الاسلام فادار شئون المملكة بكفاءة اثارت حقد حساده فكادوا له . وكان الرجل على عادة عظماء ذلك الزمان موسوعى الثقافة ، واليه يرجع الفضل فى كتابة تاريخ المغول فى مؤلفه الشهير (جامع التواريخ) الذى جمع مادته من الوثائق الرسمية التى عثر عليها فى قصور اباطرة المغول ، وترك للعالم هذا التراث العلمى الكبير الذى لم يترك جانبا من جوانب الدين الا طرقه .. فقد وضع تفسيرا للقرآن الكريم ، وعديدا من كتب الفلسفة والطب والفقه .. وكان من الممكن ان تظل حياة رشيد الدين طى الخفاء لولا ان توفر عليها المستشرق الفرنسى العظيم (كاترمير) فى القرن الماضى فازاح عنها الغبار وكشف عنها الغطاء ، وقدمها الى العالم من خلال المقدمة الرائعة التى كتبها لكتاب جامع التواريخ .. وبلغت ١٨٠ صفحة وترجمها استاذنا الراحل الدكتور محمد القصاص .. واليك القصة من بدايتها .

● شباب :

ولد رشيد الدين فضل الله فى مدينة همدان الايرانية ، ولكنه قضى صدر شبابه وبقية حياته فى مدينة تبريز عاصمة الدولة المغولية «الايلخانية» التى اقاموها فى ايران . وكان جده «على» موفق الدولة احد علماء ثلاثة عثر عليهم هولاكو فى حملته الشهيرة على قلعة «ألموت» حصن طائفة الاسماعيلية «الحشاشين» . وعرف هولاكو فضلهم العلمى ، فرفض قتلهم مع من قتلهم من سكان القلعة ، والحقهم بخدمته ، ومن يومها ارتبطت اسرة رشيد الدين بالبلاط المغولى ، وشب فى معية ابيه داخل قصور المغول المسلمين ، ومنذ طفولته اظهر رشيد الدين تمسكا شديدا بالدين ، وعكف على التفكير فى قواعد الدين الاسلامى ، وتطبيق قوانينه فى حياته العملية ، وكان شديد التطلع الى كشف غوامض القرآن والنفاذ الى ماتكنه آياته من الاسرار والمعانى العميقة ، فراح يتردد على مجامع العلماء وينصت الى تعاليمهم بشغف منقطع النظير ، ويضيف ما يغترفه من اقوالهم الى مايصل اليه بتأملاته الشخصية ، وفى ذلك يقول : «على هذا النحو كنت استغل اوقات فراغى ، وذلك لانى التحقت بقصر السلاطين منذ شبابى الغض وشغلت بدقائق الادارة ، وملأتنى الاعمال والرحلات تجرفنى فى غمرتها ، فلم يتوافر لى من الوقت ما يسمح لى بقراءة الكتب التى كان من شانها ان تزودنى بتعليم متين ، وتمدنى بمعارف شتى فى مختلف العلوم والآداب ، وهكذا كان على ان اقنع بالبقاء غارقا فى جهلى الاول» .

ويعلق كاترمير على هذا الاعتراف بالجهل بقوله : «ينبغى الا نفهم هذا اللوم الذى يوجهه مؤرخنا الى نفسه فهما حرفيا ، لاننا سنرى فيما بعد انه لم يكن جاهلا باية حال ، بل وسنلاحظ انه كان يتحلى بالكثير من المعارف العميقة المتنوعة على السواء ، ولعل هذا الحكم القاسى الذى يصدره على نفسه ليس فى حقيقة الامر الا طريقة مستورة للاعلاء من قدر نفسه .

بدأ رشيد الدين حياته العملية طبيبا فى قصور السلاطين المغول ، حتى اذا جلس السلطان غازان محمود على العرش سنة ٦٩٤ هـ ـ ١٢٩٥ م انتبه الى كفاءة رشيد الدين ، فقربه اليه وجعله موضع ثقته ، وكان غازان محمود يقدر ذوى الكفاءات ، ويجمع الى الصفات العالية التى تميز العاهل كثيرا من المعارف الواسعة فى العلوم والآداب ويجتذب الى بلاطه اهل الثقافة فلم يلبث ان اصبح رشيد الدين من خاصته ، وكثيرا ماكان يتناقش معه فى امور الدين وتفسير القرآن الكريم ، وماهى الا عشية وضحاها حتى كان رشيد الدين يشغل ارفع مناصب الدولة ، ورفعه السلطان الى منصب الوزير الاول فى الامبراطورية بعد منافسة حامية بينه وبين بعض الطامعين فى هذا المنصب الرفيع ، وانتهت المنافسة بانتحار خصومه .

وفى سنة ٦٩٩ هـ سار رشيد الدين بصحبة السلطان غازان محمود فى حملته على الشام ، وهى الحملة التى اثارت مشاعر اهالى دمشق والامام ابن تيمية بسبب الفظائع التى ارتكبها الجنود المغول واعتداءهم على الحرمات مما دفع الامام ابن تيمية الى طلب المثول امام السلطان ليشكو اليه من مسلك جنوده ، وكان السلطان فى ذلك معتل الصحة فاناب عنه وزيره رشيد الدين لمقابلة الامام ، والاستماع اليه ، وظل رشيد الدين موضع ثقة سلطانه غازان محمود يرافقه فى حروبه ويترجم اوامره الى العربية ، فلما مات غازان جلس على العرش اخوه «الجايتو» فبقى رشيد الدين فى منصب الوزارة ، وشاركه فيه وزير آخر اسمه سعد الدين ، واحتفظ رشيد الدين لدى السلطان الجديد بنفس المكانة التى كانت له لدى سلفه حتى ان «الجايتو» جعله وكيلا عن الاميرة كتلكشاة فى عقد زواجه بها ، ولما انشأ السلطان الجديد ضاحية جديدة اسماها «السلطانية» اقام فيها رشيد الدين ضاحية تضم حوالى الف بيت ، وكان من بين عمائرها مسجد فخم تحليه منارتان عظيمتان وينتهى بمقصورة تشرف عليه ، وكان فيها ايضا مدرسة ومستشفى وزاوية ، وقد خصصت مبالغ ضخمة لدفع رواتب المدرسين والتلاميذ والاطباء .. وهذا يدلك على عظمة هذا الوزير المثقف وجوده وكرمه وشغفه باقامة المؤسسات العلمية والانفاق عليها من ماله الخاص ، وكان الامراء المغول يتنافسون فى الاغداق على وزيرهم العالم حتى تكونت لديه ثروة عظيمة جاد هو بها على خدمة العلم والثقافة حتى انطبق عليه وصف الشاعر .

يجود علينا الخيرون بمالهم
ونحن بمال الخيرين نجود

ويحكى احد المؤرخين المعاصرين ان رشيد الدين عندما فرغ من تاليف احد كتبه قدمه الى السلطان الجايتو بخطبة اشار فيها الى ماكان بين الاسكندر الاكبر والفيلسوف ارسطو حين قدم اليه احد كتبه فمنحه الاسكندر مليون قطعة من الذهب وان اميرا فى عظمتك ليرى انه لا يليق بمقامه الا يضارع الاسكندر فى كرمه ، وقبل السلطان التحدى فمنح وزيره ضياعا تبلغ قيمتها ثلاثة امثال المبلغ المشار اليه ، واذا كان رشيد الدين قد كرس مبالغ طائلة للعمائر الدينية والخيرية ، فانه لم يقصر فى الانفاق على الاعمال ذات المنفعة العامة ايضا ما دامت تضمن له مجدا خالدا ، حتى انه انفق ستين الف دينار على نسخ كتبه وتجليدها وتزويدها بالصور والخرائط ، ومع هذا الانفاق فى وجوه الخير فان مؤرخنا لم يحاول قط ان يسىء استغلال المكانة التى كان يتمتع بها لدى ملوكه ، بل دأب طوال الوقت الذى قضاه فى البلاط المغولى على حماية ذوى الفضل ، ومنع الظلم ، والدفاع عن الضعفاء والمضطهدين ، لذلك ـ يقول كاترمير ـ نرى الكتاب الشرقيين يكيلون لرشيد الدين اطيب الثناء ، ويجمعون على انه كان وزيرا كفؤا يجمع بين معارف ارسطو وحكمة افلاطون ، وقد اضفوا عليه كل صفات التفخيم التى لابد ان يكون مبعثها الرغبة فى انصاف اسمى كفاءة عرفوها ، حتى المؤرخين الذين عاشوا بعد رشيد الدين بقرنين من الزمان اغدقوا عليه ضروب الثناء ، مما يدل على صدق الفكرة التى كونها المعاصرون عن مواهبه وكفاءته ، وان ذكرى صفاته المجيدة استمرت تتنقل من جيل الى جيل بالرغم من كل الجهود التى بذلها حساده لتبغيضه وتشويه سمعته .

وعلى ذلك فان رشيد الدين لم يكن يتمتع بسعادة صافية بالرغم من بلوغه قمة المجد والجاه والثروة ، ولم تسلم حياته من نقمة الحاسدين الذين عملوا فى الخفاء على الايقاع به ، والاساءة اليه ، وعبأوا لهذا الغرض قوى الكذب والنميمة للاطاحة به ، حتى تمكنوا فى النهاية من الوصول الى هدفهم الخسيس ، وتعرض رشيد الدين لسلسلة من المؤامرات والدسائس ، ولكنه كان يخرج منها سالما بفضل امانته وسلامة تصرفاته ، ووضوح ولائه لملوكه ، حتى كانت المؤامرة الاخيرة التى اودت بحياته بعد ان ترك الوزارة وعكف على التعبد فى انتظار ملك الموت ، ولكن اعداءه ابوا ان يتركوه يقضى بقية ايامه فى هدوء ودفعهم الحقد الدفين الى الانتقام منه دون مراعاة لشيخوخته .

● شريك :

وكان لرشيد الدين شريك فى الوزارة اسمه «على شاه» حسب النظام المغولى الذى يقضى بتوزيع السلطات التنفيذية على شخصين حتى يكون كل منهما رقيبا على الآخر فيستحيل التواطؤ بينهما ، ولكن كان من شان هذا التقسيم ان يؤدى الى تنازع الاختصاص بين الشريكين والى محاولة كل منهما ان يغض من قدر صاحبه وان يضع امامه العراقيل ويحمله مسئولية الاخفاق ، وبالاختصار ان يسعى بكل جهده الى التخلص من منافسه حتى تخلص لـه وحده السلطة ورعاية السلطان .

وثارت بين الوزيرين مشاكل لا تنتهى حول الايرادات المالية ، فكلما طلب السلطان مالا اعتذر كل منهما والقى بالمسئولية على زميله ، وكان تنازع السلطات بين الرجلين سببا من اسباب الخلل الذى اصاب ادارة الدولة ، واتاح الفرصة للوقيعة بينهما والدس لهما عند السلطان ، وكان كل منهما يحاول ان يبرىء ساحته عن طريق الزلفى للامراء المغول الذين كانوا يشغلون المناصب العليا فى الجيش ، فانحاز رشيد الدين الى «جوبان» امير الامراء اى قائد عام الجيش ، واصبح يلجأ اليه كى يعمل على افساد الدسائس التى تحاك له عند السلطان .

وفى هذه الاثناء مات السلطان «الجايتو» وجلس ابنه «ابو سعيد» على العرش ، وحين علم رشيد الدين بقدوم السلطان الشاب الى عاصمة الامبراطورية اسرع لاستقباله ، وفى نفس الوقت اتخذ جميع الاحتياطات التى رآها ضرورية لحماية نفسه من دسائس اعدائه ، ولاحتفاظه بالمركز الرفيع الذى قدم له جزاء خدماته ، وكان اول مرسوم اصدره العهد الجديد الاحتفاظ برشيد الدين وعلى شاه فى منصب الوزارة ، وتعيين ابنه جلال الدين ـ وكان ساقيا للسلطان الراحل ـ فى منصب كبير فى آسيا الصغرى .

وسار الخلاف بين الوزيرين على نفس الاسلوب الذى كان سائدا فى العهد السابق ، واشتدت الخصومة بينهما واخذ على شاه يتربص بشريكه وينتظر الفرصة للاطاحة به ، واحتاط رشيد الدين للامر فوثق صلاته بالامير (جوبان) ومازال يضاعف له مودته وهداياه حتى كسب جانبه نهائيا ، ولما علم على شاه بامر هذه الرابطة ارتاع لها ارتياعا شديدا وادرك ما يمكن ان يحيق به من جرائها ، لان الامير (جوبان) كان تام السيطرة على نفس السلطان ابو سعيد ، او بالاحرى كان هو الذى يحكم الامبراطورية بسلطات مطلقة ، فاشتغل على شاه ليلا ونهارا فى سبيل البحث عن تهمة يوجهها الى رشيد الدين لكى تودى به حتى استطاع اخيرا ان يستميل معظم رجال الديوان السلطانى ، فتكتلوا ضد رشيد الدين للايقاع به عند السلطان حتى بلغوا مرادهم واصدر السلطان ابو سعيد مرسوما بخلع رشيد الدين فى شهر رجب عام ٧١٧ هـ ، بعد ربع قرن قضاه فى خدمة الدولة ، وغادر رشيد الدين عاصمة الدولة (السلطانية) وذهب الى تبريز ليرعى المؤسسات العلمية والخيرية التى اقامها هناك ، وكان المفروض ان يبقى فى عزلته بعيدا عن مشاكل الحكم ومتاعبه ، ولكنه تعرض للضغوط من جانب صديقه الامير (جوبان) كى يعود الى العاصمة ويستعيد ثقة السلطان ، وبعث اليه جوبان برسالة يقول له فيها : «ان غيابك قد اضر بمصالح المملكة ضررا بليغا ، ولابد من حضورك لاعادتها الى سيرتها الطبيعية ، فعجل بالمجىء الى القصر لتسلم المنصب الذى فقدته» ، واعتذر رشيد الدين واجابه بهذه العبارات : «لقد قضيت حياتى شريفا ، ولم يات لاحد غيرى ان يقوم بمهام الوزارة بنفس النجاح والشرف اللذين توافرا لى ، واليوم اصبح لى عدة ابناء يشغلون مناصب هامة ، فاريد الآن ، ان اقضى الايام القليلة التى بقيت لى فى الحياة فى خلوتى ، وان انفقها فى التكفير عن اخطائى» .

● إلحاح :

ولم يقتنع جوبان بهذه الاعذار ، ولم يترك الرجل فى عزلته فالح عليه إلحاحا شديدا ان يظهر فى القصر ، واستجاب الرجل لهذا الرجاء المتواصل ، وحضر الى جوبان الذى استقبله بابتهاج عظيم ، وقال له : «ساذهب الى السلطان واخبره انى علمت بالتجربة انه لا يوجد من يماثلك فى حكم الامبراطورية بجدارة وحزم ، وان الادارة قد شلت حركتها بعد رحيلك ، وفقدت رونقها» ثم اضاف قوله : «انتظرنى حتى اعود اليك بالاجازة التى ترجعك الى مرتبة الوزارة» .

ولعل القارىء يقول ـ كما يقول كاترمير ـ انه كان يجدر برشيد الدين ان يصر بشجاعة على رفض هذه المغريات ، وكان عليه ان يتذكر ان هذا الرجل ـ جوبان ـ الذى يتوسل اليه الآن فى ان يتسلم زمام الحكم ، هو نفسه الذى اسلمه بكل جبن لانتقام اعدائه بعد ان تظاهر له بالصداقة الحميمة ، ولكن رشيد الدين كان فى هذه الظروف يستحق الرثاء اكثر مما يستحق اللوم ، فانقاد امام اغراء الالحاح عليه من امير يمثل المركز الاول فى الدولة ولا ينقصه غير اسم السلطان ، وتاثر للفوضى التى حلت بالادارة ، وتمنى ان يقدم علاجا ناجعا للداء الذى سببه جهل خلفائه واختلاساتهم ، ولعله اندفع ايضا ببقية طموح لا يستطيع احكم الرجال ان يقضى عليه فى نفسه قضاء مبرما ، فاقبل اسفا .. وكان هذا القبول سبب ماحل به من كوارث .

والذى حدث ان خصوم رشيد الدين ما ان علموا بنبأ ظهوره فى القصر حتى عمهم الحزن والذعر ، وتفتق ذهنهم عن مؤامرة خسيسة قضت عليه ، واحتاطوا للامر فاستمالوا رجلا اسمه (ابو بكر آقا) كان موضع ثقة الامير (جوبان) فتعهد لهم بحرمان رشيد الدين من حماية الامير ، اما [illegible]

واسمه (زنبورى) ابلاغ السلطان بالنبأ الاليم فارتاع لذلك ، وامر على الفور باستدعاء رشيد الدين الى القصر ومحاكمته ، وجاء شهود الزور فادلوا باقوالهم ، وعندئذ امر السلطان باعدام رشيد الدين وابنه جلال الدين .

ويروى مؤرخ معاصر اسمه الصقاعى تفاصيل المأساة فيقول : جىء برشيد الدين الى السلطانية على خيل البريد ، ولما مثل امام الامير جوبان ـ الذى اغراه بالعودة ـ وجه اليه تهمة دس السم للسلطان ، فاجاب بقوله : «كيف يتأتى ان ارتكب مثل هذا الجرم ، وانا المدين لهذا السلطان واخيه برفعتى ؟ ففى عهدهما اسندت الى ادارة المملكة ومطيتها ولم يكن يبت فى شأن من الشئون الا بأمرى ، وبفضل منح هذين السلطانين اصبحت املك العقار والنقود والجواهر والثروات التى لاتحصى !» .

واستدعى ابن حران الطبيب الذى كان يجاور الجايتو عند مرضه فقال : اصيب السلطان بعسر هضم شديد مصحوب باسهال غريب وقىء متلاحق ، ولما دعيت اليه قررت بالاتفاق مع الاطباء الآخرين اعطاء السلطان دواء قابضا وكان رشيد الدين وحده على عكس هذا الراى : «لا ادعى ان هذا التعب ناشىء عن تخمة ، وانه لابد من مواصلة التفريغ ، فاعطينا السلطان دواء مليّنا زاد الاسهال وادى بالمريض الى القبر .

● النهاية :

واعترف رشيد الدين بهذه الحقيقة ولم ينكرها على اساس رؤيته كطبيب لحالة المريض ، ولكن جوبان ادانه بالتسبب فى موت السلطان وحكم عليه بالموت ، واقتيد هو وابنه ابراهيم الى ساحة الاعدام ، وبدىء باعدام ابنه الذى لم يتجاوز السادسة عشرة من عمره ، وكان يجمع بين جمال الخلقة وطهارة النفس ونبل الخلق ، وشاهد رشيد الدين جسد ابنه وقد انفصل الى نصفين بعد ان ضرب بالسيف فى وسطه ، وبينما كان يتقدم ليلقى مصيره الاخير طلب من احد الشهود ان يقول لغريمه على شاه : «هاانذا اموت بريئا ضحية لاتهاماتك الكاذبة وسياتى يوم تطالبك فيه العدالة الالهية بحساب اعدامى» .

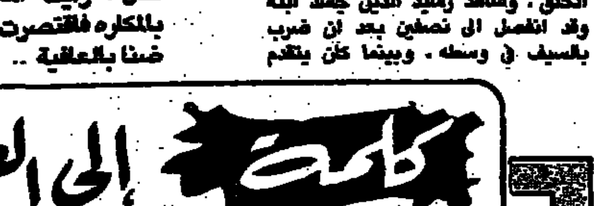
ولم ينته من هذه الكلمات حتى كان (حاجى الفندى!!) احد المشتركين فى المؤامرة قد ضربه بالسيف فشطر جسمه شطرين ، ثم احتزوا راس رشيد الدين الى تبريز وطاف بها الغوغاء فى الشوارع وهم يصيحون : «هذا راس اليهودى الملعون الذى حرف كلام الله» ويقال ان جسمه قطع اربا واوصلت اشلاؤه الى مختلف مدن الامبراطورية ، وانطلقت الشرطة تنهب دوره ودور ابنائه واقاربه وتدمر الحى الرشيدى المسمى باسمه فى تبريز ، وصادروا منقولاته وعقاراته وحتى الاموال التى اوقفها على الاعمال الخيرية لم تسلم من المصادرة .

● ● ●

وهكذا لقى رشيد الدين ـ المؤرخ العالم الفيلسوف ـ حتفه وهو فى الثالثة والسبعين من عمره بعد خدمات جليلة طويلة كان يبدو انها تؤهله لجزاء غير هذا الجزاء .. ولا اجد ما اختتم به مأساة رشيد الدين ابلغ من هذه العبارة التى اوردها المستشرق كاترمير الذى كان له فضل تعريف العالم بتراث رشيد الدين العلمى والادبى والتاريخى ، فيقول : «من الامور الفعلية فى تصور الشرق ان يكون الموت العنيف جزاء مشتركا لكل من الجريمة والفضيلة ، اذ يقدم لنا تاريخ هذه الاقطار امثلة شنيعة لا تنسى فى كل صفحة من صفحاته ، وفى كل مكان نرى الفضيلة تتلوى بين مخالب الغدر والدسيسة ، حتى تهوى تحت وطأة هذا الصراع غير المتعادل ، ولئن كان الباغى يجنى فى النهاية العقاب الذى تستحقه اوزاره ، فانه فى معظم الاحيان لا يهلك لانه باغ .. بل لان تركته قد اسالت لعاب طاغية آخر .. » .

● آخر كلام :

قيل لابن المقفع : لم لا تطلب الامور العظام ؟ فقال : رأيت المعالى مشوبة بالمكاره فاقتصرت على الخمول ضنا بالعافية ..



كلمة إلى العقل

[illegible]

د . السيد أبو النجا

على الماشى !

دخلت الممثلات مجال الغناء وتحملنا .. واقتحمت المغنيات حقل التمثيل وصبرنا .. ورأينا من زاد وزنها على نصف قنطار قطن ترقص فى افلام استعراضية وقلنا : امرنا لله . اما ان تفكر الفنانة ليلى علوى فى خوض الانتخابات القادمة طمعا فى مقعد بمجلس الشعب ، فهذا ما تعجبنا كثيرا له . إلا إذا كانت النية السياسية تتجه إلى الابقاء على الدكتور رفعت المحجوب رئيسا للمجلس ، لقيادة دورته المقبلة بالشكل «التمثيلى» المعتاد ، عمادها مجموعة من الاعضاء «الهتيفة» سيتم اختيارهم بعون الله من .. الكومبارس !!

عبد النبى عبد البارى